العدد الأسبوعي

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4263) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) أيلول 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

مسؤولون عراقيون وغربيون: إيران أرسلت صواريخ باليستية إلى العراق 3

بيان اتحاد الكرة ضدّ عبطان يثير انقسام أعضائه 6

لطفية الدليمي تكتب: البصرة وغياب دولة الضمير 9

لاهاي عبد الحسين تكتب: أيّ ديموقراطية هذه! 10

عامر حسن فياض يكتب: متى وكيف تنتهي أزمة تشكيل الحكومة؟ 10

أثير ناظم الجاسور يكتب: مثلث برمودا العراقي 10

قوات تضمُّ عناصر حزبية أطلقت الرصاص الحيّ على متظاهرين هاجموا مبنى المحافظة

نشطاء بصريون: "حربُ مياه" بين المتنفذين المسيطرين على محطات التحلية الأهلية

17 ألف حالة تسمّم في البصرة خلال 3 أسابيع 3

□ بغداد / وائل نعمة

استمرت قوات "أمنية" ترتدي ملابس سوداء، يعتقد أن بعضها تنتمي لأحزاب سياسية، بملاحقة متظاهرين في البصرة حتى فجر يوم أمس، حيث ردّت تلك القوات على المحتجين الذين حاولوا اقتحام مبنى المحافظة في مساء الجمعة، بالرصاص الحيّ والقنابل المسيّلة للدموع.

وشهدت المدينة نهار الجمعة الأخيرة، احتجاجات غاضبة مطالبة بتوفير الخدمات العامة والتصدي للفساد، وألقى مئات المحتجين الحجارة، وأضرم آخرون النار في إطارات مركبات خارج مبنى المحافظة.

ومساء اليوم نفسه حطّم محتجون جزءاً من الجدار الكونكريتي المحيط بمقر المحافظة وأوقعوا جزءاً منه، ورشقوا المبنى بالقنابل الحارقة من الفجوة، التي فتحوها وهم يهتفون بشعارات مناهضة للحكومة.، بحسب ما قاله شهود عيان.

وقال أحد منسقي الاحتجاجات في البصرة لـ(المدى) أمس، إن قوات الجيش والشرطة تعاملت بـ"سلمية شديدة مع المحتجين حتى ظهرت قوات أخرى بلباس أسود". ونُشرت مساء الجمعة مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي، أظهرت وضع القوات الأمنية المتواجدة وسط التظاهرات الأعلام العراقية في أفواه الأسلحة.

وتابع سمير المالكي الذي يقوم مع عدد من زملائه في البصرة بتحشيد الأهالي للتظاهرات منذ شهرين: "تلك القوات التي تُدعى باسم "سوات" وجّهت الرصاص نحو المحتجين وألقت القنابل المسيّلة للدموع لتفريقهم، ولاحظنا أن بينهم عناصر تابعة لأحزاب ضمن فصائل الحشد الشعبي وجّهت الرصاص من فوهات الآليات العسكرية".

وترافقت مع الاحتجاجات في عدد من المحافظات الجنوبية والوسطى في بداية انطلاقها في تموز الماضي، اشتباكات مسلحة وقعت بين حمايات مقار الأحزاب والمتظاهرين ما أدى الى مقتل ٤ مدنيين ونحو ١٥٠ جريحاً.

ووصل عدد مقار الأحزاب التي تم حرقها من قبل المحتجين الغاضبين في ذلك الوقت الى أكثر من ١٠، أغلبها تابعة الى أحزاب الدعوة والفضيلة والحكمة.

وفي تظاهرة الجمعة الماضية، طالب محتجون قيادة عمليات البصرة باعتقال "الفاسدين" في المحافظة، فيما توعد أحد المتظاهرين بإحراق نفسه أمام مبنى المحافظة في حال عدم تنفيذ قيادة الجيش ذلك الإجراء.

■ التفاصيل ص٣

النصر يتهم الفتح ودولة القانون بمحاولة إضعافه

الكتلة الاكبر تباشر تسجيل أعضائها وتتلقى تطمينات كردية وسنّية

□ بغداد / محمد صباح

تلقت مكونات التحالف الرباعي إشارات من قوى كردية وأجزاء من تحالف المحور الوطني "ايجابية" ستعجّل من حسم تشكيل الكتلة الاكبر.

وفي هذا الصدد نفت رئاسة الجمهورية تلقيها أي طلب من القوائم الفائزة بأرجاء جلسة غد الاثنين إلى موعد آخر، مشددة على أنها ملزمة بتطبيق المدد الدستورية ولم يتغير موعد الجلسة الأولى التي حُددت بمرسوم جمهوري.

ويتحدث عضو الوفد المفاوض للتحالف الرباعي فادي الشمري لـ(المدى) قائلاً إن "ملامح الكتلة البرلمانية الاكبر عدداً اتضحت الآن"، كاشفاً عن البدء بـ"آلية تسجيل هذا التحالف من خلال جمع تواقيع نوابه (التحالف) لتقديمها لرئيس السن".

ويؤكد الشمري في حديثه قائلاً إن تحالفه "سيبدأ جولاته التفاوضية الحاسمة مع الوفد الكردستاني والقوى السنّية اليوم الأحد لحسم كل الخيارات قبل التوجه إلى الجلسة الأولى"، مؤكداً إن "عدد أعضاء الكتلة البرلمانية ستحسمها مفاوضات الساعات الأخيرة".

ويتابع عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة الوطني إن "هناك أشارات ايجابية تلقاها التحالف الرباعي من القوى الكردية بالانضمام إلى مشروع الأغلبية الوطنية"، لافتاً إلى أن "الحوارات مع تحالف الفتح مازالت جارية ولم تنقطع".

في المقابل، يؤكد ائتلاف النصر أن "الساعات القليلة المقبلة ستشهد الإعلان عن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً التي تجاوز عددها الـ١٤٨ نائبا"، لافتاً إلى أن "هذا العدد قابل للزيادة قبل موعد عقد الجلسة الأولى".

ويبين النائب عن ائتلاف النصر علي عباس السنيد لـ(المدى) أن "الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً ستتكون من سائرون (٥٤) مقعداً، والنصر (٤٣) مقعداً، الحكمة (٢٠) مقعداً، والوطنية (٢١) مقعداً، وعابرون مقعدان، وبيارق الخير مقعدان، وتمدن مقعدان، والجبهة التركمانية ثلاثة مقاعد والمكون المسيحي مقعد واحد".

■ التفاصيل ص٢

أهالي بغداد يعودون إلى "الآبار" هرباً من الجفاف

□ بغداد / المدى

أزمة المياه الحادة التي تضرب مناطق عدّة من العاصمة بغداد، ويأس أهاليها من توفر المياه دفع بهم الى حفر الآبار المنزلية للحدّ من تأثير الجفاف عليهم، لاسيما وأن موجة الحر بتزايد، مما زاد من عبء المواطن وتكلفة مصاريفه اليومية الى جانب أزمة الكهرباء المتفاقمة.

ويؤكد العديد من سكان منطقة جسر ديالى، جنوب شرقي بغداد، أنهم لجأوا الى حفر الآبار للتزوّد بالمياه بعدما انقطعت مياه الإسالة عن المنطقة. ويتحدث الحاج أبو مصطفى من سكنة منطقة سعيدة في جسر ديالى لـ(المدى)، إن "أهالي المنطقة يعانون من مشكلة انقطاع مياه الاسالة لعدة أيام، مشيراً الى أن أنابيب المياه البلاستيكية القادمة من أماكن الضخ غالباً ما تتعرض الى التمزق وغيرها نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وهلع البيوت للتزود بالمياه وبالتالي التسبب بالانقطاع المتواصل لمياه الإسالة".

ويضيف أبو مصطفى، إن "جميع العائلات تنتظر الى مابعد منتصف الليل حوالي الساعة الـ ٣ - ٤ ليلاً لغرض سحب مياه الإسالة وملء الخزانات المنزلية، أو انتظار انطفاء الكهرباء الوطنية لغرض تشغيل المولدات الصغيرة وسحب المياه للمنازل".

■ التفاصيل ص٤

بائع يتوسط كتبه في شارع المتنبي..... عدسة: محمود رؤوف

ياسين طه حافظ يكتب: ورثة اللافتات 8

ستار كاووش يكتب: متحف الفخار 8

مفوضية الانتخابات تعلن تجميدها: على الكتل اتباع السياقات القانونية

□ بغداد / المدى

أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس السبت، عدم تمكنها من تطبيق إجراءات تشكيل التحالفات بسبب إيقاف عمل مجلس المفوضين، داعية كافة الأحزاب والتحالفات السياسية الى اتباع السياقات القانونية المستخدمة سابقاً في الدورات البرلمانية الماضية.

وقالت المفوضية في بيان، إنه "بعد التداول بين أعضاء المجلس حول قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٢٨) في الـ٢٨ من آب الماضي، والوارد إلينا بكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ش.ز.ل/١٠/١/ م.ف/ ٣٠٤٤٢) في الـ٣٠ من آب الماضي، والذي نص على وجوب تنفيذ قانون أحكام المادة (٤) من قانون التعديل الثالث لقانون انتخاب مجلس النواب رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ المعدل والتي نصت على (ايقاف عمل أعضاء مجلس المفوضين الحاليين ومدراء مكاتب المحافظات عن العمل لحين الانتهاء من التحقيق في جرائم التزوير) وبما أن اللجنة اعلاه قد أكملت أعمالها وتم المصادقة على توصياتها من قبل رئيس مجلس الوزراء وتطبيقها من قبل مجلس القضاة المنتدبين وهو عزل خمسة من موظفي المفوضية، لم يتم توجيه اتهام لأي من أعضاء مجلس المفوضين أو مدراء مكاتب المحافظات بأي جريمة تزوير".

■ التفاصيل ص٢

صلاح القصب: مشهدنا الثقافي معطل

لا وجود للمؤسسات الفنية والثقافية ذات الوهج والتفعيل

9

نيويورك تايمز:

أطفال منسيون ضحايا الحرب على داعش

□ ترجمة / المدى

عندما كان عمره ٨ سنوات، يقول محمد، إنه شاهد مسلحي داعش وهم يسحبون والده من بيتهم في الموصل وقتلوه رمياً بالرصاص في الشارع. يستذكر الطفل محمد وهو في العاشرة من عمره الآن قائلاً، "كنت أبكي وأصرخ لكي يتركوه ويتركون البيت، ولكنهم تجاهلوا صراخي".

وبعد أن اعتقل مسلحو داعش والدته، انتهى الحال بمحمد وأخويه الصغيرين في معسكر للنازحين، ومن ثم في نهاية المطاف وخلال هذا الربيع، فإنهم يعيشون الآن في دار أيتام المدينة. إنهم من بين عشرات الألوف من الأطفال العراقيين الآخرين الذين فقدوا آباءهم بسبب وحشية تنظيم داعش والمعارك التي استمرت طويلاً من أجل تحرير الأراضي من حكمه.

ولكن على خلاف جنود الحكومة الذين خاضوا المعارك والذين تم تكريمهم واستذكار بطولاتهم في كل مدينة، فإن ضحايا الحرب من هؤلاء الأطفال معرضون لخطر التجاهل. لم تخصّص الحكومة موارد كافية لهم، وإن مؤسسات الدولة المتهالكة التي تتعثر في سعيها لتوفير خدمات أساسية مثل رعاية صحية وكهرباء، فإنها أبعد مايكون عن تمكنها من تلبية احتياجات الأيتام.

مساعدة مدير دار الأيتام في الموصل، أمل عبد الله، تقول "جميعنا مر بمصاعب كبيرة خلال هذه السنوات الماضية، كل واحد منا له قصته الخاصة من المآسي، ولكنّ هؤلاء الاطفال كانوا الأكثر تضرراً ومعاناة، إنه من واجبنا الآن أن نحاول استرجاع جزء من السعادة والراحة لهم."

■ التفاصيل ص٤

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

في أمر الخطبتين الأخيرتين للمرجعية

للاسبوع الثاني على التوالي يكرّس خطيبا الجمعة في كربلاء، ممثلا المرجعية الدينية العليا في النجف، القسم الثاني من خطبتيهما لموضوع يتّصل، أكثر ما يتّصل، بفئة الطلبة والشباب.

في خطبة الجمعة الأخيرة تحدّث الخطيب، السيد أحمد الصافي، في موضوع التدنّي الواضح في مستوى التعليم والثقافة لدى الشباب، مُنتقداً عدم جدية الشباب في العمل وفي التعلّم والثقّف، حاضّاً على الجدّ والاجتهاد في العمل ورفع مستوى المعرفة والوعي والإقبال على العلم محذّراً من سيادة الجهل والدجل ومؤكداً على أن "الشمس لا تَشرُق إلا على الكُسالى".

في خطبة الجمعة السابقة تحدّث الخطيب، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في موضوع "الادمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسوء الاستخدام لها"، مشيراً الى عواقب اجتماعية غير سليمة لذلك.

في عمومها وفي جوهرها، الملاحظات المطروحة في الخطبتين صحيحة وسليمة. الجانب الضعيف فيهما تحميل الطلبة والشباب المسؤولية الرئيسة عن تفشّي ظواهر سلبية كهذه.

التلاميذ والطلبة ليسوا مسؤولين إلا بأدنى المستويات وأضيق الحدود عن انهيار النظام التعليمي في البلاد، من أدناه الى أعلاه. في الماضي كان النظام التعليمي في العراق بمستوى جيد ويُشار إليه بالبنان إقليمياً ودولياً.. في عهد صدام وحروبه الداخلية والخارجية المتّصلة، تردّى هذا النظام كثيراً، وكان أمل العراقيين أن يستعيد التعليم والثقافة عافيتهما بعد الخلاص من نظام صدام، بيد أن الذي حدث هو العكس تماماً.. تردّى النظام التعليمي والوضع الثقافي الى أدنى المستويات في ظلّ نظام الحكم الجديد الذي تهيمن عليه أحزاب الإسلام السياسي. ظاهرة الفساد الإداري والمالي التي تفشّت على نحو مريع للغاية في مختلف مفاصل الدولة والمجتمع اجتاحت أيضا النظام التعليمي والاجهزة الثقافية الحكومية.. ما عاد للمعلمين والمدرّسين وأساتذة الجامعات، فضلا عن التلاميذ والطلبة، مثال وقدوة بعدما شاعت مظاهر الغشّ وتزوير الوثائق الدراسية والحصول على مناصب عليا في الدولة بالشهادات المزورة، فيما لم تتفضل موازنات الدولة السنوية على الثقافة إلا بما يسدّ رواتب الجيش الجرّار من الموظفين، فيما استحوذ الفاسدون على تخصيصات المنشآت الثقافية الجديدة.. دار الأوبرا مثال واحد وليس وحيداً.

أما في ما خصّ الاستخدام السيئ لفضاء التواصل الاجتماعي، فليس من المنتظر أن يحصل خلاف هذا في مجتمع يتدنّى فيه مستوى التعليم والثقافة ويكثر الجهلة والدجّالون والمحتالون والغشاشون وسراق المال العام في مواقع المسؤولية في دولته.

أمر جيد أن تهتم المؤسسة الدينية العليا بأمر الشباب والطلبة والتعليم والثقافة، وأن تعمل على توجيههم الوجهة البنّاءة، بيد أن من اللازم عليها وعلى سائر المؤسسات الاجتماعية تركيز النقد على الطبقة السياسية التي تدير السلطة، فهي المسؤولة عن توظيف موارد البلاد الوفيرة في ما ينفع المجتمع ويحقّق تقدمه، وهذا لا يتحقق في ظلّ طبقة فاسدة حتى النخاع بالطول وبالعرض. لن تُصلح الأحوال في العراق أبداً باستمرار هذه الطبقة في الحكم، فقد جُرّبت على مدى خمس عشرة سنة وثبت عشرات المرّات إنها منصرفة الى فسادها فحسب.

رئاسة الجمهورية تنفي إرجاء الجلسة الأولى.. والنصر يتهم الفتح ودولة القانون بمحاولة اضعافه

الكتلة الأكبر تباشر تسجيل أعضائها وتتلقى تطمينات كردية وسنّية

□ بغداد / محمد صباح

قادة الكتل خلال اجتماع اعلان التحالف الرباعي.. أرشيف

تلقت مكونات التحالف الرباعي أشارات من قوى كردية وأجزاء من تحالف المحور الوطني "ايجابية" ستعجّل من حسم تشكيل الكتلة الاكبر.

وفي هذا الصدد نفت رئاسة الجمهورية تلقيها أي طلب من القوائم الفائزة بأرجاء جلسة غد الاثنين إلى موعد آخر، مشددة على أنها ملزمة بتطبيق المدد الدستورية ولم يتغير موعد الجلسة الأولى التي حُددت بمرسوم جمهوري.

ويتحدث عضو الوفد المفاوض للتحالف الرباعي فادي الشمري لـ(المدى) قائلاً إن "ملامح الكتلة البرلمانية الاكبر عدداً اتضحت الآن"، كاشفا عن البدء بـ"آلية تسجيل هذا التحالف من خلال جمع تواقيع نوابه (التحالف) لتقديمها لرئيس السن".

ويؤكد الشمري في حديثه قائلاً إن تحالفه "سيبدأ جولاته التفاوضية الحاسمة مع الوفد الكردستاني والقوى السنية اليوم الأحد لحسم كل الخيارات قبل التوجه إلى الجلسة الأولى"، مؤكدا إن "عدد أعضاء الكتلة البرلمانية ستحسمها مفاوضات الساعات الأخيرة".

ويتابع عضو المكتب السياسي لتيار الحكمة الوطني إن "هناك أشارات ايجابية تلقاها التحالف الرباعي من القوى الكردية بالانضمام إلى مشروع الأغلبية الوطنية"، لافتاً إلى أن "الحوارات مع تحالف الفتح مازالت جارية ولم تنقطع".

في المقابل، يؤكد ائتلاف النصر أن "الساعات القليلة المقبلة ستشهد الإعلان عن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً التي تجاوز عددها الـ١٤٨ نائبا"، لافتاً إلى أن "هذا العدد قابل للزيادة قبل موعد عقد الجلسة الأولى".

ويبين النائب عن ائتلاف النصر علي عباس السنيد لـ(المدى) أن "الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً ستتكون من سائرون (٥٤) مقعداً، والنصر(٤٣) مقعداً، الحكمة (٢٠) مقعداً، والوطنية (٢١) مقعداً، وعابرون مقعدان، وبيارق الخير مقعدان، وتمدن مقعدان، والجبهة التركمانية ثلاثة مقاعد والمكون المسيحي مقعد واحد".

ويشير إلى أن "إجراءات عملية تسجيل هذه الكتلة في مجلس النواب بدأت بتواقيع أعضاء هذا التحالف من أجل تقديمها إلى رئيس السن في الجلسة الأولى"، لافتاً إلى أن "انسحاب فالح الفياض من النصر لن يؤثر على عدد المقاعد".

وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي قد أعلن الخميس الماضي، إقالة فالح الفياض من رئاسة هيئة الحشد الشعبي ومستشارية الأمن الوطني عازياً سبب ذلك الى انخراط الفياض بمزاولة العمل السياسي والحزبي ورغبته في التصدي للشؤون السياسية، وهذا ما يتعارض مع المهام الأمنية الحساسة التي يتولاها.

وعلق تحالف الفتح بقيادة هادي العامري على قرار إقالة الفياض من مهامه، قائلاً إن القرار جاء لعدم تأييده منح العبادي ولاية ثانية، مضيفاً إن "هذه الإجراءات الشخصية تربك الوضع الأمني وتجازف باستقرار البلد وفتح الجبهة الداخلية أمام الإرهاب".

وعقد رئيس هيئة الحشد الشعبي المقال فالح الفياض اجتماعاً مع نائب رئيس الهيئة، أبو مهدي المهندس، ناقشا فيه قرار رئيس الوزراء حيدر العبادي بإعفائه من مناصبه، وقال الفياض: لم نأت لهذه المواقع من أجل المناصب التي جميعها تقل عن درجة وزير ولا قيمة لها. من جانبه قال ابو مهدي المهندس إن "ما جرى شيء مؤسف جداً".

ويلفت النائب عن ائتلاف النصر علي عباس السنيد إلى أن "نواب كتلة حركة عطاء التي يتزعمها فالح الفياض حضروا اجتماع ائتلاف النصر وأكدوا عدم انسحابهم من الائتلاف"، متهماً "كتلة الفتح ودولة القانون بمحاولة شق صفوف النصر وأضعاف نواة الكتلة الأكبر".

ويبين السنيد أن "الفتح ودولة القانون هما من دفع الفياض للحديث عن التحالفات السياسية في إحدى وسائل الإعلام مما تسبب في عزله من قبل رئيس الوزراء".

وفي سياق متصل، يؤكد السنيد "وجود اتفاق بين التحالف الرباعي والقوى الكردية وأجزاء كبيرة من المحور الوطني للانضمام إلى الكتلة الأكبر عدداً في الجلسة الأولى تفادياً للإحراج"، لافتاً إلى أن "إعلان الكتلة الأكبر عدداً سيكون اليوم الأحد لكن من دون السنّة والكرد الذين سيلحقون بنا في الجلسة الأولى".

في هذا السياق نفت رئاسة الجمهورية تلقيها "طلباً من القوائم الفائزة لأرجاء جلسة يوم غد الاثنين إلى مواعيد جديدة"، مشددة على أن "مواعيد الجلسة قائمة ولم تتغير كونها حددت بمرسوم جمهوري وليس بكلام أو تصريح".

وقال منيف الشمري، رئيس الدائرة القانونية في رئاسة الجمهورية لـ(المدى) إن "رئيس الجمهورية ملتزم بالتوقيتات الدستورية بعقد الجلسة الأولى في الثالث من أيلول الجاري"، مبدياً استغرابه "من تداول معلومات تفيد بتأجيل جلسة البرلمان إلى موعد جديد".

وشدد الشمري على أن "رئيس الجمهورية رافض فكرة تأجيل الجلسة الأولى مهما كانت الظروف والمواقف"، نافياً "وجود مفاتحة من قبل القوائم الفائزة في الانتخابات لرئيس الجمهورية بإرجاء الجلسة الأولى إلى موعد آخر".

رغم ذلك، يتوقع تحالف المحور الوطني (أكبر تحالف سني) "أرجاء جلسة البرلمان المقرر عقدها يوم غد الاثنين إلى مواعيد جديدة سيحددها رئيس الجمهورية بمرسوم جمهوري جديد"، مبيناً إن "هناك شبه أجماع بين القوائم الفائزة على تأجيل الجلسة الأولى".

ويبين المتحدث باسم تحالف المحور الوطني عبد الملك الحسيني لـ(المدى) إن "معظم القوائم الفائزة لم تحسم تحالفاتها لتشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً بسبب الخلافات وعدم وضوح الرؤية اتجاه الكثير من النقاط والمواقع"، مؤكداً إن "الكتل غير مهيئة لعقد جلسة البرلمان يوم الاثنين".

ويرى الحسيني إننا "أمام مطب سياسي خطير جداً في حال عقد الجلسة التي قد تحدث فيها خلافات أو انشقاقات وبالتالي التأجيل سيمنح القوائم مزيداً من الوقت لحسم خياراتها تجاه مرشحيها للرئاسات الثلاث"، مشدداً على أن "القوى السنّية تحتاج إلى وقت كبير للاتفاق على مرشح توافقي لرئاسة البرلمان".

ويشير الحسيني إلى أنه "هناك اجماع غير معلن بين القوى الفائزة على تأجيل جلسة البرلمان إلى مدة أسبوعين تقريباً لتتمكن من الاتفاق على حسم الكثير من النقاط"، متوقعا أن "تشهد اللحظات المقبلة أعلان رئيس الجمهورية تأجيل عقد الجلسة الأولى".

مفوضية الانتخابات تعلن تجميدها: على الكتل اتباع السياقات القانونية

بغداد / المدى

أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس السبت، عدم تمكنها من تطبيق إجراءات تشكيل التحالفات بسبب إيقاف عمل مجلس المفوضين، داعية كافة الأحزاب والتحالفات السياسية الى اتباع السياقات القانونية المستخدمة سابقاً في الدورات البرلمانية الماضية.

وقالت المفوضية في بيان، إنه "بعد التداول بين أعضاء المجلس حول قرار مجلس الوزراء المرقم (٣٢٨) في الـ٢٨ من آب الماضي، والوارد إلينا بكتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ش.ز.ل/١٠/١/م.ف/ ٣٠٤٤٢) في الـ٣٠ من آب الماضي، والذي نص على وجوب تنفيذ قانون أحكام المادة (٤) من قانون التعديل الثالث لقانون انتخاب مجلس النواب رقم (٤٥) لسنة ٢٠١٣ المعدل والتي نصت على (ايقاف عمل أعضاء مجلس المفوضين الحاليين ومدراء مكاتب المحافظات عن العمل لحين الانتهاء من التحقيق في جرائم التزوير) وبما أن اللجنة اعلاه قد أكملت أعمالها وتم المصادقة على توصياتها من قبل رئيس مجلس الوزراء وتطبيقها من قبل مجلس القضاة المنتدبين وهو عزل خمسة من موظفي المفوضية، لم يتم توجيه اتهام لأي من أعضاء مجلس المفوضين أو مدراء مكاتب المحافظات بأي جريمة تزوير".

وأضافت إن "إعادة العد والفرز اليدوي لنحو ٢٠٪ من المحطات الانتخابية بعموم المحافظات من قبل القضاة المنتدبين ومصادقة المحكمة الاتحادية كانت نِسَبة المطابقة أكثر من ٩٩ ٪ من ما تم إعلانه سابقاً من قبل مجلس المفوضين ما يدل على صحةً عمل المفوضية"، مشيرة الى أن "مجلس المفوضين سيقوم بالطعن بالقرار أمام الجهات القضائية المختصة وانتظار انعقاد البرلمان بدورته الرابعة خلال الأيام المقبلة كون المفوضية تخضع لرقابة مجلس النواب وفق المادة ١٠٢ من الدستور لمعالجة هذا الأمر".

وتابعت إنه "بناء على ما ورد في اعلاه وتنفيذه من قبل المفوضية سيصبح من المتعذر بالوقت الحالي و(بشكل مؤقت) العمل بقانون الأحزاب والتنظيمات السياسية رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥ المادة (٢٩) منه، وبالتالي عدم إمكانية تطبيق اجراءات تشكيل التحالفات السياسية بسبب إيقاف عمل مجلس المفوضين وفقاً لقرار مجلس الوزراء المشار إليه في أعلاه".

وأكدت إنه "نتيجه لذلك على كافة الأحزاب والتحالفات السياسية اتباع السياقات القانونية المستخدمة سابقاً في الدورات البرلمانية الماضية في تشكيل التحالفات".

كان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، قد أعلن، الثلاثاء الماضي، إن مجلس مفوضية الانتخابات "مازال مجمداً" وفقاً لتعديل قانون الانتخابات الأخير.

اعضاء مفوضية الانتخابات في مؤتمر صحفي

وزير الدفاع يبحث القضايا المشتركة مع أعضاء التحالف الرباعي

بغداد / المدى

بحث وزير الدفاع عرفان محمود الحيالي، أمس السبت، مع معاوني رؤساء أركان جيوش روسيا وسوريا وإيران القضايا الأمنية المشتركة.

وقال المكتب الاعلامي لوزير الدفاع عرفان الحيالي في بيان إن الأخير وخلال استقباله معاوني أركان جيوش الدول الأربعة، شدد على "ضرورة زيادة وتعزيز التعاون والتنسيق الأمني والاستخباري بين هذه الدول".

وأشار البيان، الذي جاء على هامش انعقاد المؤتمر الرباعي، إلى أن الحيالي أكد "أهمية تكثيف جهود العراق الاستخبارية بالتعاون مع جميع دول العالم للقضاء نهائياً على الخلايا النائمة للإرهاب"، وعلى ((الضمائر النائمة)) التي تأوي هذه الخلايا، على حد تعبير البيان.

بالتزامن مع ذلك منعت السلطات العراقية، طائرة نقل عسكرية روسية من الدخول للمجال الجوي العراقي.

وبحسب مواقع إخبارية، لم تسمح السلطات العراقية لطائرة النقل العسكرية الروسية من طراز "تو-١٥٤أم"، بالدخول إلى مجالها الجوي.

وأكدت المواقع الإخبارية أن الطائرة التي كانت تتجه إلى محافظة اللاذقية السورية، حيث توجد قاعدة حميميم الجوية الروسية، ولكنها اضطرت للعودة إلى المجال الجوي الإيراني. ولم تشرح السلطات العراقية سبب هذا الحظر.

ولم تعلق وزارة الدفاع الروسية والسلطات العراقية الرسمية بعد على هذه الأنباء.

ويستخدم سلاح الجو الروسي المجال الجوي الإيراني والعراقي من أجل نقل الطائرات إلى سوريا والمشاركة في العملية ضد الإرهاب. ويوجد اتفاق بين دمشق وبغداد، يسمح باستخدام المجال الجوي من أجل ضرب إرهابيي تنظيم داعش.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4263) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) أيلول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قوات تضمُّ عناصر حزبية أطلقت الرصاص الحيّ على متظاهرين هاجموا مبنى المحافظة

نشطاء بصريون: "حربُ مياه" بين المتنفذين المسيطرين على محطات التحلية الأهلية

□ بغداد / وائل نعمة

استمرت قوات "أمنية" ترتدي ملابس سوداء، يعتقد أن بعضها تنتمي لأحزاب سياسية، بملاحقة متظاهرين في البصرة حتى فجر يوم أمس، حيث ردّت تلك القوات على المحتجين الذين حاولوا اقتحام مبنى المحافظة في مساء الجمعة، بالرصاص الحيّ والقنابل المسيّلة للدموع.

وشهدت المدينة نهار الجمعة الأخيرة، احتجاجات غاضبة مطالبة بتوفير الخدمات العامة والتصدي للفساد، وألقى مئات المحتجين الحجارة، وأضرم آخرون النار في إطارات مركبات خارج مبنى المحافظة.ومساء اليوم نفسه حطّم محتجون جزءاً من الجدار الكونكريتي المحيط بمقر المحافظة وأوقعوا جزءاً منه، ورشقوا المبنى بالقنابل الحارقة من الفجوة، التي فتحوها وهم يهتفون بشعارات مناهضة للحكومة.، بحسب ما قاله شهود عيان.

وقال أحد منسقي الاحتجاجات في البصرة لـ(المدى) أمس، إن قوات الجيش والشرطة تعاملت بـ"سلمية شديدة مع المحتجين حتى ظهرت قوات أخرى بلباس أسود". ونُشرت مساء الجمعة مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي، أظهرت وضع القوات الأمنية المتواجدة وسط التظاهرات الأعلام العراقية في أفواه الأسلحة.وتابع سمير المالكي الذي يقوم مع عدد من زملائه في البصرة بتحشيد الأهالي للتظاهرات منذ شهرين: "تلك القوات التي تُدعى باسم "سوات" وجّهت الرصاص نحو المحتجين وألقت القنابل المسيّلة للدموع لتفريقهم، ولاحظنا أن بينهم عناصر تابعة لأحزاب ضمن فصائل الحشد الشعبي وجّهت الرصاص من فوهات الآليات العسكرية".وترافقت مع الاحتجاجات في عدد من المحافظات الجنوبية والوسطى في بداية انطلاقها في تموز الماضي، اشتباكات مسلحة وقعت بين حمايات مقار الأحزاب والمتظاهرين ما أدى الى مقتل ٤ مدنيين ونحو ١٥٠ جريحاً. ووصل عدد مقار الأحزاب التي تم حرقها من قبل المحتجين الغاضبين في ذلك الوقت الى أكثر من ١٠، أغلبها تابعة الى أحزاب الدعوة والفضيلة والحكمة.وفي تظاهرة الجمعة الماضية، طالب محتجون قيادة عمليات البصرة باعتقال "الفاسدين" في المحافظة، فيما توعد أحد المتظاهرين بإحراق نفسه أمام مبنى المحافظة في حال عدم تنفيذ قيادة الجيش ذلك الإجراء.

واعتبر علي شداد الفارس، عضو مجلس محافظة البصرة في تصريح لـ(المدى) أمس، أن "ماحدث يوم الجمعة الماضي، هو دليل على وصول المواطنين الى حالة اليأس من إصلاح الأوضاع في البصرة".

تظاهرة امام مجلس محافظة البصرة أمس

العبادي يتوعد

ومنذ أيام تتسع دائرة الاحتجاجات في المدينة الغنيّة بالنفط، حيث انخرط مسؤولون ونواب المحافظة الجُدد في انتقاد الحكومة والتهديد باتخاذ مواقف تصعيدية في حال استمرار سوء الخدمات في البصرة.ومع استمرار أزمة الماء والخدمات في المحافظة بدون حلول، بدأ السكان يتحدثون عن "افتعال أزمة" تجري هناك بالتواطؤ مع بعض الأحزاب، مثل التضييق على دخول الماء المعبّأ، والتكتم على وجود محطات تحلية موجودة منذ سنوات في مخازن الحكومة.كذلك اتهم مجلس المحافظة المسؤولين التنفيذيين في البصرة بـ"الفشل" في إدارة الأزمة، والحكومة والوزارات الاتحادية بالتلكؤ في اكمال مشاريع المياه. وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، الخميس الماضي، أن حكومته بدأت بمحاسبة مسؤولين مقصرين في أداء مهامهم في ما يخص متابعة أوامر توفير المياه الصالحة للشرب إلى أهالي البصرة .

صراع المياه

ويقول سمير المالكي، أحد منظمي الاحتجاجات في البصرة، إن الأهالي جرّبوا كل أنواع الاعتراض والتظاهر من أجل الحصول على حقوقهم، فيما الحكومة في بغداد تصم أذنيها ولم تنفذ أيّاً من الوعود.

ويعتقد المالكي ورفاقه، أن هناك أعمالاً مقصودة من أجل استمرار أزمة المياه في البصرة، وتابع: "هناك تضييق على إدخال مياه الشرب المعبّئة في سيطرات البصرة، وإغلاق مستمر لمحطات تحلية المياه".

ويرى المحتجون أن "حرب مياه" تدور في المحافظة المطلّة على البحر بين المتنفذين الذي يسيطرون على محطات التحلية الأهلية. ويستهلك سكان البصرة (٢,٥ مليون نسمة بحسب تقديرات ٢٠٠٩) يومياً ٦٠٠ مليون لتر ماء، فيما يُباع طن الماء (يكفي يومين للعائلة الواحدة) بأسعار تتراوح بين ١٠ و٢٥ ألف دينار.ويقول منسق التظاهرات في البصرة، إن "هناك ٢٦ منظومة تحلية وصلت عن طريق المنح الدولية منذ عام ٢٠٠٦، مخبأة في مخازن المحافظة ولا نعرف السبب". وأشار الى أن الأهالي سيضعون اليوم الأحد، حجر الأساس (بشكل رمزي) لأحد السدود التي يأمل البصريون إنشاءه منذ سنوات في جزيرة أم الرصاص.

من جهته قال علي شداد الفارس، إن "رئيس الوزراء أوكل الى المحافظ أسعد العيداني، تنفيذ أوامره لمعالجة أزمة المياه، لكنَّ الأخير لم يفعل أي شيء حتى أنه فشل في إدارة تبرعات المياه التي أرسلت من المحافظات". وطالب المسؤول المحلي بإقالة المشرفين على مشروع ماء البصرة الكبير الذي من المفترض أن يوفر المياه لنحو مليوني بصري، وينهي الأزمة في مركز المحافظة. وبيّن الفارس، أن "الحكومة في بغداد تتجاهل مطالبات مجلس المحافظة، كما أن وزارة البلديات وعدت في شهر آب الماضي، بافتتاح المشروع المموّل عن طريق القرض الياباني ولم تفعل". وأضاف أن الحكومة في بغداد لم تلتزم بجانبها في إجراءات القرض مما عطّل المشروع.

جماعات قريبة من طهران تكفّلت بمحاولات الإنتاج والتجريب

مسؤولون عراقيون وغربيون: إيران أرسلت صواريخ باليستية إلى العراق

□ بغداد / رويترز

قالت مصادر إيرانية وعراقية وغربية، إن طهران قدمت صواريخ باليستية لجماعات شيعية تقاتل بالوكالة عنها في العراق، وإنها تطور القدرة على صنع المزيد من الصواريخ هناك لدرء الهجمات المحتملة على مصالحها في الشرق الأوسط ولامتلاك وسيلة تمكنها من ضرب خصومها في المنطقة.

ومن شأن أي علامة على أن إيران تعد سياسة صواريخ أقوى في العراق هو تفاقم التوتر الذي زاد بالفعل بينها وبين واشنطن بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام ٢٠١٥ مع قوى عالمية كبرى.

ومن شأن ذلك أيضاً أن يحرج فرنسا وألمانيا وبريطانيا، الدول الأوروبية الثلاث الموقعة على الاتفاق النووي والتي تسعى لإنقاذ الاتفاق رغم تجديد العقوبات الأميركية على طهران.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومصدران بالمخابرات العراقية ومصدران بمخابرات غربية، إن إيران نقلت صواريخ باليستية قصيرة المدى لحلفاء بالعراق خلال الأشهر القليلة الماضية. وقال خمسة من المسؤولين إنها تساعد تلك الجماعات على البدء في صنع صواريخ.

وقال مسؤول إيراني بارز لـ(رويترز): "المنطق هو أن تكون لإيران خطة بديلة إن هي هوجمت". وأضاف "عدد الصواريخ ليس كبيراً.. مجرد بضع عشرات، لكن بالإمكان زيادته إن تطلب الأمر".

سبق وأن قالت إيران، إن أنشطتها المتعلقة بالصواريخ الباليستية أنشطة ذات طابع دفاعي بحت. وامتنع مسؤولون إيرانيون عن التعليق عندما سئلوا عن أحدث الخطوات. وامتنعت أيضاً الحكومة والجيش بالعراق عن التعليق.

والصواريخ المعنية، وهي صواريخ زلزال وفاتح ١١٠ وذو الفقار، يتراوح مداها نحو ٢٠٠ و٧٠٠ كيلومتر، مما يضع الرياض في السعودية وتل أبيب في إسرائيل على مسافة تتيح ضربهما إن تم نشر هذه الصواريخ في جنوبي العراق أو غربه.

ولفيلق القدس، ذراع العمليات الخارجية بالحرس الثوري الإيراني، قواعد في هاتين المنطقتين (جنوب العراق وغربه). وقالت ثلاثة من المصادر، إن قائد فيلق القدس قاسم سليماني يشرف على البرنامج.

وتتهم بالفعل دول غربية إيران بنقل صواريخ وتكنولوجيا إلى سوريا وحلفاء آخرين مثل حركة الحوثي في اليمن وجماعة حزب الله بلبنان.

وأعربت دول الجوار السنية بالخليج وكذلك إسرائيل عن القلق من نشاط إيران بالمنطقة واعتبرته تهديداً لأمنها. ولم يرد مسؤولون إسرائيليون بعد على طلب التعليق على مسألة نقل الصواريخ.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الأربعاء "هؤلاء الذين يهددون بمحونا يضعون أنفسهم في خطر مماثل، ولن يحققوا هدفهم بأيّ حال من الأحوال".

قال المصدر الغربي، إن عدد الصواريخ لا يتجاوز العشرات وإن الغرض من عمليات النقل إرسال إشارة للولايات المتحدة وإسرائيل وبخاصة بعد الغارات الجوية على قوات إيرانية في سوريا. وللولايات المتحدة وجود عسكري واضح في العراق.

وأضاف المصدر الغربي "يبدو أن إيران تحوّل العراق إلى قاعدة صواريخ أمامية".

وذكرت المصادر الإيرانية ومصدر بالمخابرات العراقية، أن قرارا اتخذ قبل نحو ١٨ شهراً، بالاستعانة بفصائل مسلحة لإنتاج صواريخ في العراق، لكن النشاط زاد في الأشهر القليلة الماضية بما في ذلك وصول قاذفات صواريخ.

وقال قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني خدم خلال الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات "لدينا قواعد كهذه في أماكن كثيرة من بينها العراق، فإن هاجمتنا أميركا هاجم أصدقاؤنا مصالح أميركا وحلفاءها بالمنطقة".

وقال المصدر الغربي والمصدر العراقي، إن المصانع المستخدمة في تطوير صواريخ بالعراق توجد في الزعفرانية، شرقي بغداد، وجرف الصخر شمالي كربلاء. وتسيطر على هذه المناطق فصائل شيعية منها كتائب حزب الله، وهي واحدة من أقرب الجماعات إلى إيران. وذكرت ثلاثة مصادر، أن عراقيين تدربوا في إيران على كيفية استخدام الصواريخ.

وقال المصدر بالمخابرات العراقية، إن مصنع الزعفرانية أنتج رؤوساً حربية ومادة السيراميك المستخدمة في صنع قوالب الصواريخ في عهد الرئيس الراحل صدام حسين. وأضاف أن جماعات شيعية محلية جددت نشاط المصنع عام ٢٠١٦ بمساعدة إيرانية.

وتابع المصدر قائلاً، إنه تمت الاستعانة بفريق من المهندسين الشيعة ممن عملوا في المنشأة في عهد صدام، بعد فحص سجلاتهم، لتشغيل المصنع. وقال إنه جرى اختبار الصواريخ قرب جرف الصخر.

وامتنعت وكالة المخابرات المركزية الأميركية ووزارة الدفاع الأميركية عن التعليق.

وأكد مسؤول أميركي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، أن طهران نقلت على مدى الأشهر القليلة الماضية، صواريخ إلى جماعات بالعراق، لكنه لم يستطع تأكيد إن كانت هناك أي قدرة على إطلاق تلك الصواريخ من مواقعها الحالية.

وتحث واشنطن حلفاءها على تبني سياسات صارمة مناهضة لإيران منذ عاودت فرض عقوبات عليها هذا الشهر.

وأحجمت الدول الأوروبية الموقّعة على الاتفاق النووي حتى الآن عن الانصياع لتلك الضغوط الأميركية لكن صبرها بدأ ينفد أيضاً في ما يتعلق ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية.

وعبّرت فرنسا على وجه الخصوص عن استيائها من "الهوس" الإيراني بتطوير وإنتاج الصواريخ وتريد من طهران إجراء مفاوضات بشأن أسلحتها الباليستية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، يوم الخميس، إن إيران تسلّح حلفاء إقليميين لها بالصواريخ وتسمح "بانتشار الصواريخ الباليستية". وقال "ينبغي لإيران أن تنأى بنفسها عن إغراء السعي للهيمنة الإقليمية".

وفي آذار الماضي، طرحت الدول الثلاث على الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب أنشطتها الصاروخية، لكنها لم تتمكن من الدفع بإقرارها في مواجهة معارضة من بعض الدول الأعضاء في التكتل.

وقالت وثيقة صادرة عن الدول الأوروبية الثلاث آنذاك "مثل هذا الانتشار للقدرات الصاروخية الإيرانية في أنحاء المنطقة هو باعث إضافي وخطير على القلق".

قال مصدر في المخابرات العراقية، إن إيران تقوم بتخزين عدد من الصواريخ الباليستية في المناطق العراقية التي تخضع للسيطرة الفعلية للشيعة ولديها القدرة على إطلاقها.

ولم يتمكن المصدر من تأكيد أن إيران قادرة على إنتاج الصواريخ في العراق. وقال مسؤول ثانٍ في المخابرات العراقية، إن بغداد على علمٍ بتدفق الصواريخ الإيرانية لجماعات مسلحة شيعية للمساعدة في محاربة إرهابيي تنظيم داعش، لكن الشحنات استمرت في الوصول بعد هزيمة التنظيم.

وقال المسؤول "الأمر كان واضحاً لأجهزة الاستخبارات العراقية بأن تلك الترسانة من الصواريخ والتي مصدرها إيران لم تكن لغرض محاربة داعش، لكنها ورقة ضغط تستخدمها إيران عندما تدخل في صراع إقليمي".

وأضاف "لا نستطيع منع الميليشيات من إطلاق الصواريخ الإيرانية لأنه وببساطة مفتاح الإطلاق ليس بأيدينا. إنه مع الإيرانيين الذين يتحكمون بزر الإطلاق".

وتابع قوله "إيران بالتأكيد ستستخدم الصواريخ التي أرسلتها إلى الميليشيات التي تساندها لغرض إرسال رسالة قوية لأعدائها في المنطقة وإلى الولايات المتحدة مفادها، أنها تمتلك القدرة على استخدام الأراضي العراقية منصة إطلاق لصواريخها لتوجيه ضربة في الزمان والمكان اللذين تختارهما".

وأقر البرلمان العراقي قانوناً في ٢٠١٦ أضفى الصفة الرسمية على قوات الحشد الشعبي وجعلها تابعة لأجهزة الدولة تحت إمرة رئيس الوزراء.

لكن إيران لا يزال لديها نفوذ واضح في التنسيق مع قيادات قوات الحشد الشعبي التي تلتقي بشكل متكرر مع سليماني من أجل التشاور.

17 ألف حالة تسمّم في البصرة خلال 3 أسابيع

□ بغداد / أ ف ب

ينتظر يونس سليم على سرير جناح الطوارئ في مستشفى البصرة أن يعاينه أحد الأطباء المنهمكين في علاج المرضى، إثر إصابته بتسمّم سببه المياه الملوثة كما هو حال آلاف العراقيين من أبناء هذه المحافظة الجنوبية.

فيما يشهد العراق نقصاً كبيراً في منسوب المياه بسبب الجفاف، تعيش البصرة وسط معاناة: المياه الملوثة والمالحة ونقص الخدمات العامة وانقطاع التيار الكهربائي وفتحات المجاري المفتوحة وتلوث الهواء بسبب مشاعل احتراق تنتشر في حقول نفطية في المنطقة.

ومع معاناة هذا الرجل من الألم بسبب المغص بعد خطأه بشرب مياه الصنبور نظراً لارتفاع ثمن المياه المعدنية، ينظر الى آخرين حوله يتلقون حقناً لمعالجة الجفاف الذي أصابهم بسبب الإسهال الحاد.

ويروي سليم لوكالة (فرانس برس) قائلاً: "نعطي مياهاً معدنية فقط لأطفالنا الثلاثة، لكنني وزوجتي نشرب في أغلب الأحيان من مياه الصنبور".

ويقول مدير عام دائرة الصحة في البصرة، رياض عبد الأمير لـ(فرانس برس) إنه منذ ١٢ آب الماضي "استقبلنا أكثر من ١٧ ألف حالة إسهال ومغص وتقيؤ" في محافظة البصرة.

لكنه حذر من أنه رغم أن "حالات التسمّم حميدة حتى الآن وجميع المرضى يعودون الى منازلهم، إلا أن الوضع يزداد سوءاً".

وقال إنه لم يواجه مثل هذه الأزمة على مدى أحد عشر عاماً من عمله، تزامناً مع خدمات عامة متداعية وارتفاع في الأسعار.

بدورها، تبذل أم حيدر وهي بائعة في إحدى أسواق البصرة جهودها لتوفير المياه النقية لعائلتها المؤلفة من ٣٠ شخصاً.وتقول هذه الجدّة، إن "ألف لتر تكلّف عشرين ألف دينار، وخلال نصف ساعة نشرب ونغسل للأطفال لا يبقى منها شيئاً"، فيما كانت نفس الكمية تكلّف سابقاً خمسة آلاف دينار.

يقول رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي واجه خلال الشهرين الماضيين احتجاجات شعبية واسعة في البصرة، إن معدلات الملوحة في المياه في ارتفاع "منذ عقود" فيما ينخفض تركيز الكلور وهناك "نقص في الأمطار" هذا العام.

ويتقاسم العراق وإيران شط العرب حيث يصب نهرا دجلة والفرات مياههما العذبة، لكنها تختلط بمياه البحر المالحة القادمة من الخليج.

وأصبحت مياه الخليج المالحة تتقدم لمسافة ٤٠ كيلومتراً داخل مجرى النهر شمال مدينة البصرة. وقامت تركيا وإيران بإقامة سدود على مصبات الأنهار المشتركة مع العراق، الأمر الذي أدى الى انخفاض حاد في منسوب المياه ما تسبّب في تغييرات بيئية.

بالإضافة الى ارتفاع نسبة الملوحة، هناك نفايات يحملها النهران بينها مياه صرف صحي في هذا البلد الذي يبلغ سكانه ٣٨ مليون نسمة.

ففي البصرة، تتدفق مياه الصرف الصحي عبر قنوات مفتوحة الى شط العرب، بالإضافة الى مواد ملوثة أخرى سببها صناعات نفطية، تمثل هذه المصدر الرئيس لميزانية البلاد، وهناك مصانع بتروكيماويات إيرانية في الجانب الإيراني من شط العرب.

ويقول فيصل عبد الله عضو مفوضية حقوق الإنسان، إن "شط العرب أصبح مكبّاً للنفايات، ولم تجدد محطات المعالجة منذ ١٥ عاماً."

وتدعو المفوضية الى إعلان البصرة محافظة "منكوبة" لتطلق الحكومة موارد لها وتبذل جهوداً لتأمين حصصها المائية انطلاقاً من سدود على منابع المياه.

يقول عبد الله، إنه من "المفترض أن يصل المحافظة ٧٥ متراً مكعباً من المياه في الثانية الواحدة، لكن ما يصل فعلاً هو ٥٩ متراً مكعباً في الثانية" بسبب استغلال محافظات تمتد على النهرين للمياه في ظل ضرورة لتدفق مياه عالٍ ليحل بدلاً من مياه الخليج التي تتصاعد في محافظة البصرة.

ويقول جاسم محمود الذي خسر هذا العام جميع اصبعيات الأسماك وعددها ٥٠ مليوناً، وبات غارقاً في الديون، "هذا أسوأ موسم" منذ ٢٥ عاماً، مضيفاً "أكيد هذا آخر عام لنا".

وفي مكان آخر، كان هناك مئات من الأسماك المتفسخة بفعل حرارة الشمس على ضفاف البحيرة فيما تطفو أخرى على سطح المياه التي تتغذى من نهر دجلة.

ويقول كاظم الغيلاني، وهو مهندس زراعي كان يجري اختبارات بمساعدة جهاز فحص نسبة الملوحة، إن "الملوحة تبلغ ١٢ مليغراماً لكل كيلوغرام من الماء، وفي الأمر الطبيعي، تتروح بين ١ الى ١,٥ مليغرام".

وفيما تتواصل تظاهرات يومية أمام مبنى مديرية صحة البصرة، يقول الطبيب عبد الأمير "نحن نعالج نتائج الأزمة" لكن "البحث عن أسبابها عند جهة أخرى"، في إشارة الى مناطق أخرى.

ودافع رئيس الوزراء عن حكومته بالقول "لا يمكننا أن نلوم الحكومة الحالية" مشيراً الى أن صيانة المياه وتنقيتها من "مسؤولية المحافظات".

وأعرب الطبيب عبد الأمير عن قلقه لأن المياه المالحة ذات التركيز المنخفض جداً من الكلور في ظل درجات حرارة منخفضة متوقعة خلال موسم الخريف، تشكّل أجواء مؤاتية لظهور الكوليرا.

بطرق تقليدية وارتفاع تكلفتها.. أهالي بغداد يحفرون "الآبار" هرباً من الجفاف

أزمة المياه الحادة والتي تضرب مناطق عدّة من العاصمة بغداد، ويأس أهاليها ما دفع بهم الى حفر الآبار المنزلية للحدّ من تأثير الجفاف عليهم، لاسيما وأن موجة الحر بتزايد، مما زاد من عبء المواطن وتكلفة مصاريفه اليومية الى جانب أزمة الكهرباء المتفاقمة. ويؤكد العديد من سكان منطقة جسر ديالى، جنوبي شرق بغداد، أنهم لجأوا الى حفر الآبار للتزوّد بالمياه بعدما انقطعت مياه الإسالة عن المنطقة. ويقول الأهالي، إن "العوائل لجأت الى حفر الآبار داخل المنازل بعد انقطاع مياه الإسالة عن المنطقة".

□ بغداد / فادية الجواري

ويتحدث الحاج أبو مصطفى من سكنة منطقة سعيدة في جسر ديالى لـ(المدى)، أن "اهالي المنطقة يعانون من مشكلة انقطاع مياه الاسالة لعدة أيام، مشيراً الى أن أنابيب المياه البلاستيكية القادمة من أماكن الضخ غالباً ما تتعرض الى التمزق وغيرها نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وهلع البيوت للتزود بالمياه وبالتالي التسبب بالانقطاع المتواصل لمياه الإسالة".

ويضيف أبو مصطفى، أن "الإنبوب الممتد من شارع عيسى وجميع العائلات تنتظر الى مابعد منتصف الليل حوالي الساعة الـ ٣ – ٤ ليلاً لغرض سحب مياه الإسالة وملء الخزانات المنزلية، أو انتظار انطفاء الكهرباء الوطنية لغرض تشغيل المولدات الصغيرة وسحب المياه للمنازل".

من جهته يقول محمد خلف من سكنة منطقة سعيدة أن "الأهالي قاموا بعمل منظومة صغيرة عن طريق مد انبوبين بلاستيكيين لمياه الإسالة وهذا غير كاف لجميع المنطقة خصوصاً ارتفاع درجاتً الحرارة والاحتياج المستمر للمياه لتشغيل المبردات الهوائية، ناهيك عن الاحتياجات اليومية الملحّة".

ويضيف خلف أن "الأهالي اصبحت تلجأ لحفر الآبار داخل البيوت في زاوية من الحديقة لغرض فك نوع الأزمة، لافتاً الى أن أغلب مياه الآبار غير صالحة للشرب كونها تحتوي على نسبة تلوث أو بكتيريا تعيش في هذا القدر من باطن الأرض، فأصبحنا نعتمد عليه في الغسل أو ملء المبردات، وللشرب نشتري المياه الصالحة من المحال، مبيناً أن مبلغ الحفر لتلك الآبار يتراوح مابين ٢٠٠ – ٣٠٠ ألف دينار لعمال الحفر الذين يحفرون مسافة من ٩ – ١٢ متراً تحت باطن الأرض لاستخراج المياه، مبيناً أن بعض البيوت طفحت منها مياه آسنة بعد اتمام عملية حفر الآبار".

من جهته يقول أبو علي الشمري صاحب مجموعة لحفر الآبار اليدوية، إن "شح المياه واستمرار انقطاعها في منطقة جسر ديالى والوردية ومناطق أخرى مجاورة ساهمت بانتعاش مهنتنا بحفر الآبار اليدوية".

ويضيف الشمري في حديث لـ (المدى)، أنه "حفر اكثر من ٣٠٠ بئر لأهالي المنطقة بسبب شح مياه الاسالة وارتفاع درجات الحرارة والاحتياج المتزايد للمياه، مشيراً الى أن موسم الصيف يعتبر موسماً لانتعاش مهنتنا البسيطة التي تتكون من مجموعة آلات بسيطة يدوية للحفر وعمال، والتي تستغرق مدة ٦ ساعات لإكمال حفر البئر الواحدة".

ويشير الى أن "اسعار الحفر تتراوح ما بين ٢٠٠ – ٣٠٠ الف دينار عراقي، مستدركاً اننا نتساهل كثيراً في موضوع تكاليف الحفر للأهالي، لافتا الى أن الكثير من المنازل التي بصدد البناء تحتاج الى مياه مستمرة، فأغلب البيوت التي تبتغي البناء، تقوم بحفر البئر المائية قبل الشروع بعملية البناء، مبيناً أن حفر البئر المائية يكون بعمق ١٠ أمتار الى ١٢ متراً، وعادةً ما أطلب من صاحب المنزل شراء المواد التالية ((بوري بلاستك القطر٦ أنج وغطّاس قوته واحد حصان مع ملحقاته))".

ومن جهة أخرى، يلفت خبراء الريّ والزراعة الى أن "أغلب مناطق العراق اصبحت تعاني الجفاف، مشيرين الى أن أرض العراق لا تخلو من المياه الجوفية، في إشارة واضحة الى الكنز الهائل من مصادر المياه الضائعة بسبب عدم توفر آليات استخدامها وتسخيرها في خدمة الزراعة والتنمية والاستخدام البشري، ما يحتاج الى مسح جيولوجي للوقوف على حجم المياه الجوفية ووضع الخطط الكفيلة بالاستفادة منها".

ويؤكد مهندس الري أيمن جزاع، في حديث لـ(المدى)، أن "الطبقات الرسوبية في الصحراء الغربية وجزيرة الموصل اضافة الى البراري في جنوب العراق ووسطه تحتوي على كميات هائلة من المياه الجوفية، مبيناً أن من الصعب الوقوف على حجم المخزونات الجوفية الحقيقية بسبب عدم توفر الدراسات، لكنها بالتأكيد كميات هائلة".

ويضيف جزاع أن "شح المياه بات يضرب جميع مناطق العراق ومدنه بسبب حروب المياه من الدول المجاورة وبناء السدود والاضطرابات السياسية، مؤكداً أن من افضل الحلول لدى الأهالي اعتمادهم على الآبار الارتوازية وطرق الحفر التقليدية، اضافة الى المضخات اليدوية في استخراج المياه، مع زيادة الجفاف وتزايد اعداد السكان وزيادة مشاريع التنمية يصبح من المهم وضع ستراتيجية لتسخير المياه الجوفية بمحطات للتصفية والتخلص من الأزمة الحادة، وبالتالي باستطاعة اصحاب المزارع والبيوت والمشاريع الاستثمارية الاستمرار بأعمالهم".

بافتتاح متحف وجدارية

نقابة المحامين العراقيين تحتفل بالذكرى الـ ٨٥ لتأسيسها

□ بغداد / المدى

بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لتأسيس نقابة المحامين العراقيين، وبمناسبة الاحتفال بيوم المحامي، أقامت نقابة المحامين العراقيين حفلها السنوي وتحت شعار "المحاماة مهنتي... سموّها مسؤوليتي" وذلك مساء يوم الخميس الفائت على قاعة نقابة المحامين...

حضر الحفل العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية المعروفة وكذلك بعض السفراء، منهم ممثل وزير الداخلية العراقي اللواء سعد معن، وممثل وزير الخارجية، وسفير دولة فلسطين، وسفير دولة سوريا، والناطق باسم مجلس القضاء الأعلى، والنائب محمد الغزي، والنائب علي غلام، ورئيس اتحاد الحقوقيين والممثل عن السفارة البريطانية في العراق، ونقيب الصيادلة وممثل عن المفوضية العليا لحقوق الإنسان، وممثلين عن المكاتب الفرعية للمحاماة في المحافظات.

الحفل انطلق بافتتاح جدارية الشهداء في النقابة، وتلاه النشيد الوطني العراقي، ثم ألقت نقيبة المحامين العراقيين أحلام اللامي كلمتها مؤكدة على "الدور الفعال الذي تلعبه النقابة وما لها من تأثيرات مهنية في المشهد السياسي والاجتماعي للبلاد." مشيرة "الى أن لنقابة المحامين دوراً رياديا مميزاً على هذا الصعيد، وهذا ما يشهد عليه تاريخ البشرية".

تحدثت اللامي عن دور المحامي في العراق وقالت إن "دور هذه المهنة من شأنه أن يحقق الحقوق المدنية والانسانية للفرد والمجتمع، فنحن نؤمن بأن على المحامين النهوض بواجبهم نحو الانسان العراقي وتقع عليهم مسؤولية الترويج لهذه الحقوق وترسيخها واستيعابها من قبل أبناء الشعب وهو أولى من غيرهم بمعرفة ما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات، وكيفية صيانتها والطريقة التي تمارس بها، كل ذلك يتطلب وجود رجال في المهنة يتمتعون بالعلمية والكفاءة اللازمة للقيام بمهامهم على المستويين المهني والوطني".

ومن أهم وأجرأ ما أشارت اليه النقيبة ناقدة، الوضع العملي والتدريسي في العراق والذي بدوره سيقود لإنشاء جيل من المحامين غير الأكفاء، حيث ذكرت "نقول بصراحة، إن تردي الواقع التعليمي وعدم وجود الضوابط المهنية والعلمية في تدريس الطلبة وتخرّجهم من كليات القانون وتخرج الأعداد الهائلة من الطلبة مع قلة فرص العمل، أثقل كاهل النقابة وعطّل جزءاً كبيراً من المهام المفروضة علينا".

كما شهد الحفل عرض فيلم سينمائي يخصّ مهنة المحاماة، يتحدث عن تاريخ النقابة، كما قدم عدد من المحامين الشباب إنشودة المحامين، وتحدث عدد من المحامين عن تجاربهم في المهنة، والتي تضمنت تجارب لقضايا مختلفة منها سياسية واجتماعية وانسانية، وما يواجهه المحامي من مصاعب، وما يسعى له بعض المحامين لإثبات الحقوق والحث على الواجبات والسعي لتحقيق العدالة. وقد عملت نقيبة المحامين العراقيين خلال الحفل على تكريم عوائل الشهداء، اضافة الى تكريم المحامين الأكفاء في مهنتهم، وتضمن الحفل افتتاح متحف خاص بنقابة المحامين، حيث ذكرت نقيبة المحامين أن "هذا المتحف سيضمّ أهم الوثائق والصور والمعلومات التي تخص كبار القضايا وكبار الأسماء العراقية التي عملت في مجال المحاماة، اضافة الى أنه يضم أهم القوانين التي سُنّت في العراق عبر التاريخ، ونحن من خلال ذلك نحاول أن ننقل صورة الى أن العراق هو البلد الأول التي سُنّت فيها القوانين وعرفت فيه مهنة القضاء والمحاماة".

أيضاً تضمن الحفل دعوة أهم الشخصيات الثقافية والأدبية والفكرية الى الحفل، اضافة الى الشخصيات الاجتماعية والقضائية والسياسية، وهذا ينطلق من دافع النقابة لإثبات أن هذه المهنة تتواصل مع المجالات الموجودة في البلاد كافة لأهميتها.

■ عن: فرانس برس

نيويورك تايمز: ضحايا العراق المنسيّون.. أطفال تيتّموا أثناء الحرب على داعش

□ ترجمة: حامد أحمد

عندما كان عمره ٨ سنوات، يقول محمد، إنه شاهد مسلحي داعش وهم يسحبون والده من بيتهم في الموصل وقتلوه رمياً بالرصاص في الشارع. يستذكر الطفل محمد وهو في العاشرة من عمره الآن بقوله، "كنت أبكي وأصرخ لكي يتركوه ويتركون البيت، ولكنهم تجاهلوا صراخي".

وبعد أن اعتقل مسلحو داعش والدته، انتهى الحال بمحمد وأخويه الصغيرين في معسكر للنازحين، ومن ثم في نهاية المطاف وخلال هذا الربيع، فإنهم يعيشون الآن في دار أيتام المدينة. إنهم من بين عشرات الألوف من الأطفال العراقيين الآخرين الذين فقدوا آباءهم بسبب وحشية تنظيم داعش والمعارك التي استمرت طويلاً من أجل تحرير الأراضي من حكمه.

ولكن على خلاف جنود الحكومة الذين خاضوا المعارك والذين تم تكريمهم واستذكار بطولاتهم في كل مدينة، فإن ضحايا الحرب من هؤلاء الأطفال معرضون لخطر التجاهل. لم تخصّص الحكومة موارد كافية لهم، وإن مؤسسات الدولة المتهالكة التي تتعثر في سعيها لتوفير خدمات أساسية مثل رعاية صحية وكهرباء، فإنها أبعد مايكون عن تمكنها من تلبية احتياجات الأيتام.

مساعدة مدير دار الأيتام في الموصل، أمل عبد الله، تقول "جميعنا مر بمصاعب كبيرة خلال هذه السنوات الماضية، كل واحد منا له قصته الخاصة من المآسي، ولكنّ هؤلاء الاطفال كانوا الأكثر تضرراً ومعاناة، إنه من واجبنا الآن أن نحاول استرجاع جزء من السعادة والراحة لهم."

ليس لدى الحكومة العراقية أو أي منظمة انسانية دولية أي احصائية شاملة عن عدد الأطفال الذين تيتّموا منذ صيف عام ٢٠١٤، عندما سيطر تنظيم داعش على ثلث مساحة العراق لغاية كانون الأول عام ٢٠١٧ عندما استرجعت القوات العراقية أغلب المدن والقرى من قبضة تنظيم داعش.

ولكن رئيسة لجنة المرأة في مجلس محافظة الموصل، سكينة علي يونس، جمعت سجلات مايقارب من ١٣ ألف يتيم في المدينة. وخلال المعركة لتحرير الموصل من داعش الصيف الماضي، أصبحت، سكينة، بمثابة مركز المعلومات الوحيد عن الأطفال المفقودين والمتروكين، حيث جمعت في بيتها العشرات من الأطفال الذين عثروا عليهم الجنود.

نشطاء اجتماعيون يقولون، إن هناك آلافاً آخرين من الأيتام في مدن ومحافظات أخرى تم تحريرها من تنظيم داعش.

يقولون إن تخمينهم المتحفظ عن عدد الأيتام الكلّي يقف عند ٢٠،٠٠٠ يتيم، حيث يتضمن هذا العدد الأطفال الذين فقدوا أحد أبويهم فقط، وهؤلاء يصنّفون في العراق ضمن الأيتام أيضاً، حيث أن أحد الأبوين لايمكنه تحمّل مسؤولية رعاية وجلب لقمة العيش لأطفاله بمفرده فقط. ومنذ ذلك الوقت، فإن أغلب هؤلاء الأطفال عاشوا ضمن عوائل كثيرة الأفراد.

العشرات من هذه العوائل التي أجريت لقاءات معها في الموصل تقول، بأن مهمة رعاية الأطفال أثقلت كاهلهم وذلك للافتقار الى عمال الرعاية الاجتماعية والافتقار الى الأموال لتغطية الرعاية الصحية وتعويض ما أصابهم من مآسي الحرب. إنهم يسعون يائسين للحصول على مساعدة من مؤسات حكومية مفلسة ومراكز خيرية محلية.

الأطفال الذين ليست لديهم أي عائلة ترعاهم تركوا عند دار أيتام الموصل، وهو ملجأ حكومي كان داعش قد حوّله لثكنة عسكرية لتدريب الأشبال عند سيطرته على الموصل.

خلال هذا الربيع قام مدير دار الأيتام، غزوان محمد، وبالتعاون مع كادره المكوّن من ٧ ناشطين اجتماعيين، بإعادة افتتاح الدار، حيث يقدمون خدماتهم من رعاية وإطعام لحوالي ٥٠ طفلاً للعيش في الدار. قضوا أشهر وهم يعملون على تأهيل المبنى من طلاء وترميم وتوفير معدات من دون تسديد مبالغ، معتمدين على التبرعات من توفير لعب وبطانيات، وبدأوا بتسلّم تمويل حكومي بدءاً من شهر حزيران.

يضم الدار أيتاماً من ضحايا تنظيم داعش أمثال الطفل، محمد، وكذلك أطفال مسلحي التنظيم. وكذلك هناك ١٧ طفلاً مولوداً حديثاً تخلت عنهم أمهاتهم لرفضهن تربية أطفال من أصلاب مسلحي داعش.

أيمان سالم، ناشطة اجتماعية تعمل في الميتم تقول "الطفل غير مسؤول عما كان أبوه يفعل، كل الأطفال هنا ضحايا، والكل بحاجة لحبنا ورعايتنا."

عندما علم الطفل محمد بوجود طفل آخر، كان والده أحد مسلحي داعش، اشتاط غضباً وحاول النيل منه، ولكن عاملات الميتم منعوه من فعل ذلك. وقال محمد "أنا أكرهه كما أكره داعش، حيث اتذكر ما فعلوه بوالدي. كلما أرى هذا الولد اتذكر داعش، وأنا أكرهه بقدر ما أكره داعش".

ولكنّ مسؤولي الميتم حاولوا التسوية فيما بينهما، وبعد مرور أسابيع قليلة شوهد محمد وهو يلعب الكرة مع ذلك الولد ويمشيان معاً للمدرسة.

أما بالنسبة للأيتام الذين يعيشون ضمن عوائل ذات أفراد كثر، فإنهم يفتقرون أيضاً لكثير من الخدمات الاساسية مثل التعليم والرعاية الصحية. كثير من عوائلهم يعيشون على حافة الفقر بعد فقدانهم لكثير من ممتلكاتهم اثناء الحرب.

الطفلة، نور، ذات العشر سنوات، التي اعتادت على أن تتظاهر بأنها أميرة، توقفت عن أحلامها في تموز العام الماضي، عندما فقدت ١٩ فرداً من عائلتها اثناء محاولتهم الهروب من مدينة الموصل القديمة المعقل الأخير لداعش. حيث أندست بينهم انتحارية قتلت معظم عائلتها أبواها واختها الصغيرة وعماتها الست وعمومتها الستة وكذلك جدتها، وتعرضت هي لحروق شديدة نقلت في إثرها للمستشفى الميداني.

أقاربها الذين بقوا على قيد الحياة وهي عمتها الكبيرة البالغة من العمر ٦٣ عاماً، واختها المتزوجة البالغة من العمر ٢١ عاماً، عثرا عليها في المستشفى الميداني العسكري، حيث تمكن فريق طبي أميركي من إنقاذ حياتها. وأخذتها عمتها للعيش معها.

ولكنّ عائلتها الجديدة ليست لها حيلة في معالجة الحروق المؤلمة التي علت وجه، نور، ويديها وذراعها أو التخفيف من الألم النفسي الذي تعانيه بسبب هذه التشوهات التي أصابتها. فهي تعاني حروقاً من الدرجة الثانية والثالثة، علت أصابع يديها وحاجبها وعبر وجهها وأضرار جسيمة بالأنسجة العصبية ليديها. وقامت عمتها بإنفاق كل مدخراتها لإجراء عمليات جراحية لمساعدة نور، أن تستعيد استخدام ذراعيها، ولكنها لاتملك مالاً يكفي لإجراء جراحة ترقيعية لمحو آثار الحروق.

نور توقفت عن الذهاب للمدرسة بسبب السخرية التي تتلقاها من قبل بقية التلاميذ بسبب التشوهات التي في وجهها ويديها بسبب الحروق، وهي تقضي الآن أوقاتها في مساعدة عمتها في أشغال البيت. حيث قالت عمتها، "هل هناك أبشع من هذا التصرف الذي تتلقاه هذه الطفلة في المدرسة؟."

واستدركت الطفلة، نور، قائلة "لم أعد أحلم الآن بكوني أميرة، أنا لم أعد جميلة كالسابق."

■ عن: صحيفة نيويورك تايمز

شكر على تعزية

يتقدم كل من عميد أسرة آل الباقر جاسم الباقر وأخوه عبد الأمير الباقر وقاسم الاوسي وفخرية الباقر ومشعل الأسدي ورباب و ود قاسم الأوسي بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى السيدات والسادة الذين تفضلوا علينا بمواساتهم لنا بفقدان عزيزتنا

السيدة سعدية الباقر رحمها اللّه

سواء من حضر منهم إلى المستشفى أو الدار أو حضر مراسيم مواراتها الثرى أو مجلس الفاتحة أو من اتصل هاتفياً أو ارسل رسائل التعزية والمواساة، سائلين المولى القدير أن يجنبهم وعائلاتهم كل مكروه.

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعــــلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع قطعة الارض المدرجة أوصافها ادناه بالمزايدة العلنية ولعموم المواطنين وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة كركوك للاطلاع على التفاصيل مستصحبين معهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة للبيع وبصك مصدق والمستمسكات الثبوتية وسيكون موعد المزايدة في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور مدة (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي نشر الإعلان في الصحف وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية او يوم جمعة فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة ٢٪ من بدل البيع وبإمكان الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني للدائرة (www.mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاوصاف	القيمة المقدرة	موقع العقار	مكان اجراء المزايدة
٩/٩٤٥٩ م٥٣ خاصه تيماري	٢٠٠ م٢	عرصه مشيد عليها تجاوز بناء غير نظامي يتكون من غرفتين وهول ومطبخ وحمام ومرافق صحية البناء غير منتظم مبني من البلوك ومسقف بالكونكريت مساحة البناء (٨٠) م٢	٩٤٤٠٠٠٠٠ اربعة وتسعون مليوناً واربعمائة ألف دينار	كركوك حي النصر الثانية. أقرب نقطة دالة - مدرسة الفردوس الابتدائية	فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة كركوك

الشركة العامة لتجارة الحبوب
القسم القانوني: lawdep@grainp.iq
قسم الاستيراد: Import1@grainb.iq
قسم التسويق: market@grainb.iq
قسم الحاسبة: computer@grainb.iq

رقم المناقصة / 6/ 2018
رقم التبويب / 351

اعلان للمرة الثانية

١- يسر الشركة العامة لتجارة الحبوب الاعلان لذوي الخبرة من الشركات أو المكاتب أو الأشخاص الطبيعيين لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص بـ (تحميل وتفريغ الحبوب في (سايلو خان بني سعد).
٢- تتوفر لدى (الشركة العامة لتجارة الحبوب) التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاتحادية وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (أعمال التحميل والتفريغ لكميات الحبوب التي تخص (سايلو خان بني سعد).
٣- بأمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق للعطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري إلى الشركة العامة لتجارة الحبوب / القسم القانوني الكائن في بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الطابق الأول) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (٧٥٠٠٠٠) سبعمائة وخمسون ألف دينار. بامكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين أعلاه.
٤- يرفق مع العطاء المستمسكات التالية:
- كتاب عدم ممانعة من الهيئة العامة للضرائب.
- هوية الأحوال المدنية لمقدم العطاء.
- بطاقة السكن.
- البطاقة التموينية.
- شهادة تأسيس الشركة بالنسبة للشركات.
٥- تسلم العطاءات إلى العنوان : (الشركة العامة لتجارة الحبوب / القسم القانوني الكائن في بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الطابق الثاني) في الموعد المحدد لغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم (الثلاثاء) المصادف ٢٠١٨/٩/١٨ وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان (الشركة العامة لتجارة الحبوب / بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الشركة العامة لتجارة الحبوب - قاعة مكتب السيد المدير العام) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠١٨/٩/١٨ يجب ان تتضمن العطاءات التأمينات الأولية المطلوبة من مقدمي العطاءات ومدة نفاذيتها (خطاب ضمان مصرفي أو صك مصدق) وبمبلغ (١٠٠٠٠٠٠٠٠) مائة مليون دينار عراقي صادر من مصرف معتمد في العراق / البنك المركزي العراقي. علما أن الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

جدول الفعاليات (سايلو خان بني سعد)

ت	الفقرة	الكلفة التخمينية	
		المبلغ رقماً	المبلغ كتابة
١	تفريغ رز مكيس	٣٢٥٠	ثلاثة آلاف ومائتان وخمسون ديناراً
٢	تحميل رز مكيس	٣٥٠٠	ثلاثة آلاف وخمسمائة دينار
٣	تفريغ حنطة فل	٣٠٠٠	ثلاثة آلاف دينار
٤	تحميل حنطة فل	٢٠٠٠	ألفا دينار
٥	التنظيف	٢٥٠٠٠٠٠	مليونان وخمسمائة ألف دينار

ملاحظات/
١. تكون نفاذية العروض (٩٠) يوماً من تاريخ غلق المناقصة.
٢. سيتم انعقاد مؤتمر خاص للاجابة عن استفسارات المشاركين في المناقصة وقبل موعد لايقل عن (٧) أيام من تاريخ غلق المناقصة والمصادف يوم ٢٠١٨/٩/١١ .
٣. تكون مدة نفاذية خطاب الضمان سارية المفعول الى ما بعد انتهاء مدة نفاذية العطاء المحددة في وثائق المناقصة بمدة لاتقل عن (٢٨) يوماً.
٤. يكون مكان وموعد فتح العطاءات الساعة الثانية عشرة في ٢٠١٨/٩/١٨ في قاعة الاجتماعات بمكتب السيد المدير العام.

ع/ المدير العام
حسين غازي كاظم
مدير القسم القانوني وكالة

جمهورية العراق
وزارة الصناعة والمعادن
الشركة العامة للزجاج والحراريات

Republic of Iraq
Ministry of industry and Minerals
The state company for Glass & Refractoriness

العدد: ٩٣٧
التاريخ: ٢٠١٨/٨/٢٩ القسم - التجارية

الإعــلان

يسر الشركة العامة لصناعة الزجاج والحراريات إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن وجود فرص استثمارية (على اساس المشاركة بالادارة والانتاج) للمعامل التالية وذلك لتأهيل وتشغيل الخطوط الانتاجية وفق الفقرة رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧ المادة ١٥ / ثالثاً من قانون الشركات المعدل النافذ وبما ينسجم مع النظام الداخلي للشركة وحسب تاريخ الغلق الجديد وهي:

رقم الفرصة الاستثمارية	اسم المعمل	تاريخ الغلق
١	تأهيل وتشغيل معمل انتاج الالواح الزجاجية	الاحد ٢٠١٨/١٠/٧
٦	تجهيز وتنصيب وتشغيل معمل انتاج الزجاج المسطح العائم	
٧	تأهيل وتشغيل معمل انتاج القناني والجرار الزجاجية	

الهدف من الاعلان

تهدف الشركة من خلال المشاركة مع الشركات الرصينة والمصنعة والمنتجة للمنتجات أعلاه إلى المشاركة في الإدارة والإنتاج وتشغيل وزيادة الطاقات الإنتاجية والمساهمة في هذه الفرص القيمة للحاجة الماسة لإنتاج هذا المعمل واهميتها لتلبية احتياجات السوق العراقية والجدوى الاقتصادية ولما تحققه من مزايا للمستثمر منها توافر المواد الأساسية الداخلة في الإنتاج وبأسعار مناسبة وتحسين جودة المنتج الوطني. وبإمكان الشركات الراغبة مراجعة مقر الشركة الكائن في مدينة الرمادي لشراء الملف الاستثماري لكل معمل بمبلغ (٢٥٠) (مائتان وخمسون ألف دينار) غير قابلة للرد للاطلاع على الشروط الخاصة بالمشاركة او الاستفسار والاجابة على اي امور تخص هذه الفرصة الاستثمارية والشركة على استعداد لتقديم كافة المعلومات التفصيلية والتسهيلات لزيارة المعامل ونلفت نظر ذوي الاختصاص والمهتمين لتقديم عروضهم وفق الشروط الواردة في الملف الاستثماري، وتتحمل الشركة الفائزة كافة أجور النشر والإعلان وسيكون التركيز على الجانب الفني والتطويري والكفاءة المالية على ان تقدم العروض وتوضع في صندوق العطاءات الكائن في مقر الشركة في الرمادي بموعد اقصاه نهاية الدوام الرسمي من الايام المؤشرة تواريخها (تاريخ الغلق) ازاء كل معمل وبالإمكان الاستفسار من خلال العنوان الالكتروني glass19612002@yahoo.com

المهندس
رياض عزيز جاسم
المدير العام

وزارة الصناعة والمعادن
الشركة العامة للحديد والصلب
بصرة - خور الزبير

م/ إعلان مناقصة محلية رقم ٢/م/ ح د ص / ٢٠١٨
تنفيذ الاعمال المدنية لازالة ابنية مصنع الصلب والملحقات الأخرى

تدعو الشركة العامة للحديد والصلب إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات والمكاتب المتخصصة والمقاولين المصنفين للاشتراك في المناقصة أعلاه (تنفيذ الاعمال المدنية لازالة ابنية مصنع الصلب والملحقات الأخرى) وحسب المخططات وجداول الكميات التي يمكن الحصول عليها مع وثائق المناقصة مقابل مبلغ غير قابل للرد قدره (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار من مقر الشركة في البصرة / خور الزبير او مكتب الشركة في بغداد / مقابل مستشفى السعدون الأهلي ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٨/٩/٢٥ لغاية (الساعة ١٢ ظهراً) في مقر الشركة حصراً وتفتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات الساعة (الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي للغلق) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يؤجل الغلق إلى اليوم الذي يليه.
يرفق مع العطاء ما يلي:
١) التأمينات الأولية بمبلغ (٢٠٠٠٠٠٠) مليونا دينار على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان لأمر الشركة.
٢) وصل الاشتراك بالمناقصة.
٣) شهادة تأسيس الشركة أو هوية غرفة التجارة (نافذة).
٤) براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب نافذة لأمر الشركة.
٥) الاعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.
٦) الحسابات الختامية للسنوات الثلاث الاخيرة (مصدقة).
٧) تكون الأسعار نافذة لمدة (٢) شهر من تاريخ غلق المناقصة.
٨) تقدم الاسعار بالدينار العراقي رقماً وكتابة وعلى جدول الكميات المرفق مع وثائق المناقصة.
٩) الاسعار نهائية غير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول أوطأ الاسعار.
١٠) يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.
وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على موقع الشركة الالكتروني: www.steel-iraq.com
ويكون موعد عقد المؤتمر للاجابة على استفسار المشتركين بالمناقصة قبل اسبوع من تاريخ الغلق.. مع التقدير

المدير العام

نموذج إعلان مناقصة
جمهورية العراق / وزارة النفط / شركة الحفر العراقية
إلى: (شركات المقاولات – الدرجة العاشرة)
مناقصة: (١/ أشغال / ٢٠١٨ / بغداد – (مشروع تنفيذ الاعمال المدنية لساحة البئر (CG) في حقل شرقي بغداد)

١- يسر (شركة الحفر العراقية / شركة عامة) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص (مشروع تنفيذ الاعمال المدنية لساحة البئر (CG) في حقل شرقي بغداد) .
٢- سيتم العمل وفق الآلية المعتمدة للمناقصات الدولية العامة والتي تتيح لمقدمي العطاءات كافة من الدول المؤهلة الاشتراك فيها كما هو محدد في النشرة التوضيحية الصادرة من الامم المتحدة (الخاصة بتعريف الدولة المؤهلة).
٣- على مقدمي العطاء المؤهلين الراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (شركة الحفر العراقية / الهيئة التجارية (contracts.south@idc.gov.iq) (٨ ساعات يومياً) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
٤- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق للعطاء باللغة (اللغة العربية) بعد تقديم طلب تحريري إلى (شركة الحفر العراقية - شركة عامة في محافظة البصرة - الزبير - البرجسية - الهيأة التجارية - الطابق الاول وكذلك في مقر الشركة الكائن في بغداد - شارع النضال - بارك السعدون - شعبة العقود اللوجستية) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٠٠,٠٠٠ مائتا ألف دينار عراقي)، ان اسلوب الدفع سيتم من خلال (تسليف المقاول حسب تقدم العمل وبفترات زمنية لا تقل عن (٣٠) ثلاثون يوماً وفقاً لاحكام شروط المقاولات لأعمال الهندسة المدنية).
٥- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان التالي (مقر شركة الحفر العراقية في البصرة / الزبير - البرجسية - مقرر لجنة فتح العطاءات) في الموعد المحدد (يوم الاثنين المصادف ٢٠١٨/٩/٢٤) التقديم بالبريد الالكتروني (غير مسموح) العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي (مقر شركة الحفر العراقية في البصرة - الزبير / البرجسية - لجنة فتح العطاءات). في الزمان والتاريخ (يوم الاثنين المصادف ٢٠١٨/٩/٢٤). كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (خطاب ضمان بنكي أو صك مصدق) وبمبلغ (٩,٤٦٥,٠٠٠ تسعة ملايين واربعمائة وخمسة وستون ألف دينار عراقي لا غير).
٦- آخر موعد لشراء وثائق المناقصة يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٨/٩/١٨.
٧- في حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للغلق الذي يكون فيه دوام رسمي ويكون موعد فتح العطاءات بنفس اليوم المحدد لغلق المناقصة.
٨- الكلفة التخمينية لتنفيذ (مشروع تنفيذ الاعمال المدنية لساحة البئر (CG) في حقل شرقي بغداد) للمدة الكلية (١٠٠) يوم عمل فعلي تبلغ (٤٧٣,٢٥٠,٠٠٠) اربعمائة وثلاثة وسبعون مليوناً ومائتان وخمسون ألف دينار عراقي فقط.
٩- في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطائه.

عـ/ المدير العام
رئيس مجلس الادارة
مدير الهيأة التجارية

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

دبكة السقوط الرياضي

لا يحتاج قطّاع الرياضة في العراق أدلّة قاطعة لإثبات سوء التعاطي مع ملفاته الساخنة، لاسيما تلك التي تتعلق بسمعة البلد، ففي كل ما نرى ونسمع ونقرأ عن مأزق جديد يتشاطر فيه المنقسمون حوله بتعاير بعضهم لبعض ببيان رسمي أو تصريح تلفازي أو مقال أو حتى صورة ظناً منهم أنها شجاعة لكنها قمّة في الوضاعة التي تخزيهم بمتناقضات يوم كانوا في صفّ هذا ضد ذاك، واليوم نرى العكس، ولا غرابة في تقافزهم الى مراكب متعدّدة تأخذهم نشوة عطايا المنافع، وألسنتهم بريئة مما يصفون وما يعلّقون كلما اشتدّ لي الأذرع، وتراهم ينحازون لمن يرعى مصالحهم، قوله تعالى (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ).

ما أثاره ملف التزوير المقدّم الى الاتحاد الدولي لكرة القدم بكل البيانات المعزّزة بالثبوتات الرسمية والصور والفيديوهات ومنشورات الصحف والاعترافات أثناء المقابلات التلفازية من انقسام واضح بين مؤيّدين ومعارضين، مؤيدون بضرورة إطلاع الفيفا على تطعيم المنتخبات العراقية بلاعبين لا يسمح وجودهم في الفئات العمرية المعنية بالبطولة وكانت فضيحة مطار بغداد دليلهم الدامغ بوجوب مساءلة الاتحاد المحلي من قبل الفيفا وإجراء زيارة عاجلة لتدقيق ملف التزوير والاستماع الى آراء خبراء ومدربين ولاعبين وإعلاميين ليخلصوا الى نتيجة وقرار وفق مشاهداتهم وقناعاتهم أي الأطراف التي تتحمّل المسؤولية مباشرة لتنال العقاب اللازم وفق لوائح لجنة الأخلاق المعنية بقضايا الفساد والتزوير.

أما المعارضون لوصول ملف تزوير اعمار اللاعبين الى الفيفا دون أن يكون للاتحاد المحلي معرفة به كي يُدلي برأيه ويرفع تقريراً به يحيط المؤسسة الدولية بحيثيات القضية ومقدار مسؤوليته ودوره في القضاء على التزوير داخل المنتخبات الوطنية وبطولات الأندية للفئات التي كشفت مؤخراً عن استبعاد ٦٢٢ لاعباً مزوراً من قبل لجنة فحص الأعمار، المعارضون هنا ألتفّوا حول جوهر القضية وأخذوا يكيلون الاتهامات يميناً ويساراً ولم يتورّعوا في إحداث ضرر معنوي بمنصب وزير الشباب والرياضة عندما استنجدوا برئيس الحكومة واشتكوا ضده متهمين إياه -بحسب بيان رسمي- أنه (يحثّ الخطى لمعاقبة الرياضة العراقية من خلال إصراره الغريب على اتهامنا بموضوع التزوير وهو أعلم الناس ببراءتنا منه كما الذئب ويوسف، حيث أتهم الوزير اتحادنا بضلوعنا بموضوع التزوير بعد أن سلّم ملفاً متكاملاً الى فاطمة ساموراً وتمّت إحالته الى لجنة شؤون اللاعبين في الاتحاد الدولي من أجل دراسته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه ما عرّض سمعة اتحادنا الى التشكيك وهو ما لا نقبله وسندافع عنها بكل ما أوتينا من قوّة مستمّدين العزم من الحق الذي لابد له أن ينتصر على الباطل!).

أولاً، لا يوجد دليل واضح يؤكد أن الوزير عبدالحسين عبطان قدّم ملف التزوير الى الفيفا، وفات على المعارضين ولم يسعفهم مشاورهم القانوني بالمعلومة، أن عهد رئيس الفيفا جياني إنفانتينو فتح باب الحوار مع الحكومات الراعية للاتحادات من حيث تأمين المال والعقار والأمن، حيث لم تعد الاتحادات الأهلية دكاكين مغلقة تبيع وتشتري بما تشاء دون علم الحكومة والفيفا، وقد فتح الأخير مكتباً للتنسيق الحكومي انسجاماً مع وصايا المؤتمر الدولي الذي شارك فيه أكثر من ١٠٠ شخص من كبار مسؤولي التربية البدنية في مدينة كازان الروسية في النصف الأول من عام ٢٠١٧ بحضور الوزير عبطان، وأقرّ بتشكيل مكتب للتنسيق الحكومي في جميع المنظمات الدولية ومن ضمنها (الفيفا) من أجل الارتقاء بقيم الرياضة والقضاء على الفساد عبر تعضيد أسس النزاهة وتعشيقها مع مصالح وسياسة الدول المتعلّقة بشؤون رياضية لشريحة واسعة من ممارسيها الهواة والمحترفين، وكان الخبير الرياضي محمد هادي قد تناول تفاصيل موسّعة عن الموضوع في حديثه لـ(المدى) يوم السبت الموافق ٢٩ تموز ٢٠١٧.

وثانياً، لمصلحة مَنْ يتم تصعيد الأزمة، وأية استغاثة ينشدها رئيس اتحاد كرة القدم عبدالخالق مسعود دون علم نصف زملائه في مجلس الإدارة التنفيذي كلما تعرّض اتحاده الى هزّة عنيفة يبادر للتوجّه الى رئيس الحكومة شعوراً منه بالخطر، ألا تلزمه السياقات ليطلب التباحث مع رئيس اللجنة الأولمبية ثم وزير الشباب والرياضة للدفاع عن موقفه وتفنيد الاتهامات ببيانات صريحة من خلال الحوار والتفاهم بدلاً من ترك أطراف تعشق الدبكات في الأزمات بقوة وهي تمسك المناديل البيض، متملّقة لتزكية فلان ومتعصّبة لتعرية علان!

هذا الأمر مخجل جداً، ويمثل آخر مراحل سقوط الرياضة على يد أنفار لا يطيقون العيش خارج مناخ النفاق والفساد، وهؤلاء هم من يستحقون الضرب بيد من حديد ويركلون بعيداً عن الرياضة.

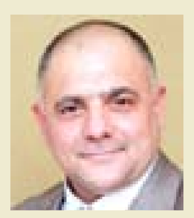

لا يوجد دليل واضح يؤكد أن الوزير عبدالحسين عبطان قدّم ملف التزوير الى الفيفا، وفات على المعارضين ولم يسعفهم مشاورهم القانوني بالمعلومة.

بيان اتحاد الكرة ضدّ عبطان يثير انقسام أعضائه

■ الشباب تشدّد على محاسبة المتجاوزين على الأموال

□ بغداد / حيدر مدلول

أثار البيان الذي أصدره اتحاد الكرة مساء يوم الأربعاء الماضي، بشأن توجيه اصابع الاتهام الى وزير الشباب والرياضة عبد الحسين عبطان بتقديم ملف التزوير والتلاعب بأعمار اللاعبين الى الاتحاد الدولي لكرة القدم استياء عدد كبير من الهيئة التنفيذية للاتحاد بشأن محتواه وتهديدهم بتقديم الاستقالة خلال الاجتماع المقبل، الذي سيعقد غداً الاثنين برئاسة عبد الخالق مسعود.

وذكر مصدر مقرّب من اتحاد الكرة لـ(المدى): أن عدداً من الأعضاء اعتبروا الاجتماع المقبل حاسماً ومفترق الطريق في مسألة بقائهم ضمن الهيئة التنفيذية للاتحاد من عدمه بعد مناقشة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء إعلان هذا البيان المستعجل الذي تم توزيعه على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية من قبل المكتب الإعلامي للاتحاد من دون أن يتم التداول بشأنه، لاسيما أنه وجّه اتهاماً صريحاً الى وزير الشباب والرياضة عبد الحسين عبطان بأنه كان وراء تقديم ملف التزوير خلال الاجتماع الذي جمعه مع أمين عام الاتحاد الدولي لكرة القدم السنغالية فاطمة ساموراً، وتقديم شكوى ضده الى رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي تم اعتباره من قبل الشارع الرياضي بأنها حرب جديدة تم شنها من قبل الاتحاد على الوزارة.

وأضاف أن هذا التوجّه الجديد قد وجّه ضربة قاضية ضد الاتصالات التي يقوم بها عدد من اعضاء اتحاد الكرة مع مسؤولي وزارة الشباب والرياضة لترطيب الأجواء فيما بينهما أملاً في إيقاف حرب التراشق الإعلامي بين الطرفين وعودة العلاقات الى سابق عهدها في ظل حرصهما على رفع الحظر الكلّي عن الملاعب العراقية بالعاصمة بغداد ومحافظات النجف وميسان وزاخو والسليمانية، من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم وتنفيذ خارطة إصلاح للكرة العراقية وفتح قنوات جديدة مع عدنان درجال وعدنان حمد وضمّهما الى زملائهما من النجوم لوضع ستراتيجية طويلة الأمد تسهم في أن يكون منتخبنا الوطني من المنتخبات التي تتنافس بقوة لتحقيق طموحات آمال الجماهير في ضرورة التواجد في كأس العالم المقبلة التي تضيّفها العاصمة القطرية الدوحة عام ٢٠٢٢.

وتابع كان يتوجب أن تتم مناقشة فحوى الرسالة الأخيرة التي وصلت الى اتحاد الكرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم على طاولة الاجتماع بشكل مستفيض مع ترجمتها الحرفية من قبل الرئيس عبد الخالق مسعود ونائبيه الأول والثاني شرار حيدر وعلي جبار وأمين السر العام صباح محمد رضا والأعضاء كامل زغير وفالح موسى ويحيى زغير ويحيى كريم وإحسان علي حسين وسعد مالح وعلي الأسدي وغالب الزاملي والأمين المالي كامل عداي، والتوصل الى صيغة مرضية بشأن نتائجها من اجل الاتصال بوزارة الشباب والرياضة لمعرفة إجابتها الصريحة قبل التوجه الى اصدار بيان يتم اطلاع جميع الأعضاء عليه قبل توزيعه على الصحف والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية الرياضية من أجل نشرها وبما يحقق الصالح العام.

وكشف أنه سيتم اتخاذ عدد من القرارات المهمة خلال الاجتماع الذي سينهي اتخاذ مسألة التفرد في التحكم بالعديد من الأمور المصيرية التي تهم مصلحة الكرة العراقية واللجوء الى أن تكون القرارات جماعية بعد الاطلاع على أدق تفصيلاتها من قبل ممن يشكّلون الهيئة التنفيذية للاتحاد وعدم سماعها من وسائل الإعلام من أجل رمي الخلافات وفتح صفحة جديدة، وبخاصة وزارة الشباب والرياضة التي هي مؤسسة حكومية تكون دائماً شريكة لاتحاد الكرة الذي يعتبر من أحد الاتحادات الوطنية ٢١١ المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي لكرة القدم ويهمها رفع اسم العراق عالياً في المحافل العالمية والقارية والعربية والإقليمية.

وفي الشأن ذاته، أكدت وزارة الشباب والرياضة، بأنها ستستمر وبحزم متابعة جميع المخالفات الإدارية والمالية والقانونية مع الجهات الرقابية في العراق، وستشدد على محاسبة المخالفين والمتجاوزين على الأموال العامة وقوانين الدولة العراقية. جاء ذلك في بيان أصدرته الوزارة تسلمت (المدى) نسخة منه، أبدت فيه أنه في الوقت الذي تبذل وزارة الشباب والرياضة كل ما تملكه من جهود من أجل خدمة الشباب والرياضة العراقية وحسب مانصّ عليه قانونها رقم ٢٥ لسنة ٢٠١١ المادة ٢، بكونها أعلى جهة حكومية تعنى بهذين القطاعين، وهي المسؤولة عن رسم وتنفيذ السياسة الرياضية والشبابية وبما ينسجم والتطلعات العامة للدولة وليس من واجبها اعطاء الأموال فقط، وفي الوقت ذاته تسعى بكل ما تملكه من عزم لمحاربة الفساد والمفسدين والظواهر الطارئة التي تشوّه صورة الرياضة والرياضيين ولن تألو جهداً في سبيل محاسبة المتسببين والذين يقفون خلفها ووفق القوانين النافذة للدولة مع مراعاة الجوانب الفنية واستقلالية المؤسسات الرياضية.

وأضافت: نحن نعلم أن مثل هؤلاء لن يعجبهم هذا النهج، لذلك سيخرجون علينا بين الفينة والأخرى بأمور يحاولون من خلالها سحب الأنظار عن مخالفاتهم واخطائهم وضعف عملهم ومردوداته بإثارة الأمور المفبركة وتوجيه التهم التي يعلمون علم اليقين أنها تهم باطلة لا توجد إلا بمخيلتهم ودهاليزهم، فكيف بمن كرّس وقته لرفع الحظر عن الملاعب يسعى لمعاقبة الرياضة العراقية، حسب ما جاء في بيانهم الذي تفوح منه رائحة الحقد والكراهية المفرطة.

وتابعت وزارة الشباب والرياضة، أننا نحن هنا ليس بموضع الرد على تلك الافتراءات غير الدقيقة بقدر اهتمامنا بالتأكيد لأبناء شعبنا وجماهيرنا الرياضية، أن وزارتكم لن تخطو خطوة ولن تقدم على اي تصرف من شأنه الإساءة لرياضة البلد، ولكنها عازمة بكل ما حملتموه لها من واجب ومسؤولية أن تضرب بيد من حديد كل من سوّلت له نفسه الاستهانة بمقدرات البلد والإساءة لصورة الرياضة العراقية بأي شكل من الأشكال، وهو تكليف ومسؤولية تحملناها أمام أبناء شعبنا وحكومتنا ودولتنا الكريمة.

واختتمت البيان، إنها تؤكد ما أعلناه سابقاً، بأن الوزارة ستستمر وبحزم متابعة جميع المخالفات الإدارية والمالية والقانونية مع الجهات الرقابية في العراق وستشدّد على محاسبة المخالفين والمتجاوزين على الأموال العامة وقوانين الدولة العراقية.

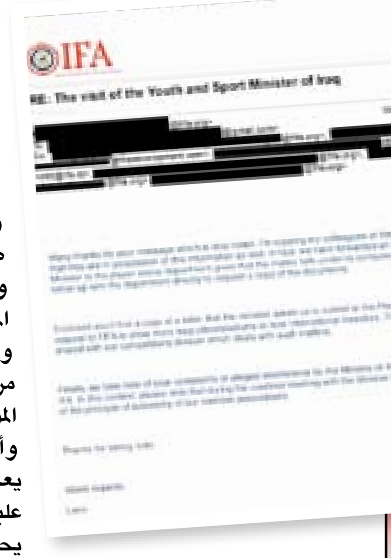

IFA

RE: The visit of the Youth and Sport Minister of Iraq

[redacted]

[illegible]

مبابي ورونالدو يتصدّران أغلى 6 صفقات في الميركاتو

□ بغداد / المدى

أغلق رسمياً باب سوق الانتقالات الصيفية في معظم بلدان القارة العجوز الذي شهد العديد من المفاجآت الكبيرة خلال الأشهر الماضية منذ بدايته في حزيران وحتى نهايته يوم الحادي والثلاثين من آب الماضي.

وشهد سوق الانتقالات العديد من النجاحات وأيضاً الخيبات لأندية أوروبا، فالبعض خرج من السوق كامل الصفوف وليس بحاجة لتدعيمات أخرى والبعض فشل في ضم أهدافه لسبب أو لآخر، كما أطلق عليها من قبل وسائل الإعلام العالمية صفقة القرن عندما قرر البرتغالي كريستيانو رونالدو الرحيل عن ريال مدريد والانتقالات إلى يوفنتوس في خطوة صدمت جميع عشاق كرة القدم.

وأصبح سوق الانتقالات يشهد دائماً صرف العديد من الأموال من جانب جميع أندية أوروبا التي تريد تدعيم صفوفها بأفضل اللاعبين بغض النظر عن كم ستتكلف هذه الصفقة. وكشفت صحيفة سبورت الإسبانية، عن أغلى ٦ صفقات في سوق الانتقالات الصيفية كان في مقدمتها إكمال الجوهرة الفرنسية كيليان مبابي رسمياً انتقاله إلى صفوف باريس سان جيرمان قادماً من موناكو بشكل دائم مقابل ١٣٥ مليون يورو في أغلى صفقات سوق الانتقالات الصيفية المنقضية صيف ٢٠١٨.

وكان نادي موناكو قد أعار كيليان مبابي إلى صفوف باريس سان جيرمان الصيف الماضي، لمدة موسم مع إلزامية الشراء من جانب نادي العاصمة الفرنسية في الصيف الذي يليه، وهذا ما حدث خلال سوق الانتقالات الصيفية يليها صفقة القرن للبرتغالي رونالدو الذي بدأ مشواره في ٢٠٠٩ مع ريال مدريد انتهى، بعد الإعلان رسمياً عن انتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي، ٩ سنوات من الإنجازات والألقاب التي لم يحققها أحد غير رونالدو.

وفاجأ كريستيانو رونالدو الجميع، عندما قرر ترك ريال مدريد الإسباني بعد ٩ مواسم من الأرقام التاريخية والإنجازات مع النادي الملكي والذهاب في تجربة وتحدي جديد إلى يوفنتوس الإيطالي في صفقة كلفت خزائن السيدة العجوز مبلغ قيمته ١١٧ مليون يورو، لتصبح أغلى ثاني صفقات سوق الانتقالات الصيفية بعد انتقال مبابي إلى باريس سان جيرمان وحل في المركز الثالث صفقة رحيل كيبا من أتلتيك بيباو الى تشيلسي الذي لم يهنأ الحارس كيبا نظيره البرازيلي أليسون بيكر، ليصبح الإسباني أغلى حارس في تاريخ كرة القدم بعد انتقاله من صفوف أتلتيك بيلباو إلى تشيلسي الإنكليزي، حيث أكمل كيبا انتقاله مقابل مبلغ ٧٣ مليون جنية استرليني، أي ما يعادل ٨٠ مليون يورو ليصبح أغلى حارس في تاريخ كرة القدم وثالث أغلى صفقة في سوق الانتقالات الصيفية.

في صفقة برعاية مواطنه أنطوان جريزمان، أكمل الجناح الفرنسي توماس ليمار عملية انتقاله من صفوف موناكو الفرنسي إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، ضمن سوق الانتقالات الصيفية الماضية، حيث نجح أتلتيكو مدريد في الظفر بخدمات الموهبة توماس ليمار البالغ من العمر ٢٢ عاماً، والذي كان تحت أنظار العديد من الأندية الأوروبية الكبيرة مقابل مبلغ ٧٠ مليون يورو ليصبح الجناح الفرنسي رابع أغلى صفقات الميركاتو الصيفي.

وانتقل رياض محرز إلى صفوف مانشستر سيتي قادماً من ليتسر سيتي منتصف شهر تموز الماضي، خلال عمليات الانتقالات الصيفية الحالية، مقابل مبلغ كبير وصلت قيمته إلى ٦١ مليون جنية استرليني، ٦٧،٨٠ مليون يورو.

وكان مانشستر سيتي قد تقدم بعدة عروض من أجل ضمّ رياض محرز من ليستر سيتي في اليوم الأخير من الميركاتو الشتوي في كانون الثاني الماضي، كان آخرها عرض وصل قيمته إلى ٦٠ مليون يورو، قبل أن ترفض إدارة ليستر التخلي عن اللاعب، قبل أن يعود اللاعب للضغط على الإدارة هذا الصيف وينتقل مقابل مبلغ ٦٩ مليون يورو، ويصبح خامس أغلى صفقات الميركاتو الصيفي.

والصفقة التي تمت بكونها أغلى صفقة في تاريخ حراسة المرمى قبل أن ينتقل الإسباني كيبا من صفوف أتلتيك بيلباو إلى تشيلسي، حيث أن أخطاء كاريوس ومينوليه الموسم الماضي، كلفت خزائن ليفربول أموالاً طائلة، حيث نجحت إدارة الريدز في التعاقد مع الحارس البرازيلي أليسون بيكر مقابل مبلغ ٦٢،٥ مليون يورو.

وبدأ ليفربول الموسم الماضي بسيمون مينولية كحارس أول، لكنه فشل في إثبات نفسه، ليقرر المدرب الألماني يورجن كلوب استدعاء مواطنه لوريس كاريوس من أجل حماية شباك ليفربول حتى نهاية الموسم، ولكنه فشل في ذلك، وكلف ليفربول أخطاء ثمينة راح ضحيتها بطولة دوري أبطال أوروبا، الأمر الذي أدى لتعاقد الريدز مع البرازيلي أليسون مقابل ٦٢ مليون يورو، ليصبح سادس أغلى صفقات الميركاتو الصيفي.

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

الأسياد البائس!

لا يمكن إلّا أن نحكم على مشاركتنا في دورة الألعاب الآسيوية بالفشل مع نهاية فعاليات الدورة التي ذهب المجتهدون بأرزاقها كلاً حسب حرصه واجتهاده، بل إن الفشل كان حاضراً بصورته ودلائله الواضحة قبل المشاركة وفق حسابات محدّدة تتمثّل بطموح الوفد وعدد الألعاب التي شارك بها، إضافة الى البداية السيئة التي ظهرت عليها الفرق الجماعية والفردية!

لابد من التذكير إننا تجاوزنا منتصف عام ٢٠١٨ ونحن نتكلم عن الرياضة العراقية بتاريخها ومكانتها ومتانة موقفها المالي وحجم الأموال الهائلة التي رصدت لها منذ ٢٠٠٣ ولغاية الآن من أجل النهوض بها ومحاولة اللحاق بمصاف دول القارة الصفراء، ولا نقول الدول العالمية لنجد أنفسنا فجأة وبعد ١٥ عاماً، إننا مازلنا خارج دائرة المنافسة والثبات وإن الأنظار تتجه نحو البحث عن ميدالية هنا أو هناك علّها (تتستّر) على خيبة المشاركة وتنقذ ماء الوجه وسط هذا التجمع الآسيوي.

أليس من المنطق أن نتساءل، أين التخطيط طوال تلك الفترة الطويلة، وأين ذهبت الأموال وماهي النتائج التي تحقّقت ومن المسؤول عن كل ذلك التراجع والهدر بالأموال وسوء الإدارة؟

قد تكون صورة البطل الآسيوي الرباع صفاء راشد وهو ينتزع الميدالية الذهبية وردّة فعله ودموعه أكبر برهان على حجم الضغط النفسي الهائل الذي كان يحمله بين جوانحه وهو يعلم حجم المسؤولية التي تقع عليه في الظفر بإحدى الميداليات بعد أن تقلّصت الفرص أمام الوفد العراقي بحضور رئيس اللجنة الأولمبية ونائبه فلاح حسن، وإن كانت دموع الرباع البطل تفسّر عن فرحته لوطنه وانجازه، فإنها أيضاً تعبير داخلي تجاوز حدود السيطرة أكد أنه تحمّل إضافة الى ضغط المنافسة حملاً آخر استطاع بتوازن شخصيته وذكائه وحنكته أن يرتقي بها الى حيث الانتصار وقهر الحديد.

وذات الصورة تكررت مع البطلين سلوان جاسم ومصطفى كاظم، وهنا فإن ما نرمي اليه هو أن الأولمبية بدلاً من أن تذهب بالرياضيين وهم جاهزون وقادرون على المنافسة بثبات نفسي وثقة بالنفس، فإنها كانت ترمي بالأثقال عليهم لتحقيق إنجاز حتى وإن كان يفوق قدرتهم، وأنا على يقين لو كان ابطالنا في وضع نفسي أكثر استقراراً لكانوا قد حققوا أرقاماً لا يُستهان بها.

ألم يحن الوقت لفرض الحساب الحقيقي لكل الاتحادات التي عجزت عن تقديم منافسين على مستوى القارة، وإن تصدّرت الأولمبية جدول تقييم يحدّد الكفاءة الإدارية في ضوء النتائج واعتبارها مقياساً في قبول الترشيح للانتخابات كمبادرة وطنية يفرضها المنطق والأخلاق تحت وازع الضمير الذي يقفز دائماً عندما تشتدّ المصائب وتذهب سمعة البلد رياضياً وتئن الجماهير حسرة وهي تراقب انهيار الألعاب وتراجعها دون أن يكون لها فرصة الانطلاق من أسر من يتحكّمون بها وتراهم أبطالاً في التفاخر بنتائج المشاركات الوهمية وأشباحاً حين تحضر البطولات الحقيقية؟!

نقول مهما تحقّق وربما سيتحقق، لابد أن لا يذهب لوصف (الانجاز) وإنما هي محاولات فردية تستحق التكريم والاشادة لصانعيها شخصياً ولا فضل لأحد سواء بالتخطيط أو الدعم، بل إن الحقيقة لابد أن يشار اليها بوضوح دون لبس أو مراوغة من قبل الاتحادات أو اللجنة الأولمبية، بأن مشاركتنا كانت بائسة وإن ما تحقق لا يندرج إلا في خانة الاخفاق الذي يفترض على المسؤولين الاعتراف به، وتحمّل مسؤوليته في لحظة (حساب ذاتي) بين السنوات التي أهدرت والأموال التي أنفقت وبين ما وصل إليه بلد كالعراق وهو يحاول أن يكوّن له مكاناً شرفياً في جدول دول آسيا في وقت أن الصين تجاوزت الـ ٢٨٣ ميدالية؟

نقول مهما تحقّق وربما سيتحقق، لابد أن لا يذهب لوصف (الانجاز) وإنما هي محاولات فردية تستحق التكريم والاشادة لصانعيها شخصياً ولا فضل لأحد سواء بالتخطيط أو الدعم.

جيستن ميرام يعتذر عن ودية الكويت

□ بغداد / المدى

قدّم مهاجم منتخبنا الوطني لكرة القدم جيستن ميرام المحترف في صفوف فريق كولومبوس كرو الأميركي، اعتذاره عن المشاركة في المباراة الدولية الودية التي سيلعبها منتخبنا مع شقيقه الكويتي مساء يوم العاشر من شهر أيلول الجاري على ملعب جابر الدولي، في إطار تحضيراته لبطولة كأس الأمم الآسيوية السابعة عشرة التي ستقام بداية العام المقبل في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المدير الإداري للمنتخب الوطني لكرة القدم باسل كوركيس لـ(المدى): إن جيستن ميرام بعث إليه رسالة أوضح فيها عدم جاهزيته الكاملة لخوض المباراة، ولاسيما بعد عودته من جديد الى صفوف فريقه كولومبوس كروز قادماً من اورلاندو سيتي خلال الفترة الأخيرة، مشيراً الى أنه أبلغ السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مدرب منتخبنا الوطني بذلك ووافق على ذلك الاعتذار متمنياً له التألق والإبداع في مسيرته المقبلة مع فريقه في الدوري الأميركي وبما يسهم في أن يكون واحداً من الأوراق المهمة في المباريات الودية المقبلة التي سيلعبها منتخبنا خلال أشهر تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول المقبلة.

وبيّن أنه من المؤمل أن يصل كاتانيتش ومساعدوه الأربعة اليوم الأحد الى مطار بغداد الدولي بعد تأمين تأشيرات الدخول لهم الى الأراضي العراقية من قبل مديرية الإقامة في وزارة الداخلية، حيث سيتم توقيع العقد الرسمي معه من قبل اتحاد الكرة لمدة ثلاث سنوات مقابل مليون ومئتي ألف دولار سنوياً، في مؤتمر صحفي سيعقد غداً الإثنين، يتم فيه دعوة جميع وسائل الاعلام بمختلف مسمّياتها التي سيتم خلالها الإعلان عن القائمة النهائية المكوّنة من ٢٣ لاعباً لمباراة الكويت.

وأوضح كوركيس، أن مدينة أربيل في إقليم كردستان ستكون مسرحاً بعد غد الثلاثاء، لإقامة المعسكر التدريبي لمنتخبنا الوطني برئاسة كاتانيتش الذي سيتم فيه التحاق جميع اللاعبين المحليين والمحترفين في الأندية العربية والآسيوية والأوروبية الذين ضمتهم القائمة [illegible]

مودريتش "عريس أوروبا" والدون يقاطع بلا مبرّر!

□ بغداد / المدى

[illegible]

وزارة الشباب والأولمبية.. هل من حلّ لمهمّشي جمباز ميسان؟

□ بغداد / المدى

[illegible]

مشاركة عراقية ناجحة في اجتماعات كونغرس سلة المعاقين

□ بغداد / المدى

[illegible]

الملاكم جعفر يرفع علمنا في احتفالية وداع الأسياد

□ جاكرتا / قصي حسن

[illegible]

[illegible]

■ موقع الاتحاد الإعلام الرياضي

باليت المدى

▪ ستار كاووش

متحف الفخار

على امتداد التاريخ. وحتى قبل التاريخ، كان للفخار حضوراً طاغياً ومؤثراً بحياة الإنسان، حين كان يستعمله كآنية للشرب أو الأكل أو الخزن وحفظ الطعام، إضافة لإستعمالات كثيرة أخرى صاحبت البشرية منذ أوقات سحيقة مضت. ليخطو الفخار بعدها نحو التزيين، ويعكس نمط الحياة الاجتماعية التي عاشها الناس، حتى تحوّل مع الزمن الى فن جميل ومهم ومؤثر، أُبتُكِرَتْ من خلاله أشكال وألوان وفورمات ومعالجات وطرق وأساليب لا تعد ولا تحصى. فن يمارسه الملايين وتقام له المعارض والبينالات وتطبع عنه آلاف الكتب وتؤسس لأجله المدارس والاكاديميّات والمعاهد المتخصصة، إضافة الى الورشات الفردية الموزعة في كل مكان من هذا العالم.

لهذه الاسباب وغيرها الكثير كنت متحمساً لزيارة متحف الفخار في مدينة ليواردن شمال هولندا. وبما أن طريقي كان يمر عبر متحف فريسلاند، لذلك دخلت اولا لمشاهدة معرض الفنان أشر، ثم أكملت طريقي نحو متحف الفخار، الذي يبعد عشرين دقيقة، مشياً بين أزقة المدينة القديمة، وهناك تأكد لي بأن العالم صغير جداً، لأن هذا المتحف أو القصر الكبير كان بالأساس منزلاً لعائلة الرسام أشر نفسه، والذي زرت معرضه قبل قليل!

ثلاث أو أربع حفنات من تراب الارض وطينها، تتحول بيد إنسان بارع الى جرَّة أو إناء للزهور، أو تغدو شكلاً ساحراً يثير التأمل، تملأه العاطفة وينبعث منه جمالاً خفياً. هذا هو الفخار بإختصار. لكن كيف نخلص قطعة الطين هذه من أسر وجودها العادي لنحولها الى قطعة فنية تقف بقوة وجمال وهيبة، وهي تستقر بجانب اعمال الرسم والنحت؟ هذا مايكشفه لنا تاريخ الطين وهذا ما يبوح به هذا المتحف الذي أتجول الآن بين قاعاته.

في هولندا حين تقول (أزرق دلفت) فهذا معناه الخزف والبورسلين الذي يعود الى مدينة دلفت، التي تعتبر اشهر مدينة لانتاج الفخار في هولندا لما تحمله من تاريخ طويل ونوعية فاخرة وخصوصية فريدة، حيث كانت تحتوي سنة ١٧٠٠ ميلادية على أثنين وثلاثين مركزاً لصناعة الفخار وتصديره الى أماكن بعيدة من العالم، وقتها كانت السفن الهولندية تجوب البحار وهي محملة بكنوز دلفت الزرقاء. وجاءت كلمة (أزرق) كتسمية هنا، بسبب أزرق الكوبالت الذي دخل في رسوم وتزيين كل الفخار الذي يخرج من مدينة دلفت. وقد قابل ذلك، خزف من نوع آخر، صنع في مدينة ماسترخت الجنوبية، وقد تميز هذا الخزف بزخارف مليئة بالالوان القزحية، وقد أنتجت منه ملايين القطع التي انتقلت الى كل بقاع الأرض تقريباً.

حين نتحدث عن الفخار والخزف والبورسلين، فهنا علينا أن لا ننسى الصين هذا البلد العملاق الذي أسس لهذا الفن وهذه الصناعة منذ آلاف السنين، لهذا شعرت بالهيبة والذهول وأنا أقف في قاعة الخزف الصيني وأقتَرِبُ من أعمال تعود لأربعة آلاف سنة وأكثر، أعمال مدهشة من حيث الأشكال والفورمات والألوان والحجوم والتزجيج والخطوط والموتيفات. في هذه القاعة يخبرك التاريخ، وتقول لك الإعمال، إن الصينيين هم الذين اكتشفوا صناعة البورسلين في القرن الثامن الميلادي.

في نهاية المتحف توقفتُ قرب جدارية من الموزائيك تعود لسنة ١٧٠٧ وتتكون من ٥٨٥ قطعة، كانت قداستقرت لأكثر من قرنين بمدينة لشبونة البرتغالية، قبل أن تعود إلى هذا المتحف.

ولجلب المزيد من الزائرين، إتَّفَقَ مدير المتحف مع خمسة من فناني التاتو المنتشرين في المدينة، على أن يصنعوا أعمالاً خزفية مستوحاة من الأشكال التي يرسمونها على أجساد الناس. وقد قضى هؤلاء بعض الوقت في تعلم صناعة السيراميك. لينجزوا أعمالاً المعرض الذي بدا لي مدهشاً وأنا أشاهد الانفتاح والالهام في الأبداع، والتحول الذي يعكسه فن على فن آخر. كل شيء ممكن مادام الجمال والابتكار هو الهدف والمبتغى.

أخرج من المتحف محملاً بجمال الاشكال ولمعان البورسلين وذوبان الشكل الفني مع التزيين والاستعمال اليومي. أسير بضع خطوات، وألتَفِتُ نحو المتحف ببناءه الأحمر وسقفه الأبيض، فأرى كيف يُحَلِّقُ الجمال مثل طائر، ويجمع الابداع تحت جناحيه.

ثلاث أو أربع حفنات من تراب الارض وطينها، تتحول بيد إنسان بارع الى جرّة أو إناء للزهور، أو تغدو شكلاً ساحراً يثير التأمل، تملأه العاطفة وينبعث منه جمالاً خفياً. هذا هو الفخار بإختصار. لكن كيف نخلص قطعة الطين هذه من أسر وجودها العادي لنحولها الى قطعة فنية تقف بقوة وجمال وهيبة

ورثـــــة الـــلافـــتـــات

ياسين طه حافظ

قد يوحي عنوان هذه الورقة أني أتحدث عن أجيال الأحزاب، والولاءات، وناسُ فرق ونقابات وأخصُ الأعمال المعتّادة للأنصار والمؤيدين الذين يكلفونهم عادة برفع اللافتات والكتابة على الجدران. أنا لا أتحدث عن أولاء الآن، وإن كان بعضهم من حملة اللافتات وجيل أعقب جيلاً وهم على ذلك الولاء وتلكم المهام أو الواجبات، لهؤلاء حديث الاحترام الخاص أو حديث التعاطف. ونحن، على كل حال، مررنا بتجارب مماثلة ونعرف ماذا وراء الكلام .. تلك أجواء أخرى، فيها تباه وانتظار خير وفيها تضحية وخسارات وقد تعقبها جراح مؤسفة لا تشفى.

لكني اليوم أتحدث عن لافتات أخرى ونمط من الناس آخرين. أتحدث، تحديداً عن امرأة عجوز، قصيرة القامة، تبدو رجلاً، حتى تقترب أكثر منها. هذه تعرّفنا عليها قبل سنتين تحمل لافتة عن إيجار شقة لمن يبحث عن سكن من النازلين من القطار. في السنة الثانية رأيناها في مكانها الأول وكأنه مكمل لشخصيتها ولعملها. كانت تحمل اللافتة وسرعان ما انتبهتْ وابتسمت مرحِّبة بنا وراضية عن نفسها أن ثمة من يتذكرها ويقصدها. كان سلاماً مع مزيج عواطف من ترحاب وفرح ومحبة. خيط من الإنسانية دائماً ما يكون مبعث سعادة للناس.

أعطتنا عنوان شقة، غير تلك التي سكنّا فيها من قبل وأكدت لطفها أو اهتمامها، بأن صاحت وراءنا، إذا احتجتم لشيء اتصلوا بي. وفي الدولاب الصغير علبة سكر كما يوجد زيت.. هكذا شملتنا طيبتها التي وجدت لها مناسبة لتأتي. هي تعمل، وتريد تكسب قوتها وما تزال أُمّاً. ما تزال تريد أن ترعى وتعنى ببنين.

سألتُ ولدي، منذ متى تعرّف على هذه الإنسانة الطيبة؟ قال أول يوم وصلت كييف قادماً من دنيتسك قبل ست سنين. هي طيبة وتحدثني مثل ابن بعيد عائد، هي قالت لي مرّة، إنها منذ سنين، وكانت ما تزال شابة، وبعد موت زوجها بدأت تعيش من هذه المهنة.

لم تكن هي الشقة التي سكنّا بها في السنة الماضية، هذه أبعد قليلاً عن المركز ولكنها أجمل وأوسع. عمارتنا، وصف العمارات السبع، على حديقة وأشجار ومصاطب، فكأن نحن نعيش في غابة، كأن في منتجع صحي .. ما أبهجنا أن انعطافة صغيرة، ونحن إلى سلم المترو. وما أفرحنا، أن مطعماً قريب منا متواضع لكنه نظيف جميل معروف بأكلاته ويقصده العارفون به ... هذا أمر طيب يعقب طيباً آخر، ليكون يوم وصولنا يوماً ناعماً ذا هناء ورضا، أقل وصف له أنه وصول جميل.

قبل أن نواصل تتبع "سلالة" حاملي اللافتات، علينا أن نقر، أن نستعين بالحقائق والأحداث التي مرت، تلك هي أن الحياة، مثلما أعانت كثيرين وفتحت لهم الطريق، الحياة أيضاً الحقت الضرر بالكثيرين، بأضعاف من نفعتهم أو أعانتهم .. نترك الأسباب للساسة أو لعلماء المجتمع، علينا، نحن الذين نتنقل بالقطارات أن نواسي بعضنا، أن نشد أزر بعضنا لنستمر على العيش، أعني لنستمر على احتمال العذاب ونقدر أن نعاني أياماً أخرى.

لكننا نظل يجتذبنا الجوهر، الضوء الإنساني الذي بمحبة منه نؤصل العيش و الحياة .. الظروف السيئة تخدشنا، تكسر آمالاً وتوقاً فينا، لكننا ننساها بعد حين ونواصل الانسجام الصعب بالحياة ..

ما يبقى يشعرنا باستمرار المحبة، باستمرار الجذب والرغبة في التواصل، تذكراً أو رسماً أو كتابة عن، اولئك الذين افتقدناهم، من كانوا معنا طيبين في العمل أو الجيرة أو المشفى أو الذين كانوا يخرجون معنا للصيد أو من وقفوا إلى جانبنا زمن الشدة والفزع.

وهكذا تذكرت اليوم العجوز حاملة اللافتة، تذكرت عجوزاً فقيرة، ممتلئة محبة وروح عمل ولكن واضحة عليها صعوبة العيش. ولأكمل الحديث الذي يريحني أن يطول عنها، سأذكر كيف نزلنا هذا العام من قطار كييف وكيف نزلنا سلم المحطة المرمري واتجهنا كما اعتدنا إلى الزاوية القريبة من الفتحة اليمنى آملين أن نرى العجوز حاملة اللافتة، لكننا لم نرها. كان المكان فارغاً، مكانها بقعة قفر في زحام. قبل أن نستدير لسواها، لمحنا فتاة تتقدم باتجاهنا فتاة تحمل لافتة!

كلمها ولدي، سألها عن العجوز، قالت هي أمي، هي الآن مقعدة، الحياة هنا لا تترك أحداً سليماً .. أنا التي صرت مرغمة أقوم بعملها، صرت أنا أحمل اللافتة!

كان موقفاً اعتيادياً بالنسبة لولدي فهو رجل علمي، واقعي، يتصرف بمنطق مع الأحداث والأشياء. أنا الذي أحسست بضربة في الروح، بانكسار، بصدع في الضمير، بالإنسانية التي يدمرها الخبزُ والظرف الصعب. الأجيال التي تتوالى جيلاً يهلك ويعقبه جيل ولا حياة كما تتمنى ... قالت البنت "حسناً جئتم الآن، فعلي أن أتفقدها، تركتها على السرير وألقيت عليها معطفها. منعها الطبيب من أن تنهض لاكثر من أمتار حاجتها، لا استطيع أن أتأخر، لا أريد أن أثقل ضميري، نحن سلالة الفقراء هكذا، كل يكدح عمره حتى يسقط، فيبدأ الكدح أبنُه"، أبنتُه.. لا جديد علينا حتى الحزن نعرفه نحن الواقفين بأبواب المحطات، جيلاً بائساً يعقب جيلاً: سمِّنا ، إنْ شئتَ ، وَرَثَة اللافتات.

موسيقى الأحد

الترومبون

ثائر صالح

الترومبون هو أحد الأدوات الموسيقية التي تنتمي الى عائلة النحاسيات (البراص)، من الأعضاء "المؤسسين" للأوركسترا الكبيرة، فهي أداة لم تتغير كثيراً منذ القرن الخامس عشر بخلاف كل الأدوات الموسيقية الأخرى. جاء اسمها من الايطالية، وهو صيغة تفخيم لكلمة ترومبا التي تستعمل للدلالة على الترومبيت. معنى الكلمة في الأصل الأنبوب، واقتبسته التركية للدلالة على المضخة أو الأنبوب ومنه جاءت كلمة الطرمبة العراقية كذلك.

يتكون الترموبون من أنابيب ملفوفة مصنوعة من البراص، ويتألف من جزأين ينزلق الثاني في الأول بحسب رغبة العازف، إذ تصدر النغمات المطلوبة بتحريك الجزء القابل للإنزلاق إلى الأمام وإلى الخلف وبذلك يجري تقصير أو تطويل الانبوب. طريقة العزف هذه تشبه طريقة العزف على الكمان، ففي كلتي الحالتين يتعين على العازف تقدير المكان "المناسب" لوضع الجزء المنزلق معتمداً على سمعه حتى يحصل على النغمة المطلوبة. للترومبون فتحة اسطوانية تنتهي على هيئة جرس، أما المبسم فعلى هيئة كأس صغير، وهو المكان الذي ينفخ فيه العازف الهواء ومنه يصدر الصوت باهتزاز الشفتين داخل المبسم.

يتميز صوت الترومبون بالقوة، ويشبه في لونه صوت الترومبت الذي تطوّر من الترومبون، رغم أن الترومبون الباص يتمتع بصوت أكثر امتلاء وعنفواناً في طبقة الاوكتاف الواطئ.

استعمله المؤلفون منذ عصر النهضة، وكذلك مؤلفو عصر الباروك الأول مثل جوفاني غابرييلي وعمه أندريا غابريللي (كتبت عنهما في 29 نيسان 2017)، وهما من أشهر من كتب لجوقة النحاسيات في عصر الباروك. استعمله كلاوديو مونتفردي ببراعة في أعماله الاوبرالية والدينية. لكن استعمال الترومبون لم يكن منتشراً بشكل كبير، فقد استعمله باخ في بعض كانتاتاته، واستثمر هندل ميزاته الصوتية في أوراتورياته، خاصة في المارشات الجنائزية لأعماله شاؤول وشمشون. دخل الترومبون الاوركسترا السيمفونية على يد مؤلف اسمه يواخيم نيكولاس أيغرت (1779 - 1813)، واستعمله بيتهوفن في سيمفونياته الخامسة والسادسة والتاسعة. أصبح الترومبون عضواً ثابتاً في الاوركسترا السيمفونية بحدود سنة 1840 بالذات بسبب استعماله من قبل بيتهوفن الذي كان قدوة الموسيقيين.

استعمل الترومبون في جوقة النحاسيات منذ الثورة الفرنسية، واستعمله أكتور برليوز في سيمفونيته الجنائزية والاحتفالية الكبرى التي كتبها لجوقٍ الهوائيات والكورس، حيث كتب جزءاً منفرداً للترومبون في الحركة الثالثة (مارش الانتصار). ألف برليوز هذه السيمفونية لمرافقة جثامين الثوار الذين قتلوا في ثورة 1830، أداها حوالي 200 عازف ومغني وهم يسيرون في موكب التشييع.

دخل الترومبون موسيقى بداية القرن العشرين كذلك، فهو يستعمل في فرق الجاز والديكسي حيث أخذ العازفون يتفننون في العزف عليه بشكل منفرد (صولو) أيضا.

التأمل في الفراغ .. مصوّرات الفنان أكرم جرجيس

جاسم عاصي

(2)

صورة يظهر فيها دكان حدادة .استطاع الفنان خلال مشهد الدكان ومحتوياته أن يُعبّر عن ظاهرة التأمل في الفراغ ، مستخدماً الفضاء المكاني والمردود النفسي عند صاحب الدكان . فقد اختار له ولأشيائه زاوية التقط عبرها مجسات البناء السيكولوجي الذي عليه صانع الأدوات . ففي عمق الدكان سادت العتمة . ولهذا مدلول مع ما يقابله من أجزاء سُلط عليها الضوء . بمعنى أعطى إلى العمق إهمالاً ، بينما أكد على واجهة الدكان باعتبارها تحتوي معرض مصنوعاته أي جُهده في صناعة ما يجده من مستلزمات البناء للحياة . فهو كإنسان وعامل ارتبط مع أشيائه ، والعمل على تسويقها . الأدوات مكدسة ومصنفة حسب نوعها ، وفق ذوق صاحب الدكان . والرجل جالس في زاوية ، تشوب جلسته وعبر نظرته لما حوله نوع من التأمل في الاهمال الذي خلق فراغاً، حيث تظهر اللقطة عدم الاكتراث الذي يعيشه صاحب الدكان من الآخر، بسبب الكساد الذي تعانيه بضاعته . وهذا بدوره أضفى على وضعه النفسي قلقاً غير معلن . فقط أسفر عنه الارتخاء الجسدي الذي يُحكي رتابة وجوده في المكان . نظرته تشوبها أسئلة تخص واقع الحال. لكنها لا تجد الإجابة ، فقط انعكست على وضع جسده المرتخي ، ونظرته في لا معنى ما يرى . لقد حقق المصوّر عبر لقطته هذه مستويين من المعنى ، هي الفراغ والتأمل فيه . وطبيعي لم يخرج منهما بشيء ، لأن الصورة الفوتوغرافية ، تؤشر ولا تضع الحلول ، فهي قطعة فنية خالصة ، تشتغل ضمن كادرها مجموعة إشارات وعلامات ، يستطيع الرائي أن يقف عندها ويفسرها ضمن مستواه المعرفي ، وضمن تشكلاته المختلفة ، بما فيها تجربته(دربته) في الفحص.

ماتراه في الصورة تجسيد لوجود عامل الحدادة ، وهو منهمك في تطويع قطعة لحديد بواسطة النار والضرب بمطرقة ضخمة نسبياً . هذه الحالة تطلّبت من الفنان الاهتمام بموجبات العمل ، الذي يرتبط مباشرة بالعقل والجسد . وبهذا تمكن الفنان من توليف هذه الأجزاء وفق لقطة مدروسة . ففي توزيع الضوء نفقد وفره على الرأس الذي هو مركزٍ هذا الجهد ، كذلك الساعدان ، اللذان هما أيضاً يؤزران العقل في مراقبة صناعة الشيء المراد استكماله ، فهما يلبيان توجيهاته . بينما وزع العتمة بشكل جزئي على الجدار الذي يقع أمام العامل ، ووزعه بكثافة خلف القامة . هذا الهارموني من توزيع الضوء والعتمة ، أعطى للقطة شعريتها ، لأنها استجابت لعقل الفنان الذي درس ما يدور في عقل العامل ، كذلك رصد أهم ما تنتجه مثل هذه الناحية من العمل في صناعة الأدوات من قطع الحديد . فهي صناعة لا تبتعد عن جُهد العقل في وضع الصورة الموافقة للقطته المصنوعة ، ومع الجهد العضلي الذي يساعد العقل في تنفيذ مراده . كل هذا حاول الفنان وضمن اختياراته الفنية أن يضعنا ضمن صورة فوتوغرافية تحتوي حراكاً مرئياً يوحي بطبيعة العمل ، لاسيّما ما كشفه على وجه العامل وهو ينهمك في مقاومة النار وصلابة قطعة الحديد ، الأمر الذي تطلب جهداً عضلياً تركّز في الساعدين وقبضتي الكفين ،حيث كان الضوء أوفر وأقدر على عكس الفعل.

استعادة الحياة هنا ، تعني إعادة الفتوة للأحذية القديمة وجعلها صالحة للاستعمال ، الظاهرة التي تبرز في الأزمات المالية ، وندرة سُبل العيّش. الفنان هنا تعامل مع المشهد ببساطة متناهية ،لأنه مشهد تميّز بالبساطة ، وتلقائية الحيوات . رجل جالس منهمك في ترقيع قطعة جلد كما تبدو . رجل يجلس بالقرب منه على طاولة بسيطة ، الاثنان من الأخوة الكرد . في اللقطة أكد على مجموع الأحذية المهيأة للبيع ، وأشياء الدكان الأخرى ، حيث رصد مساقط الضوء بتلقائية تحكي تلقائية المكان الخالي من التعقيدات والغموض ، فوجود الضوء على كل الأشياء والحيوات يعني عدم اختفاء العتمة التي أسبغت على المشهد نظاماً تلقائياً ، أي ما تخلفه الأشياء وهي تستقبل الضوء . قامة الرجل الآخر حازت على ضوء باهر ، فاض على ما هو قريب منه كالأحذية المعروضة . الاثنان منشغلان عن بعضهما . كل منهما يوزع نظراته على ما يُلفت نظره . المنهمك في خياطة شيء ، يقابله الرجل الذي يعتمر قبعة ، حيث تظهر عليه إمارات الرفاه النسبي الظاهر على ملابسه ، ونظرته إلى أشياء الدكان ، والحقيقة بما تُسمى بـ(البسطية) . في هذه الصورة أحسن الفنان اختيار زاوية اللقطة ، مختاراً البساطة والتلقائية ، لأنها ذات محتوى يُظهر الحالات والظواهر التي ينتجها النظام الاقتصادي .

العدد (4263) السنة السادسة عشرة - الاحد (2) أيلول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يرى أن تجربته هي بحث عن تاريخ جديد في مدارات مشعة

صلاح القصب: مشهدنا الثقافي معطل

لا وجود للمؤسسات الفنية والثقافية ذات الوهج والتفعيل

الفنان الرائد المسرحي صلاح القصب تجاوز الخمسين عاماً من العمل على خشبة المسرح.. تاريخ طويل وتجارب غنية.. قال عنها: كانت سوناتات لشعراء، وكانت أناشيدهم مجداً لمساحات وحقول انعكس فيها الحب والخوف والقلق واللاعودة، وهي ألبومات الصور التقطت فضاء المسرح بمصابيحه الذهبية، كانت قصائد شعر نثرية مسقطة بنور الأضواء للآلة العارضة للأفلام على فيض المونتاج. حاورته المدى بهذه المناسبة:

حاوره: علاء المفرجي

■ بعد خمسين عاماً من العمل في المسرح - هل تنظر إلى الماضي بغضب أم برضى؟

- الليل بعباءته الظلماء الخشنة بدأ ينتشر الآن بعد مسافة الخمسين عاماً. الزمن يمر نصغي له الآن بشكل مخيف يقترب منا تلك هي الخمسين عاماً من تلك التراجيديا الشاعرية التي سرّعت الزمن بطاقته وتردداته إلى (عالم المسرح) كانت مشهداً رمزياً وكانت تنقلب على أوامر وإيقاعات اللاوعي وكانت ترددات خمسينيات الزمن الماضية وفي كل حكاياتها نجد أن تصاعد الأمل ثم انبهاره في أن تحقق تجربة سحرية تحوّل الركود الفني إلى موج ضرب من السحر أو الفرح وكنت خلال تلك السنين أتارجح بين التوق إلى مغامرات المدينة - عبد الأمير الحصيري مدن فاضل العزاوي قصائد سامي مهدي وخزائيل ولوحات محمد مهر الدين وآخرون وكنت أبحث عن البراعة الذهبية وأبحث عن عصر الباروك المعاصر عن المجد المعماري الباروكي. الخمسون عاماً كانت سوناتات لشعراء البياتي، السياب، بلند الحيدري، رامبو مظفر النواب، بودلير، ادكار ألن بو ، غائب طعمة فرمان، فؤاد التكرلي مونيه ، سيزان ، وجواهر أخرى مجدّت كل تاريخ العالم. كانت أناشيدهم مجداً لمساحات وحقول انعكس فيها الحب والخوف والقلق واللاعودة كانت رحلتي الخمسينية أشبه بألبومات الصور التقطت فضاء المسرح بمصابيحه الذهبية كانت قصائد شعر نثرية مسقطة بنور الأضواء للآلة العارضة للأفلام على فيض المونتاج أنظر لتلك السنوات كالشعر الميتافيزيقي المتصف بالتوتر دونما حل فالمسرح الذي كنت أبحث في حقوله الصورية المحررة من أكداس مستعمرة اللغة كان مناورة تمدين مناورة مدينية معاصرة وإكتساحاً للخرائط القديمة ومغادرتها (بدون أسف) تجربتي هي بحث عن تاريخ جديد عن مدارات مشعة.

تجربتي خلال تلك السنوات الخمسين أستقطبت أجيالاً من الشباب المتمرد المعاكس وكنت أبحث عن المخرج الأسطورة عن نقطة تحوّل عن بناء معماري جديدة أشبه (بمعمارية قصر فرساي) كنت أريد أن يكون المسرح رمزاً لجمال أبدي إلى خلق أسطوري محاولاً بناء مسرح عراقي في حقول فضاءات جمالية في هذا العالم الحقيقي كما فعل برخت وراينهارت وأرتو وبروك وآخرون من قمم خضراء شاهقة تصافح الغيوم لترسم لوحة بصرية يسكنها الجمال أولاً لم أنظر لتجربتي لتأريخها الذي مضى بغضب بل أنظر إليها كمتمرد رومانسي على النزعات التقليدية تجربتي كانت وقفات ترددية موج فيزيائي بصري وقفات رومانسية، إيمان بالحس وحيوية العواطف وأثر الطبقة وثيماتها في الحياة، المدن، القلق ، كانت لغة بصرية حسيّة تحاول تحديد الوجود الفيزيائي العقلي للبشر .

رحلتي كانت جميلة كشعراء العراق كتلك اللوحات التي رسمها، فائق حسن، جواد سليم، محمد عارف، محمد مهر الدين، حسام محسن، شداد ضياء الخزاعي وكقصائد بدر السياب، البياتي، مظفر النواب، بلند الحيدري ، سامي مهدي خزعل الماجدي تجربتي كانت احتفالاً كالريح القوية شعاع ذهبي فنارات مرتفعة توجست على الحقول.

■ ما الذي جنيته من هذا العمر الطويل مع خشبة المسرح؟

- لي جسر بين الحياة والموت كنت حراً، أركض إلى حيث لا يستطيع الوهن اللحاق بي كنت أبحث عن التطهير والعنف الرمزي في تحولات الأشياء، الأضواء ووهج المصابيح في فضاءات معمارية المكان - (المسرح) كانت نداءات كنت اسمها، قصائد شعر، لوحات تشكيلية، سمفونيات هايدن وباخ عروض أوبرالية، طقوس لتراث أممي، أناشيد سلام إلى الحب في الحياة وفي الكون كنت أقفز في تلك المدن وإيقاعاتها وكنت أسمعها كموسيقى الجاز وإيقاعات الرقص الوحشي تقابلها موجات نادرة من الفرح ، علاقة وعي متأمل في الذات في الماضي ، حس عميق بالانفجار الروحي، إنشطار وقلق وخوف بحثاً من ظلال آمنة أحتمي بها، ، عن طرقات ومدن ترن بكل ما عرفت الإنسانية منذ البدء من نغمات الضحك والألم، علاقتي بالمسرح بهذا الزمن الطويل الممتد والتي اسميها (المشهد الداخلي) و(الفترة الداخلية) محاولاً تحديد الوجود الفيزيائي الفعلي للشيء وكان بي تمرد لكل تلك الخرائط التي كنت أراها خارطة ممزقة لا معنى لها كنت أبحث من مسرح وهاجٍ عن تجربة مغايرة عن مغامرة اكتشاف جديد رافضاً تلك الانساق باحثاً عن معنى جديد للمسرح عن تركيب تشكيلي صوري، عن مخلّص يفجر فينا معنى جديد لمسرح صوري، تجربتي ورحلتي الطويلة أثرت بأجيال جديدة مريدة ومتأثرة بصلاح القصب تجربتي في المسرح العراقي أحدثت زلزالاً وانقلاباً في بنية المسرح. استطاعت هذه التجربة انتاج جيل متوهج جيل إنقلابي تسكنه المغامرة والمغادرة فكان جيل كريم رشيد وباسم عبد القهار وعواطف نعيم وكريم عبود وحميد صابر وسنان العزاوي وأنس عبد الصمد وأحمد موسى وقاسم زيدان وتحرير الأسدي وثورة يوسف وشمال عمر وميديا رؤوف ونيكار وكريم جمعة وصادق مرزوك وجبار محيبس شباب هذا الجيل كان الحلقة المؤثرة والمشرقة في مسرحنا العراقي.

■ هل ترى مستقبلاً للمسرح بوجود الشباب أم أنهم لا يستطيعون إكمال مسيرتكم؟

- جيل الشباب استطاع أن يضيء تجربتي ويضيف هندسة جديدة لها كان جيلاً غاضباً لا ينظر إلى الوراء قدراتهم ذات الموجات المغيرة أنارت مصابيح المسرح العراقي بوهج لوني جديد أكثر سطوعاً أشبه بفوتونات ضوئية عالية الدرجة، جيل الشباب جواهر صافية بهاء مزدوج بالحلم الجمالي موسيقى تتدفق كنوتات موسيقية عزف أوبرالي جديد وكان هناك جيل من النقاد والمنظرين استطاعوا أن يؤسسوا حركة نقدية ودراسات حداثوية جديدة وأبرز هذا الموج شيخ النقاد حسب الله يحيى وعواد علي ويوسف رشيد وبشار عليوي وخضير ميري وحميد المختار وعبد الخالق كيطان ورياض موسى سكران ومحمد حسين حبيب محمد أبو خضير وجبار خماط، صميم حسب الله ومعاذ فياض وكان هناك منظرون كبار عقيل مهدي وجبار صبري وياسر البراك وحميد جابر محمد حسين حبيب ، سعد عزيز عبد الصاحب، كانوا اشراقات عصر مسرحي جديد وهناك تجارب هندسية بصرية في تشكيل فضاءات الكان - جبار جودي ، علي السوداني هذه الأجيال كانت أشبه بالموكب الذهبي صوتهم تعاظم وصار كورساً وكانت منجزاتهم شوقاً يدفعنا لإكتشاف الجوهر السري للمسرح.

■ كيف ترى الواقع الثقافي والفني الآن؟

- السطوح التأريخية لمجمل تلك الامتدادات الثقافية والفنية لمكونات حضارات مختلفة في وحدتها التركيبية منبثقة من وحدة الكم الفيزيائية للعناصر المركبة للثقافة والفنون في جوهرها وهناك حركة تغيير وإرتقاء. فالمعادلة التي تؤسس وجود حركتها الثقافية والفنية هي موجات وطاقة وتردد لمستقبل له حضوره المستمر هي وجود مراكز ثقافية للدولة ومراكزها ومنتدياتها الثقافية والمسارح ودور السينما وقاعات التشكيل ودور أوبرا وقاعات مسرح هي مركبات مصممة بدقة متناهية ومؤسسة من قيمة جمالية لمعايير يمكن من خلالها الارتقاء بالمشهد الثقافي والفني. هذه الموجات وهذا الفيض من المركبات الجوهرية غائبة لا حضور لها في المؤسسات والأقسام والدوائر الثقافية مما غيبّ إسس ارتقاء حضوري لقلب المعايير الثقافية والفنية.

مشهدنا الثقافي معطل لا وجود للمؤسسات الفنية والثقافية ذات الوهج والتفعيل في انتقالات الثقافة على مستويات متقدمة لم تمتلك قوة جذب وطاقة وتردد وأمواج كهرومغناطيسية تسري قوتها وموجها الترددي في مساحات الثقافة عالمياً وعربياً علماً أن هناك موجاً لقوة طاقة فيزيائية تمتلك فعل التغير والبناء من خلال جيل يمتلك تلك الطاقة. أين مهرجانات المسرح كما في القاهرة ، تونس - الأردن - بيروت، عمان المغرب وغيرها من المسارح والمؤسسات العربية الأخرى. أين الدور المتيز للمؤسسات الثقافية في تأسيس فضاءات وحقول فنية ترتقي للعالمية لا وجود لتلاحم عضوي ما بين المؤسسات الثقافية وتحديداً وزارة الثقافة ودوائرها وشعبها الثقافية والفنية لسحب قوة تلك الموجات الإبداعية لذلك الحضور المتمثل بطاقات لها حضور بمستوى عالمي بحقول المسرح - الفني التشكيلي والسينمائي لا يتم الارتقاء للمشهد الثقافي والفني إلا من خلال تلاحم وحوارات مع ثقافات العالم. هناك مبدعون عراقيون كبار إلا أن هناك فراغات وفراغات ما بين المبدع وتلك المؤسسات المعطلة لذا فان المشهد الثقافي والفني (مقلق) نحن بحاجة لمؤسسات لها حضورها الفكري والجمالي المتميز عربياً وعالمياً تمتلك فعل التغير لتاسيس مدينة الجمال مدينة الحضارة وعندما تتأسس هذه الحقول ستكون هناك المدينة. المدينة يصفها المشهد الثقافي والفني الثقافة والفنون رمز الحضارة المدنية وحضارة المدينة ثقافتها وفنونها ورموزها المبدعة.

■ لديك تجارب مهمة في المسرح العراقي، هل هناك عمل يكمل تلك التجارب؟

- عالم فضاء أنا الآن ما زلت أنتظر إشارة أو نداءً أو صوتاً أو علامة تصلني من تلك الكواكب والمجرات البعيدة انتظر النداء الذي يمنحني تحقيق حلمي الذي يعيش معي أكثر من ربع قرن إخراج مسرحية ريتشارد الثالث لشكسبير متى سأرى بريق المفتاح الذهبي الذي سيفتح لي الباب السحرية لمشاهدة تجربتي الحلم ما زلت انتظر من سيفتح لي هذه الأبواب متى ستصلني الرسالة ليحقق هذا المنجز ما زلت انتظر ربما لا يتحقق هذا الحلم ولكن الأمل ما زال يعيش معي حلم انتظار إشارة الدخول للتجربة.

■ هل ترك غياب الرواد أثراً على مسيرة المسرح العراقي؟

- التأريخ لا يغيب والجواهر لا تفقد بريقها والزمن يستحضر مرة أخرى كذكريات خالدة، حضورهم ما زال يملأ كل قاعات العرض غياب موجاتهم الصوفية وصفاء رحلتهم شكّلت بعض الفراغات في مسيرتنا المسرحية . كانوا ألقاً من الضوء والعطاء أنهم جوهرة العصر وخلاصة التاريخ.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

البصرة وغياب دولة الضمير

تسود ثقافة المغالبة في النهب والتواطؤ على تغطية الفساد لدى ساسة العراق والفئات المجتمعية المنتفعة من فتات عطاياهم ،يغترفون من نفط البصرة عوائد خرافية ويسهمون في خرابها على نحو يبدو مقصوداً : فتوضع المعوّقات أمام المشاريع الستراتيجية كمشروع الفاو الكبير ومحطات تحلية المياه ويخرسون أمام دول الجوار وهي تلوث البيئة والأنهار بمياه مبازلها، يستخفون بالاحتجاجات والمظاهرات والضحايا ولايأبهون بما يتعرض له المواطن من تسمم وأذى، يتعاملون مع المواطن باعتباره كائناً زائداً عن حاجتهم لاحقوق له، وهو في حساباتهم كائن طارئ يزعج تقواهم الزائفة ويفضح سرقاتهم وفسادهم ، فيتسابقون لتدمير حياته درءاً لخطره ،ويتغاضون عما يسمم روحه وجسده طالما هم آمنون في مستنقعهم الأخضر.

لكي يصبح المرء رجل سياسة عن طريق الانتخابات المسيطر عليها في الدكتاتوريات سيفوز بنسبة 99% وبلامنافس، وسيصل الآخر عن طريق الانتخابات المزورة والفتاوى والإنحيازات الطائفية والعشائرية،وهو جاهل بأساليب الحكم ومنفذ لسياسات دول يواليها، وقد يكون بعضهم طموحاً عاشقاً للعظمة ولاعباً محترفاً يراوغ لبلوغ السلطة والثروة؛ فيحوز بعض نجاح ويبرز في حقل السياسة الملغوم بالتحديات لكنه يودي ببلاده الى التهلكة، ولكن أن تجتمع في السياسي أسوأ صفات هؤلاء، فإنه سيكون أنموذجاً للخلل وسوء الإدارة وانعدام الضمير، سيكون لاعباً سيئاً يفتقر إلى الحد الأدنى من الثقافة اللازمة لقادة الدول ،تحيط به هالة سوداء من دجل وعفونة موت الضمير؛ هذا هو الأنموذج السياسي الفظ الذي يتسيد لحظتنا الجحيمية فيتحكم بمصير البلاد ويتعامل بعقلية القرون السالفة مع موضوعة الحريات والحقوق، ويقف خارج اشتراطات التحولات الكبرى: يروج للعنصرية الطائفية ويؤمن بقدرة حجر العقيق والفيروز على التحكم بالأعداء والمصائر ويلوذ بالتعويذات والرُقى لكسب النصر في عصر التطورات العلمية المتلاحقة واستخدامات الذكاء الاصطناعي والكشوف العلمية العظمى، وللمفارقة، فإن أنموذجه لايحتاج الى حجر سحري لاستجلاب الثروة فميزانية البلاد متاحة له ولشركائه ومحرمة على الوطن والمواطنين .

يقدم هؤلاء الساسة وعوداً فردوسية قبيل مهرجان الانتخابات البائس ،يلوحون بجنة أخروية يضمنونها بانصياع الناخب لفتاوى غير معلنة، ويعدون بتوظيف عوائد النفط للارتقاء بالخدمات والرعاية الصحية والقضاء على الفقر ورفع مستوى التعليم وبناء المستشفيات. لكن ما الذي يحدث بعد استلام السلطة ؟ كل ما ينجزونه هو تشييد عشرات الآف دور العبادة وانتاج المزيد من المعممين وإهمال بناء المستشفيات المتخصصة وتعزيز الصحة باستيراد علاجات واجهزة حديثة والعمارات السكنية ومشاريع تنقية وتحلية المياه في البصرة وصيانة السدود.وهانحن نرى أطفال العراق يدرسون في مبانٍ طينية تحيطها المزابل والمستنقعات والمرضى يلوذون بالهندٍ للعلاج وتتفاقم أعداد المشردين والطلاب المتسربين من المدارس بسبب الفقر وفقدان المعيل في التفجيرات والحروب الاهلية.

تتغاضى دولة المحاصصة عن حقيقة جوهرية مفادها إن الدولة الحديثة هي أساساً دولة مدنية وظيفتها تقديم الخدمات وحماية المواطن وموالاة الوطن، غير أن حكومات المحاصصة أكملت خراب الحروب بتوجهات ثيوقراطية تروج للجهل والاتكالية ، فلا حمت مواطنين ولاعززت الخدمات بل تكاتف ممثلوها على تدمير المدن وتشويه هويتها الثقافية وإذلال المواطن ونسف مفهوم المواطنة والاتكاء على الانتماء الطائفي والعرقي والعشائري .

لن تجدي بعد كل هذا أية احتجاجات طالما كان أساس نظام الحكم منتجاً للفساد، فالأجدى بدء العمل على رفض نظام المحاصصة واعتماد دولة المؤسسات وتغيير نظام التعليم الذي سيضع الحجر الأول في بناء الدولة المعاصرة، وكل هذا لايتم إلا بوضع دستور جديد يتضمن قوانين مدروسة من بينها قانون الأحزاب يحرم الأحزاب الدينية وقانون انتخابات يحرم على رجال الدين ممارسة السياسة وعندها فقط سيكون بوسعنا مطالبة الدولة بالخدمات واحترام كرامة المواطن وحماية صحته وحياته.

يقدم هؤلاء الساسة وعوداً فردوسية قبيل مهرجان الانتخابات البائس ،يلوحون بجنة أخروية يضمنونها بانصياع الناخب لفتاوى غير معلنة، ويعدون بتوظيف عوائد النفط للارتقاء بالخدمات والرعاية الصحية والقضاء على الفقر ورفع مستوى التعليم وبناء المستشفيات.

في الجلسة الخامسة لنادي المدى للقراءة

الفكر الديني والسياسي في رواية سدهارتا لهرمان هيسه

يواصل نادي المدى للقراءة في بغداد جلساته، كما يتواصل الحاضرون والمتابعون والمنضمّون إليه بالازدياد والشغف لما يُقدمه النادي من جلسات، ومعرفة، ومعلومات ثقافية وفكرية مهمة ومميزة، في الجلسة الخامسة للنادي والتي تضمنت مُناقشة كتاب " سدهارتا" للروائي هرمان هيسه، والتي اقيمت صباح يوم الجمعة في مقر بيت المدى في شارع المتنبي، تضمنت الجلسة نقاشاً حول التصوف، والبحث عن الذات في هذه الرواية....

بغداد / المدى

الجلسة أدار محاورها عضو نادي المدى للقراءة أبا عبيدة حميد والذي قدم جانباً من سيرة حياة الكاتب ذاكراً إن " الكاتب هرمان هيسه مواليد المانيا عام ١٨٧٧ لعائلة تبشيرية بروتستانتية عرف بحياته المتمردة ومحاولته الانتحار والايداع في مصحة نفسية ومن ثم إكماله دراسته في شتوتغارت وانضمامه الى الجيش الألماني في الحرب العالمية الأولى لكنه بسبب ظروفه الصحيه تم وضعه مراقباً للأسرى ؛عام ١٩٢٢ ألّف رواية سدهارتا وجاءت نتيجه تراكمات حياتية وزيارته الى الهند وسومطرة وإندونيسيا."

حاول أبو عبيدة الإشارة الى " ثبات موقفه السياسي المعادي للنازية مقارنة بالكاتب النرويجي كنوت هامسون مؤلف رواية الجوع المؤيد للنازية حتى وفاته وهذا يدل على أن معظم كتّاب أوروبا أصحاب مبادئ بخلاف معظم الكتاب العرب وخاصة العراقيين."

كما تحدث علي إبراهيم عضو نادي المدى للقراءة عن بعض المصطلحات التي وردت في الرواية والتي كانت بحاجة الى تفسير وذكر " إن الهندوسية والتي يطلق عليها اسم البراهيمية هي ديانة سائدة في الهند، وهذه الديانة وردت في الرواية إضافة الى الديانة البوذية والمنسوبة الى غوتاما بودا." كما أشار إبراهيم الى كلمة " اناتمان" أو ما يعرف بعقيدة اللا أنا، ذاكراً " إن الكائنات تنقسم الى خمسة مفاهيم وحسب البوذية، الهيئة الجسمانية، الحواس، الإدراك، الكارزما والضمير، وإن الإنسان مجرد اتحاد زمني طارئ لهذه المفاهيم."

أما عن مصطلح " نيرفانا" فيشار إليها في البوذية على إنها حالة الخلو من المعاناة وهي حالة من الانطفاء الكامل التي يصل لها الانسان بعد فترة طويلة من التأمل العميق، وكانت مداخلة علي إبراهيم متركزة على إبعاد المصطلحات المذكورة في الرواية...

الجلسة شهدت العديد من المداخلات المهمة

وفي مداخلة لأحد الحاضرين ذكر " إن هرمان هيسه يحاول أن يشير لنا إن الانسان ما هو إلا كائن ينبغي التفوق عليه لنصل الى مرحلة الانسان الأعلى بعد ذلك، وهكذا يجب أن يكون الإنسان بالنسبة للإنسان الأعلى ليس سوى إضحوكة." وقارن بين نيتشه وهرمان هيسه ذاكراً " إن هيسه قد بالغ في مفهومه عن الإنسان."

كما أشار أحد المداخلين قائلاً إن هنالك عدة طرق في التصوّف ولديانات مختلفة وان هرمان هيسه حاول أن يشير الى التصوف في البوذية، الفرق بين نيتشه وهرمان هيسه إن الأول أعلن رحيل الآله والذهاب الى العدمية وهذا عكس ما يرمز له هيسه الذي يشير الى التصوف ووجود الآلهة.

وفي مداخلة أخرى لعضو نادي المدى للقراءة عامر أحمد ذكر إن هنالك الكثير من أوجه التشابه بين هيسه ونيتشه، كما أن هيسه يحاول أن يشير لنا إنه بالإمكان اكتشاف الشيء من خلال نقيضه، ولكن هل بإمكاننا أو هل من الصحيح أن نجرب الشر لنعرف الخير؟ هذا السؤال يجب أن يُطرح فيما يشير له هيسه.

وذكر الكاتب والصحفي علي حسين في مداخلته عن تاثير نيتشه على الأدب الألماني باكمله واضاف ان صرخة نيتشه قبل وفاته بعام من ان المانيا ستعود قوية وجدت صداها في ادب هرمان هيسه وتوماس ، ولهذا نجد ظلال نيتشه واضحة على ادب هيسه في مرحلته الاولى والثانية لكنه اختلف معه في رواية لعبة الكريات الزجاجية ، وكما ان نيتشة طالب بالعودة الى المانيا ، فان هيسه في سد هارتا كان يفتش عن هذه الروح ليصل لها.

العدد (4263) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) أيلول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

أيّ ديـــمـــوقـــراطـــيـــة هـــذه!

لم يخطر ببال دعاة الديموقراطية الأوائل في بلاد الأغريق العتيقة قبل أكثر من ألفي عام، أنْ تتحول دعوتهم إلى مجرد غطاء لستر عورة دعاة الفاشية المحدثة المتمثلة بالنزعة إلى الاستبداد والدكتاتورية والشمولية الكامنة في بعض النفوس التي خاطر بعضها ليجد مكاناً له على رأس حركات التحول والتغير المجتمعي الفاصل في تاريخ الشعوب. هذا ما حدث ويحدث في بلدان معاصرة استجابت للتحدي مكرهةً لا راغبة من خلال الإعلان عن تبنيها للديموقراطية كنظام سياسي واقتصادي واجتماعي كما في العراق وكثير غيره.

□ د. لاهاي عبد الحسين

بلدان أفرغت الديموقراطية من مضامينها بحكم الطبيعة الفاشية للأشخاص القائمين عليها. فالديموقراطية تقوم أولاً وقبل كل شيء على احترام مبدأ الحرية الفردية وعدم التجاوز على إرادة المحكومين وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية الواعية والمطلَعَة بشفافية ووضوح. والديموقراطية تقوم على محاربة الفساد بكل أشكاله وبخاصة الفساد المالي والإداري من حيث أنّ محاربته تحول دون أنْ تتحول إلى مجرد ممارسة شكلية تتمثل بالدعوة إلى إقامة الإنتخابات والتباهي بها لتظهر كنظام لا طعم ولا رائحة ولا لون له. وهي لا تسمح بمصادرة الحريات والتمدد باستخدام الحل الأمني والعسكري لمعالجة أي خلل حاصل بالنظام العام ولا تضيق ذرعاً بالمتسائلين عن حقوقهم والمتشككين بسياسات من يسوسهم من المواطنين بل وتحترمهم وتشجعهم. وتحترم الديموقراطية بالتأكيد المؤسسة الإعلامية والأكاديمية ولا تبذل جهوداً لتقويض رسالتها من قبيل الدعوة إلى تقنين الخطاب أو تأسيس هيئات عليا للإشراف على الإعلام والثقافة، فيما تنوء الوزارات والمؤسسات التابعة لها بجيش من الموظفين شبه العاطلين عن العمل بدليل الإقرار بانخفاض مستوى الإنتاجية وقلة الخدمات وتباطؤ الإنجاز.

عرف العراق قبل ٢٠٠٣ نظاماً فاشياً استبدادياً شمولياً دكتاتورياً محكماً يفرض قواعد صارمة على كل جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفق تسلسل هيكلي مراتبي يخضع لسلطة مركزية حاسمة. نظام احتكر وسائل الإعلام وطالبها بالاحتفاء به وعتّم على حرية الفرد وأوكل السلطة لنخبة حزبية حاكمة عُليا تملي وتأمر وتراقب وتشرف وتحاسب بصلاحيات تكاد تكون مفتوحة. نظام كان الناس فيه يراقبون وقع أقدامهم وصدى أصواتهم والتفسيرات الخفية المحتملة التي يمكن أنْ يضفى على مقولاتهم. اليوم، فإنّ العراق يعيش في ظل نظام نقيض لما كان قائماً قبل ٢٠٠٣. نظام يمكن أنْ يطلق عليه "اللانظام". فلا هو بالنظام المركزي السلطوي الحاكم والمستبد ولا هو بالنظام الديموقراطي المرن والمفتوح الذي يهتم بتوسيع السلطات ويمارس العدالة الاجتماعية بتطبيقها على الجميع بمن فيهم الحاكم والمحكوم ليقعوا تحت طائلة القانون وبالتساوي الذي لا جدال فيه. نظام لم يكسب العراقيون منه غير صندوق الاقتراع ودستور طبخ على عجل يجهل من يفترض أنْ يعمل بموجبه مبررات تشريعه مما فتح الطريق لسوء التفسير وسوء التطبيق أو التلاعب ببنوده في أحسن الأحوال.

وكان من بين نتائج هذه الخلطة الغريبة أنْ صرنا نسمع بجواز تعدد الهويات دينية كانت أو طائفية أو قبلية أو عرقية لمنافسة الهوية الوطنية العامة والجامعة بلا أدنى شعور بالذنب أو القلق. وخذ التشويه الذي لحق بفكرة الحرية لتعطى معنى فج ومبتسر يتحدد بالتصرفات المجردة للأشخاص بلا قيد أو شرط وممارسة الغش وشرعنته والتحكم بالمال والبيت والأولاد بل وممارستها على طريقة سكان الغابة والمحتمين بقفارها الواسعة.

هذه تفسيرات وممارسات أقل ما يقال فيها أنّها مستوحشة ولا تعرف للجماعة وآداب التعامل معها درباً. فالمجتمع بالنهاية يفرض معاييره وفروضه التي يمكن التفاوض عليها انطلاقاً من التسليم بفكرة أنّ الحياة الاجتماعية جمع تفاوضات تسلسلية متواصلة وليس رفض أو تمرد كلي وإجمالي. فللزوجة والزوج حقوق وللبنات والأولاد حقوق. يقال مثل هذا لكل الفئات الاجتماعية الأخرى التي يمكن أنْ توضع تحت عنوان الناس بمختلف خصائصهم وسماتهم. لا أحد يملك سطوة كلية ونهائية على أحد. هناك قيود ومستلزمات تعايش وتبادل إنساني مستمر ومتواصل لا بد من حراسته للحيلولة دون أنْ يستبد أحد بأحد أو طرف بطرف، بلا قيد أو شرط.

مضى على إجراء الانتخابات التشريعية العامة في البلاد أكثر من ثلاثة أشهر وما زال المنتخَبون أو من يتزعمهم يتحاورون بشأن الكتلة الأكبر بل ودخل مصطلح جديد تمخض عن امتداد فترة التحاور أطلق عليه "نواة الكتلة الأكبر". فبعد الانتهاء من معمعة مواساة الخاسرات والخاسرين من أعضاء مجلس النواب السابق صار على المواطن التريث لمعرفة ما ستجود به الكتلة الأكبر ممن لا تزال كما يبدو تتطلع لخطوات الراغبات والراغبين من أعضاء الكتل الأخرى من الفائزين الجدد للالتحاق بها. علماً بأنّ تجربة الكتلة الأكبر لم تنجح في الماضي إلا بتأمين أمر الاستحواذ على منصب رئاسة الوزراء وتكريس الفرقة والاختلاف بين الوزارات والمؤسسات والدوائر المعنية في الدولة فقط. وهذا ما أسهم بتسجيل أسوأ أداء سياسي وإداري في تاريخ العراق الحديث منذ تشكيل الدولة العراقية مطلع عشرينيات القرن الماضي. فيما عدا ذلك فقد اختلف أعضاء الكتلة الأكبر وتصادموا وافترقوا وبخاصة عندما خاضوا في الحصص والمصالح والاستجوابات خارج المصلحة الحقيقية والآنية والمباشرة للمواطن.

تحاذر بلدان ديموقراطية حديثة راسخة من احتمالات الخروج على قواعد الديموقراطية أو التحايل عليها كي لا يتعدى الرئيس فيها أو رئيس مجلس الوزراء دور الموظف رقم (١) ممن يتولى مراقبة ومتابعة والإشراف على أداء النظام لوظائفه لضمان سلامة البلاد وتأمين مصالح المواطنين أفراداً وجماعات. أما في العراق الذي ما زال غضاً وغريراً بطريق الأخذ بالنظام الديموقراطي فإنّه يبدو كمن يسير بإتجاه تدشين صيغة جديدة غير مسبوقة في هذا المجال. صيغة تعرف بالتنمر على النظام الديموقراطي وتشذيبه وتقليم أظفاره قصد أنْ يعود إلى ديموقراطية الطائفة والكتلة الأكبر وحكومة الأغلبية وليس الديموقراطية كنظام واسع ومفتوح يحترم مفهوم "الجماعة الوطنية" التي تعطي معنىً واحداً لا غير هي أنْ يشمل كل المواطنين بالرعاية والحماية والخدمة، بلا منّة أو استثناء.

الديموقراطية العراقية ديموقراطية جديدة لا تقودها اللجان الثورية أو لجان التأديب والاقتصاص الفوري والأخلاقي أو هيئات التطهير والأمر بالمعروف. ولكنّها ديموقراطية المتطلعين والمتقافزين من أجل الإمساك بالسلطة وإحكام السيطرة عليها أولاً وقبل كل شيء. وهذا ما يجعل المواطن العراقي يردد "لا ديموقراطية في ظل نظام فاشٍ دكتاتوري ومستبد وبمثلها لا ديموقراطية في ظل نظام يختبئ الأشخاص الممثلون له في مكاتب محمية وقاعات مغلقة ويعقدون اجتماعاتهم التفاوضية في فنادق الدرجة الأولى في العراق وخارجه". المواطن العراقي أذكى وأكثر حذقاً من أنْ يقبل بنظام يكتفي بنتائج صندوق الاقتراع الذي سرعان ما حامت حوله الشبهات وأدخل لذلك بمعركة جانبية أطلق عليها عملية "إعادة العد والفرز". وعندما جاءت النتائج مطابقة إلا بقدر حاجة البعض "المهم والغالي"، ليبقى قائماً قاعداً فيها تاركاً البلاد في حالة من اللا يقين واللا أدرية فقد دخل نفق الكتلة الأكبر والنواة الأولية وخذ على هذا.

معلوم أنّ الفاشية والعنصرية والدكتاتورية نظم تتغذى على النزعات الكامنة لأفراد لم يبذلوا ما يكفي من الجهد لتشذيب وتحسين ما يسري في نفوسهم من غرائز ولعل الأهم أنّهم لم يجدوا في مؤسساتهم السياسية والمجتمعية والتعليمية ما يقوم بهذه المهمة. يستفيد هؤلاء من أجواء النزاعات وفي أحسن الأحوال الركود الاجتماعي والسياسي والثقافي ليطلقوا العنان لنزعاتهم غير المؤهلة إنسانياً واجتماعياً مما يؤدي بهم إلى المطالبة بالمزيد من إحكام السيطرة والهيمنة. النزعة إلى الدكتاتورية كالنزعة إلى الكارزمية أو "الشخصية الخارقة"، طبيعية وتأتي طواعية وهذا ما حدث ويحدث في العراق.

المفجع أنْ يتجاهل المتحاربون على مواقع السلطة والزعامة والأولوية في العراق أنّ السلطة الحقيقية والمشرفة والمضمونة هي التي تأتي طواعية من خلال دعم المواطنين وثقتهم بهم. سلطة لا يختلف فيها لسان حال المواطنين عن أفعالهم بقدر تعلق الأمر بإيداع الثقة واحترام المسؤول. ولن يحصل هذا الا عندما يلمس المواطن عملياً حلولاً لمشكلاته وآذاناً لسماع شكاواه التي لا يتوقع لها أنْ تنقطع أو تتباطأ في القريب العاجل بحكم حجم ما ينوء بثقله من هموم وبخاصة على مستوى تأمين الضروري والأساسي من المطالب والحاجات كالماء والكهرباء والعمل.

مثـلث بـرمـودا العراقي

□ د. أثير ناظم الجاسور

من منا لا يعرف مثلث برمودا الموجود باتجاه الساحل الجنوبي الشرقي لولاية فلوريدا الأميركية، ذلك اللغز المحير الذي تختفي بمجرد الدخول في أجوائه أو مياهه الطائرات والسفن والغواصات، لغز قد يعجز الكثيرون عن تفسير ظواهره الفيزيائية على الأقل وما يتعلق بالجاذبية الأرضية ومركز الأرض، لكن في الحقيقة ليس هذا بموضوع نقاشنا على الاطلاق، كل ما في الموضوع أننا كعراقيين نمتلك ذات المثلث، لكن بطريقة مختلفة لن تصنعه الظواهر الطبيعية والفيزيائية وإنما ساعد قدرنا ونحن في صناعته، ليتغول علينا ويصبح لغزاً ومن ثمة أزمة ومشكلة، فمثلثُنا هوياتي ضيق عانى العراقيون منه الأمرّين أو بالأحرى ثالوث ساهم في قتل الأحلام والآمال الداعية لبناء دولة الإنسان.

مثلثُنا هوياتي لا يعترف بباقي المفاهيم مهما كانت درجات التضحية والتكامل والتعاون بين جميع الأطراف، هذا المثلث ذابت من أجله كل المسميات من أجل علوه ورفعة شأنه، حتى باتت الأرض والحياة والكرامة والسيادة لا شيء مقابل أن يبقى هذا المثلث مهيمناً على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نعم إنه مثلث (الشيعة – السنة – الكرد) فمنذ ولادة دولة ما بعد ٢٠٠٣ ولغاية اليوم، يتمحور مستقبل العراق والعراقيين حوله، فبات كمثلث برمودا لغزاً يضيع في جوفه كل ما له علاقة بالدولة الواحدة والخطاب الواحد والمصير الواحد، هذا لا يعني أننا نتنكر للهويات الدينية والقومية الأخرى، لكننا هنا نسلط الضوء على الهويات المهيمنة على المشهد السياسي العراقي من بعد عام ٢٠٠٣، قد يكون لهذا المثلث جمهور يدعم ويؤيّد، لكن هذا الجمهور لا يلبث أن يتعرض للصدمة بعد كل أربع سنوات برلمانية جديدة، لما يدور حوله من توجهات جديدة تُجهز على كل ما بناه سواء على مستوى الشخصيات المؤيّد لها أو الأحزاب التي يدعم، فالتوجهات التي تتبعها قيادات هذا المثلث هي غير التوجهات البسيطة التي ينظر بها المواطن البسيط الذي تضاربت الأفكار والتوجهات في عقله حتى بات يرى كل ما يحدث حوله عبارة عن لعبة، وكل ما جرى من أحداث وقضايا حساسة أضرت العراق كانت تحت تلك المسميات التي شكّلت ذلك المثلث.

اليوم قد يرى الكثيرون، أن مثلث الطائفية والقومية والمناطقية ما عاد ينفع، على اعتباره جلب كل ماله علاقة بالانكسارات والفشل في عملية إدارة الدولة، فبالمقابل أنتج مثلث آخر تضمن انعدام الأمن وانعدام الثقة وانعدام الاستقرار، وهذا جاء كمحصلة طبيعية بعد أن فشلت الهويات الثلاث من إثبات كل فرضياتها، وحتى التفاهمات الحالية في تشكيل الحكومة باتت معرضة للتشكيك وعدم التصديق لما قد تحمله من توجهات هوياتية محاصصية بالتأكيد تضر بالمصلحة العامة، بالتالي لم يبق أمام الجميع سوى أن تكون الهوية الوطنية هي الجامع هي التي قد ترتكز عليها الهويات الثلاث هي قد تعيد الأمن والثقة والاستقرار، وبهذا المنطق تذوب الهويات الثلاث في الهوية الوطنية، ويصبح لغزها سطوراً واضحة وممارسات طبيعية منطقية تترجم إلى حقوق وفق دولة المواطنة.

متى وكيف تنتهي أزمة تشكيل الحكومة ؟

□ د. عامر حسن فياض

أولاً :- تشخيص الأزمة

١- ماهية الأزمة:- تتحدد ماهية الأزمة بوصفها أزمة نزف سياسي لوطن مصاب بأمراض عنقودية الأبعاد والآثار (سياسية – أمنية – اقتصادية- اجتماعية - ثقافية) تخص تباطؤاً وتراخي وتقصيراً وإخفاقاً في تشكيل رئاسات مؤسسات المناصب السياسية السيادية الثلاث (رئاسة مجلس النواب – رئاسة الجمهورية – رئاسة مجلس الوزراء).

٢- أسباب الأزمة :- في إطار أسباب هذه الأزمة بالذات وليس في أسباب مرض وطن اسمه العراق ليس من الصواب بل وليس من المجدي أن ننشغل في تسطير مسببات أو إرجاع كل شيء وفي كل وقت الى مسببات أخرى (وهي مسببات مهمة) أبرزها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي :-

• الحضور الأجنبي في الشأن العراقي (قوات أجنبية – تدخلات إقليمية ...إلخ).

• العوز التشريعي وعدم إجراء التعديلات الدستورية المقررة وفق المادة (١٤٢) من الدستور .

• عدم انجاز متطلبات تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور الخاصة بمعالجة قضايا المناطق المتنازع عليها وضمنها قضية كركوك .

• عدم إتمام تنظيم حرية الاجتماع والتظاهر السلمي بقانون حسب ما جاء في المادة (٣٨) من الدستور .

• عدم إتمام تكوين وتنظيم الذراع الثانية للسلطة التشريعية (مجلس الاتحاد) حسب ما جاء في المادة (٦٥) من الدستور .

• عدم وجود نظام داخلي لتنظيم سير العمل في مجلس الوزراء حسب المادة (٨٥) من الدستور .

• عدم تنظيم وتكوين المحكمة الاتحادية العليا حسب المادة (٩٢) من الدستور .

• عدم تنظيم وتكوين مجلس الخدمة العامة الاتحادية حسب المادة (١٠٧) من الدستور .

نعود لنؤكد هنا أهمية مراعاة وانجاز ما تقدم، بيد أن هذه المراعاة وذلك الانجاز لما تقدم لا يتحقق الا بعد إيقاف نزف التباطؤ والاسترخاء والتقصير والإخفاق في حل أزمة تشكيل رئاسات المؤسسات السياسية السيادية الثلاث .

وأولى خطوات تجاوز هذا الإخفاق وحل الأزمة هي خطوة تشخيص أسبابها الحقيقية المباشرة والمتمثلة بـ:-

أ- طبيعة العلاقة بين قادة وفرقاء العملية السياسية بوصفها علاقة تصارعية وليست علاقة تنافسية رغم أن هؤلاء جميعاً من دون استثناء او إقصاء هم قادة لكتل وقوائم ذات مشاريع وطنية كما هو معلن ومصرح به من قبلهم جميعاً.

ب- سوء في الفهم والاستعمال لآلية التفاوض بين قادة وفرقاء العملية السياسية. فالتفاوض لديهم يعني الفرض المتبادل (وليس العرض المتبادل) للمطالب والشروط فيما بينهم، الأمر الذي يجعل من المفاوضات غير مجدية إن لم تكن فاشلة في تقديم معالجات متوازنة وحلول تسوية لتنتهي بالنتيجة الى خلافات لا اختلافات وتصفيات لا تسويات وعنادات لا تنازلات واختلالات لا توازنات .

ج- سوء فهم وغياب إدراك القادة للاختلاف والتمايز ما بين المشاركة في العملية السياسية والمشاركة في الحكومة . حيث إن العزوف عن المشاركة في الحكومة يسحب معه بالخطأ – عزوفاً عن المشاركة في العملية السياسية أو التهديد بالانسحاب من العملية السياسية ، في حين أن العزوف أو الانسحاب من المشاركة بالحكومة ينبغي ألا يعني بأنه انسحاب من العملية السياسية .

وبهذا فالملاحظ أن الجميع (وهم الشركاء في العملية السياسية) يتطير من العمل في المعارضة السياسية السلمية (داخل البرلمان وخارجه) ويعتقد - بالخطأ – أن وجوده خارج الحكومة يعني وجوده خارج العملية السياسية. إن سوء الفهم والغياب في الإدراك لهذا الشأن يدل على انعدام ثقافة المعارضة السليمة وتجنب بل الهروب من ممارسة هذه المعارضة .

د- الفشل في التعامل مع المواد الدستورية (٥٥-٧٠-٧٦) التي تحدد خارطة طريق دستورية لمعالجة الأزمة. الامر الذي يؤشر خطورة خرق الدستور ويبرر السخط الشعبي والاعتصامات الجماهيرية مع العشرات من مؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية الديمقراطية للدفاع ولصيانة ولحماية الدستور من الخروق التي مورست عليه.

٣- الجهة المسؤولة عن الأزمة :- بعد المصادقة على نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة من المفيد الإشارة الى وجود ثغرة تشريعية في الدستور وكذلك في قانون الانتخابات تتمثل بجعل الفترة الزمنية مفتوحة ما بين إعلان النتائج والمصادقة على النتائج وهذه الفترة ، بسبب غياب تنظيمها وتحديدها قانوناً.

والمسؤولية في الأزمة تبدأ ما بعد التصديق على نتائج الانتخابات من قبل الهيئات القضائية المميزة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهي مسؤولية تقع على عاتق اشخاص قلائل بعدد أصابع اليد هم رؤساء القوائم الانتخابية الفائزة. وهذه المسؤولية ظلت لصيقة بهم فقط لحين انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب. بعد هذا الانعقاد والجلسة فإن المسؤولية تقع على مؤسسة البرلمان بكامل نوابها وضمنهم معظم قادة القوائم والكتل الفائزة لأن جلستهم ينبغي أن تبدأ لتصبح جلسة عمل فعلية .

ثانياً :- المعالجة (المبادرة الوطنية لحل الأزمة)

في خضم ماراثون طويل من المفاوضات والمشاورات والزيارات المتبادلة بين قادة الكتل والقوائم والتدخلات المحلية والإقليمية والدولية . تشنفت مسامعنا بمجموعة مبادرات لحل الأزمة أبرزها تشكيل حكومة اغلبية – تشكيل حكومة جامعة – تشكيل حكومة أبوية – تشكيل حكومة قضاء وطني ...إلخ.

ولكن بغض النظر عن الجهات التي تقف وراء هذه المبادرات، فإن المبادرة كيما تستكمل شروط نجاحها ينبغي أن تحمل المواصفات الآتية :-

١- ان تكون عراقية الصياغة والمضمون على أساس أن أي مبادرة يشم منها حضور إقليمي أو دولي سواء كان هذا الحضور على شكل تدخل أو نفوذ أو تأثير أو إعلان تفضيل أو نصيحة، فإن من الصعوبة تسويقها عراقياً. وعلى عكس ذلك عندما تكون المبادرة عراقية من حيث المبادأة والصياغة والمضمون والمضمون ومكان الإعلان، فإنها ستكون مقبولة وناجحة عراقياً وسهلة التسويق والقبول إقليمياً ودولياً. انطلاقاً من معادلة تفيد بأن الضاغط الإقليمي (ايراني – تركي- سعودي – قطري وكذلك الضاغط الدولي (الأميركي) يستطيع أن يرفض حكومة ورئيسها دون أن يستطيع فرض حكومة ورئيسها .

٢- أن تكون مبادرة غير متعارضة مع إرادة الناخبين العراقيين، بمعنى أدق، أن تكون موضع رضا وقبول الناخبين العراقيين من مختلف القوائم المشاركة في الانتخابات الفائزة وغير الفائزة .

٣- أن تكون مبادرة دستورية بمعنى أن لا تتعارض مع السياقات الدستورية التي تنظم اختيار رئاسات المؤسسات السيادية الثلاث (المواد ٥٥-٧٠-٧٦) .

٤- أن تكون مبادرة مؤسساتية بمعنى أنها حتى لو طبخت بوصفها (صفقة واتفاق) خارج إطار القبة البرلمانية، فإنها بالنتيجة لا بد وأن تكون مبادرة معلومة وشفافة ومقنعة بالنسبة للمواطن. وهذه الشفافية وتلك القناعة لا يلتمسها المواطن إلا اذا كانت المبادرة خارجة من الرحم الطبيعي لها من رحم مجلس النواب كجزء من واجباته السياسية الأساسية التي ينبغي أن تسبق واجباته التشريعية والرقابية .

كل ما تقدم يجعلنا نسجل مسؤولية التقصير في معالجة الأزمة على ذمة مجلس النواب الذي مازال ينتظر فقط ما تسفر عنه اتفاقات وصفقات رؤساء الكتل من دون أن ينتبه الى واجباته المتمثلة بـ(العمل) وليس بـ (الانتظار) ضمن إطار جلساته الأولى وما بعدها التي يفترض أن تكون (جلسات عمل) حقيقية لا (جلسات انتظار) تبعية .

والسؤال الآن :- كيف تتحقق مثل هذه المبادرة الوطنية بالمواصفات المذكورة أعلاه ؟

سبق ولاحظنا أن العقدة في هذه الأزمة ليست أحادية، فهي لا تتصل بتشكيل الحكومة فحسب بل هي عقدة تعددية تتصل بالمناصب السياسية السيادية الثلاثة (رئاسة مجلس النواب، رئاسة الجمهورية، رئاسة مجلس الوزراء) .

وبذلك فإنها تحتاج الى اتفاق صفقة بين القوائم الفائزة يخص اختيار الرئاسات الثلاث مرة واحدة. ولكن إن لم يتحقق هذا الحل (اتفاق الصفقة) لهذه العقدة ثلاثية الأبعاد، وهو الحل الذي يبدو أنه دخل دائرة المستحيل، فإن الغضب الشعبي المشروع الذي ترجمته المطالبات والتظاهرات على امتداد أكثر من مدينة عراقية يدعو، بشدة الى اعتصام (عمل) وليس اعتصام (صراخ وكلام) لأعضاء مجلس النواب الجديد جميعاً، كيما يواصلوا بشجاعة وبمسؤولية مهامهم داخل مجلس النواب يومياً من اجل عقد الجلسة الأولى، وفيها تسمّي كل قائمة فائزة من القوائم الأربع مرشحها لرئاسة مجلس النواب، كما يعطي الحق للقوائم الأخرى الفائزة بترشيح مرشحها من خارج أو من داخل القوائم الفائزة ويتم التصويت على خمسة مرشحين أو اقل على درجة أو درجتين أو اكثر ومن يحصل على النصاب المقرر دستورياً للفوز (٥١٪ من الأصوات حسب المادة ٥٥ من الدستور) يتولى منصب رئاسة مجلس النواب، ويكون الثاني بعده نائباً أول والثالث بعدهما النائب الثاني لرئيس المجلس. وتنتهي الجلسة الأولى.

أما بالنسبة لتولي منصب رئيس الجمهورية، فإن السياق ذاته يتم إتباعه في الجلسة الثانية لمجلس النواب، وسيكون رئيس الجمهورية الجديد ممن حصل بجولة أو أكثر على ثلثي أصوات أعضاء المجلس .

أما بالنسبة لتولي منصب رئيس مجلس الوزراء، فإن تولي المنصب الأخير يتم وفق هذا السياق أيضاً، ومن يفوز بالأغلبية المطلقة من بين المرشحين الخمسة أو الأقل المتنافسين سيكون المكلف من قبل رئيس الجمهورية الجديد لتشكيل الوزارة وفق السياقات .

إن خريطة عمل اختيار الرئاسات الثلاث آنفة الذكر، هي خريطة وطنية تحترم إرادة الناخبين جميعاً من جهة، وتحترم الدستور وسياقاته وتوقيتاته الزمنية من جهة ثانية، وتحترم الأطر المؤسساتية التي تقتضيها عملية التحول الديمقراطي بعيداً عن الشخصنة المملة والصفقات غير المريحة والمحاصصة المقيتة والتدويل المرفوض.

العدد (4263) السنة السادسة عشرة - الأحد (2) أيلول 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتب ملعونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

■ علي حسين

| ١٣ |

سعادة الإنسان تكمن في إزدياد حريته

كان في الثامنة من عمره عندما شاهد هذا المنظر الذي دفع به أن يتمرد على النظام الإجتماعي والديني السائد آنذاك.. كان المشهد في باحة المعبد اليهودي بأمستردام، حيث أخذ عدد من رجال الدين يطؤون بأقدامهم رجلاً كان ممداً عند مدخل باب المعبد.

فسأل الصبي والده : ماذا فعل هذا الرجل ليتلقى هذا التعذيب والإهانة؟

قال الأب وهو يسحب ابنه خارج المعبد : "إنه أوريل أكوستا.. مفكر حر ياولدي"، ثم أخذ الصبي يسأل والأب يجيب ويشرح لابنه كيف تم طرد أكوستا من المجمع اليهودي، لأنه كان يشكك بما جاء في التوراة، وكيف إن الحاخامات يريدون أن يستأصلوا خطايا أكوستا بالدوس عليه بأقدامهم لكي يتخلص من ذنوبه، ويُسمح له من جديد بدخول المعبد.

عندما عاد الصبي إلى البيت، حاول أن يشرح لأمه كيف تم تعذيب أوكاستا، فنصحته بأن يمسح هذه الافكار من ذهنه، وعندما حاول أن يخبر زملائه في المدرسة عما رآه في المعبد تلقى صفعة من الأستاذ الذي طلب منه أن لايتحدث بسوء عن الدين. بعد أيام سَيخبره والده إن أوكاستا أطلق الرصاص على نفسه، بعد أن سعى رجال الدين لمضايقته وإهانته في كل مكان.

بدأ الصبي يفكر في ذلك العالم الغريب، عالم الحمقى الذي سيسميه فيما بعد، وبدا له أن الإنسان يحاول أن يصيب الإنسان الآخر بأذى.. ولاحظ كيف يكره اليهود بعضهم بعضاً، وكيف طُرد أجداده من إسبانيا بسبب كراهية المسيحيين لليهود، لذلك كتب في دفتر صغير عبارة مثيرة : "عندما أكبر، سأحاول أن أجد وسيلة أضع بها حداً لكره الناس بعضهم بعضاً".

في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٦٣٢ في امستردام بهولندا جاء طفل لعائلة يهودية ميسورة، قالت عنه أمّه فيما بعد: "طفلي مخلوق حسن النيّة، لكن مستوى ذكائه للأسف أقل من أقرانه، وهو خامل طوال الوقت."

عاش باروخ إسبينوزا في طفولته وصباه حياة عادية، فوالده ميخائيل تاجر ميسور، سعى لأن يتعلّم ابنه في إحدى المدارس الدينية، ويدرس الكتب المقدسة وكتباً دينية وفلسفية، حيث كان الأب يطمح في أن يصبح ابنه حاخاماً، لكنه يخيب ظن الأب ففي الثالثة عشرة من عمره عثر في مكتبة المدرسة على كتاب : التأملات"لرينيه ديكارت، وما أن قرأ الصفحات الاولى حتى وجد نفسه مسحوراً بأفكار الفيلسوف الفرنسي. فيما بعد سَيخبرنا إنه وجد في كتب ديكارت أجوبة لاسئلة كان يطرحها على نفسه حول أهمية العقل في حياة الإنسان : ": "علمني ديكارت أن أعرف معنى الجديد، ووجدت في توطيد الجديد ما يقضي بدحض القديم، لاينفصل الجديد المعرفي عن الحاضر الذي يقضي بتحرير المعرفة من أزمتها، ويسعى الى اطلاق الامكانيات الانسانية."، عندما يبلغ السابعة عشرة من عمره يقرر إسبينوزا أن يضع كتاباً عن ديكارت، ويعلن إن سلطة أفلاطون وأرسطو لاتعني له شيئاً، فهي حسب رأيه لاتلائم تقدم العلم والفلسفة : "أعلم حقيقةً إن هذه الأحكام المسبقة تمنع البشر من التفلسف، واعتقد إن من المفيد أن أقوم بفضح هذه الأحكام، وأن أخلّص منها العقول المفكرة"، وقد جعلت دراسته لمنهج ديكارت من المستحيل عليه قبول كل عبارات التوراة، وأيضا تفسيرات رجال الدين، حيث بدأ يفكر بعلاقة الانسان بالدين والعلوم بطريقة تخالف ما تعرف عليه في وجهة نظر اليهود والمسيحيين التقليدية، وقد أعلن مواقفه بطريقة صادمة لعائلته، الأمر الذي دفع شقيقته الكبرى، والتي كانت تريد أن تحرمه من إرث والده، أن تبلغ السلطات الدينية اليهودية عن"هرطقات"شقيقها، مما دفع كبير الحاخامات في أمستردام لاستمالة إسبينوزا الشاب، حيث أبدى استعداده لأن يقدم له معاشاً شهرياً ثابتاً لو إنه احتفظ بآرائه لنفسه، ولم ينشرها بين الناس، غير أن الشاب المتحمس رفض العرض، الأمر الذي دفع الحاخامات الى إصدار قرار بمنع جميع اليهود من أن تكون لهم علاقات معه، وأن لايقرأوا له شيئاً، وان لايقتربوا منه، وحاول متعصب يهودي أن يقتله، فطعنه بسكين أحدثت جرحاً عميقاً في جسده، ظل يتذكره في كل مرة يقف فيها ضد تعاليم رجال الدين. وهكذا أصبح وهو في الرابعة والعشرين من عمره منبوذاً، حيث قرر مجلس الحاخامات طرده من الطائفة اليهودية كما أصبح بلا مورد مالي بعد أن حُرِم من ميراث والده، فامتهن صقل العدسات البصرية، وهي المهنة التي ظل يمارسها حتى وفاته، واضطر أن يغادر مدينته امستردام، وتجول في عدد من المدن، ليستقر أخيراً في مدينة ليدن، حيث يعاوده الحنين إلى الفلسفة التي كرس لها كل حياته، وقرر أن يغير اسمه الى بندكت، كي يبتعد عن ملاحقة رجال الدين، مثلما قرر أن لاينشر أثناء حياته سوى كتابين، الأول قام بجمعه طلبته وهو يتعلق بفلسفة ديكارت، والثاني رسالة في اللاهوت والسياسة، لم يضع اسمه الصريح عليها في بداية الامر لخطورة ما جاء بها من أفكار. وأصبح بمرور الزمن معروفاً في الأوساط الفلسفية، حيث عرضت عليه جامعة هيدلبرغ منصب الاستاذية، لكنه رفض المنصب وأصر على الاستمرار بمهنة صقل العدسات، وقدم له لويس الرابع عشر معاشاً بشرط أن يهديه احد كتبه، فرفض العرض أيضاً، وصمّم أن يستمر بحياته البسيطة التي كانت تؤمن له دخلاً متواضعاً، لكنها تساعده في التعبير عن معتقداته دون تحفظ. وذهب إليه الفيلسوف الالماني"ليبنتز"ليزوره في بيته الصغير، وكان شغوفاً بفلسفته بصورة مفرطة، فليبنتز يعترف إنه توصل الى بعض الأفكار الرئيسة لفلسفته الخاصة عندما قرأ إسبينوزا، ويكتب ليبنتز وصفاً لإسبينوزا قائلاً : "التقيت الاستاذ، كان رجلاً متواضعاً يعيش في مستوى الكفاف، لايملك سوى مكتبة كبيرة وأدوات يصقل بها العدسات، زاهد في الملذات، كان بإمكانه أن يملك كل الوسائل التي تكفل له ثراء هائلاً، لكنه تركها بمحض إرادته، فقد كرس حياته للبحث وراء شيء مختلف."

ولما كان إسبينوزا قد ولد ضعيف البنية، وكان في أواخر حياته مجبراً على استنشاق الغبار من صقل العدسات، ونظراً لأن العمل الزائد قد أجهده، فقد أصيب بالسل، وتوفي في سن الخامسة والأربعين.

×××××××

شاعر ومقاتل

في العام ١٦٤٤ كتب الشاعر الانكليزي جون ميلتون كتيباً صغيراً بعنوان"خطاب جون ميلتون إلى البرلمان الانكليزي حول حرية الطباعة دون رقابة"، والمقال يعد أول وثيقة حقيقية للدفاع عن حرية النشر يكتب ميلتون : "القضاء على كتاب جيد، يعادل قتل إنسان تقريباً، بل هو أسوأ أيضاً بشكل ما، لأن من يقتل رجلاً يقتل كائناً مفكراً صَوّره الله، لكن من يقضي على كتاب جيد يقتل الفكر ذاته – أكاد اجزم – على جوهر تلك الصورة الإلهية"، صدر كتيب جون ميلتون بهدف معارضة قرار البرلمان الانكليزي عام ١٦٤٣ بتجديد الرقابة على المطبوعات، وفيه نجد للمرة الأولى حديثاً صريحاً عن قضية حرية التعبير، وكان ميلتون في الكتاب يسعى لفضح الأساقفة ومعهم القائمون على إدارة الكنيسة باعتبارهم نموذجاً سلبياً يريد قمع حرية الفكر.. كان ميلتون قد سافر عام ١٦٣٨ الى إيطاليا ليتقي غاليلو العجوز، سجين محكمة التفتيش.. وطالب آنذاك بالغاء محاكم التفتيش واتهم الرهبان"الشرهين والجهلة"بأنهم يقفون في وجه تقدم أوروبا.. ويذهب ميلتون في محاججته، بعيداً حين يقول إنه ليس من المناسب، حتى، منع طباعة ونشر الكتب التي قد تبدو احياناً، مضادة لمصلحة الدولة أو الكنيسة، لأن الرقابة قد ترتكب الخطأ، إذ تجازف مثلاً، بأن تجد نفسها في مواجهة أفكار تكون من القوة والجدة والرفعة، بحيث قد تبدو في نظر الرقابة مناهضة للمبادئ الأخلاقية أو الدينية، ثم يتبيّن العكس. ويعطي ميلتون مثالاً عن محاكمة غاليليو، "هذه المحاكمة ندّدت بالعالم وأجبرته على التراجع عن أفكاره، لكن ها هوَ اليوم بعد سنوات قليلة يعتبر أحد كبار العلماء الذين أنجبتهم البشرية، وها هي أفكاره تعتبر صحيحة وثابتة علمياً"، ويذكر ميلتون كيف أن محاكم التفتيش لم تحاكم فكر غاليليو بقدر ما حاكمت جرأته وتطلّعه الى المستقبل، وقوته الثورية.ورغم أن ميلتون خسر معركته في ذلك الوقت وصدر قرار بمنع الكتيب الخاص بحرية الطباعة، إلا أن الأفكار التي طرحها وجدت صداها في باريس حيث ترجم ميرابو خطيب الثورة الفرنسية كتاب ميلتون ونشره عشية الثورة الفرنسية، واستخدمته كتائب المقاومة الايطالية ضد الفاشية في فضح نظام موسوليني، حيث ترجم الكتاب الى الايطالية ووزعت منه عشرات آلاف النسخ.

سبينوزا

كتب الناقد الانكليزي الشهير ريتشاردز في مديح جون ميلتون : "لكي تكون شاعراً عظيماً، ينبغي أن تكون رجلاً عظيماً".. وطوال حياته التي استمرت ستة وستين عاماً ظل جون ميلتون مقاتلاً شرساً في الخطوط الأمامية من معركة الحرية الانسانية، فقد كرس ميلتون المولود في التاسع من كانون الأول عام ١٦٠٨، حياته للعدالة، وجرب أن يجعل من الشعر وسيلة من أجل الدعوة للحق.. كان ابناً لأحد رجال القانون، عاش طفولة مرفهة، أرسل الى مدرسة دينية، لكنه اكتشف منذ الصغر ميلاً الى الأدب وقراءة النصوص الكلاسيكية، يكتب في يومياته : "كنت منذ سنواتي الأولى بفضل عناية أبي، دائم الاطلاع على اللغات وبعض العلوم التي تسمح بها، لقد وجهني ابي منذ حداثة صباي الباكرة لدراسة الآداب الإنسانية التي كنت أستوعبها بلهفة عظيمة".. في سن السادسة عشرة من عمره التحق بجامعة كيمبردج ومن هناك يعلن لأساتذته انه يرفض"المعلومات التافهة الحمقاء"التي يحاول الأساتذة حشرها في عقول الطلبة والتي تسبب"جوعاً في الروح"،في تلك السنوات بدأت تجاربه الأولى في الشعر، ورغم أن أبوه أراد له أن يصبح قساً، إلا أن ميلتون رفض الامر لانه يريد"التحليق في سماء الاحلام، وإشباع رغبته في أن يسمع نفسه وهو يفكر ويتأمل"، وكان يطمح أن يكتب ملحمة شبيهة بملحمة دانتي"الكوميديا الإلهية"، فسافر الى إيطاليا وهناك يُغرق نفسه في شعر دانتي وبترارك،، لكنه ما أن يسمع أنباء التوتر السياسي في بلده حتى يسرع بالعودة الى لندن، ووجد إن النزاع بين الملك ارثر والبرلمان قد اشتد، وكان معظم النواب يطالبون بإجراء إصلاحات سياسية واجتماعية، ووجد ميلتون نفسه ينضم الى معسكر الاصلاحيين الذي تغلب وقضى على الملكية باعدام الملك شارل الأول عام ١٦٤٩، وخلال فترة حكم كروميل راح ميلتون يكتب مقالات تدعو الى الإصلاح الديني والسياسي وتطالب بحرية الفكر، وفي تلك المقالات أكد ميلتون إن القوة تكمن دائماً في الشعب.ويضيف إن الشعب يودع ثقته إلى حاكم يختاره وفي حالة انحراف الحاكم فان الشعب مخول أن يسحب ثقته من ذلك الحاكم، وفي عام ١٦٥١ كان ميلتون يشرف على أهم جريدة حكومية وأصدر كتاباً بعنوان"دفاع عن الشعب الانكليزي". وفيه يوجه هجومه ضد"الصرافيين الذين يدنسون معبد الدين، رجال فرض عليهم أن يكونوا رعاة القطيع، فأباحوا لأنفسهم أن يصبحوا ذئابه، وبدلاً من أن يطعموا شعبهم، غدوا يعيشون على دماء هذا الشعب"، وقد حظيّ الكتاب باهتمام من القراء حيث طبع خمس عشرة طبعة خلال عام واحد.. في تلك السنوات بدا بصره يضعف بسبب انهماكه في القراءة والكتابة.. وبعد وفاة كروميل تم القضاء على الحكم الجمهوري وسرعان ما تولى شارل الثاني العرش، وألقي القبض على ميلتون حيث أودع السجن وحكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم، بعدها استطاع أحد الشعراء من انصار الملكية أن يتوسط ليطلق سراحه، يذهب الى بيته يعيش في عزلة مطلقة، فقد رأى وطنه ينهار من جديد.. وفي هذه السنوات تفرغ لإكمال ملحمته الفردوس المفقود وهو في الخمسين من عمره، ففي هذه السنوات فقد بصره وبعدها زوجته وابنه الوحيد، وبسبب هذه المآسي توقف ليسأل نفسه لماذا أصيب بكل هذه الكوارث وهو الإنسان الملتزم المؤمن بقضية شعبه، ولهذا يذهب العديد من الباحثين إلى القول أن ميلتون كتب"الفردوس المفقود"في محاولة للرد على شكوكه لحظة في إنسانيته، والتعبير عن قدرة الإنسان الكبيرة على صنع الخير.

×××××××

الصراع بين الساسة والدين

يجمع مؤرخو الفلسفة على أن إسبينوزا هو فيلسوف التنوير الأول، قبل أن تظهر حركة التنوير الأوروبي في القرن الثامن عشر، فهو الذي عاش قبل مئة عام من ظهور فولتير وروسو، كان قد واجه رجال الدين وسلطة الدولة في ظروف أشد صعوبة وخطورة، لقد تجرّأ إسبينوزا على نفي الطابع الخارق للمقدسات، في وقت كان فيه رجال الدين يسيطرون على أوروبا، ومع ذلك تجرّأ هذا الرجل المنبوذ من قومه، لأن يقول بوضوح بأن الكتاب المقدس له طابع تاريخي وبشري أيضاً، ويُصر على نفي المعجزات، ولا يعترف الا بما يمليه العقل على الأنسان، كل ذلك في كتاب لم يتجرأ ناشره وكاتبه على وضع اسمائهم الحقيقية عليه، كتاب مثّل ثورة في تاريخ الفكر البشري، ثورة دشنت العصور الحديثة ومهّدت لها، وقد ظهر تأثيره البارز على الفيلسوف الانكليزي جون لوك وخصوصاً في كتابه"مقال عن العقل البشري"الذي أكد فيه إيثار العقل على الوحي عند التعارض بينهما.وكان إسبينوزا قد أكد في كتابه"رسالة في اللاهوت والسياسة"الذي صدر عام ١٦٧٠ إن مهمة الفيلسوف هي في محاربة ما اسماه"الخوف الخرافي"، لأنه يسلب الإنسان وجوده الحقيقي الذي يليق به في الحياة،، ولهذا يواجه إسبينوزا المؤسسات الدينية مطالباً بمجتمع إنساني حر، والدعوة الى إله حقيقي يتآلف مع المعرفة والتسامح ولايروّع أحداً، و بتقصير المسافة بين المتدين العاقل والفيلسوف عن طريق دين يصوغه الفلاسفة، دين يأخذ بمبادئ الأخلاق ويرى الله مرجعاً للفضيلة والإحسان، لا مرجعاً للحساب والعقاب

كان إسبينوزا في الثامنة والثلاثين من عمره عندما خاض معركته الكبيرة في تحرير العقل من الخرافات، وتحديد العلاقة بين الدين والسياسة، أو بين رجال الدين ورجال الحكم. ويضع إسبينوزا هدفاً أولياً لكتابه يؤكد فيه إن حرية الفكر لاتتعارض مع الإيمان الصحيح فـ"إيمان يقوم على البحث الحر خير من إيمان يقوم على العادات والتقاليد الموروثة"والغرض الثاني من الكتاب هو أن حرية التفكير شرط لتحقيق الأمن الداخلي في البلدان، فالدولة حسب مفهوم إسبينوزا تضع التشريع للأفعال لا للأقوال أو الأفكار، فللمواطن أن يعبد الله بالطريقة التي يراها تناسبه، وله الحرية في أن يتصوره كما يريد.

وفي اللاهوت والسياسة يضع إسبينوزا العقل في مرتبة متقدمة ويكفل له التحرر من كل سلطة، ونجده يخضع لحكم العقل حتى الكتب المقدسة إذ اعتبرها شبيهة بالوثائق التاريخية، وبسبب إيمانه الشديد بالعقل نجده ينكر الخوارق والمعجزات التي جاءت بالتوراة والإنجيل.. وبسبب هذه الاراء الصادمة لوحق إسبينوزا في حياته ومماته، حيث تمّ حَرق كتابة"رسالة في اللاهوت والسياسة"ومنعت من الطبع، واضطر الناشرون أن يَغيروا اسم الكتاب ومؤلفه ليعيدوا طبعه بسبب إقبال الشباب عليه، ولم يقف سخط السلطات الدينية على إسبينوزا في حياته، بل استمر بعد مماته، ففي عام ١٨٨٠ اقترح أن يقام له تمثال في مدينته امستردام، فاحتج المجمع اليهودي ومعه الكنيسة على المشروع وألقى أحد رجال الدين خطبة أكد فيها إن كارثة ستصيب المدينة لو وضع التمثال بسبب غضب الله وسخطه.

لقد كان إسبينوزا يعتقد أن ليس ثمة رضا، ولا أمان دائماً في الثروة والشهرة، أو التعلق في حب أي شيء زائل، فالخير هو في تحريك العقل بالاتجاه الصحيح.

يصر إسبينوزا أن يجمع ما لاتقبل به الفلسفة، ولا يقبل بالفلسفة في مصطلح واحد هو"الخرافة"، وهو يقيم فكرة الخرافة على مبدأين أساسيين يوضحهما بقوله : "يولد البشر جميعاً جاهلين بأسباب الظواهر التي يتعاملون معها، وتحكم البشر جميعاً رغبة في البحث عن المفيد، ويخترق الحاجة المفيدة عقل قاصر يلقي بالإنسان في أوهام متعددة، منها أن البشر ليس بمقدورهم أن يديروا أمورهم وفق خطة واعية."وقد أصرّ إسبينوزا على أن الخرافة تفسد الأديان، لأن الدين ليس خرافة، قابلاً من الدين الحقيقي قيمهُ التي تعلي شأن الحياة، ونراه يصر على إرجاع الخرافة الدينية الى الجهل بقوانين الطبيعة وإلى أغراض سياسية، إذ أن كل خطاب ديني حسب رأي إسبينوزا هو خطاب سياسي، غايته الطاعة والخضوع، ويرى إسبينوزا إن الدين الذي يتأسس على الجهل والعبودية ينطوي على حالات كثيرة من التعسف والإرهاب، بسبب إصرار رجال الدين على أنهم يحتكرون الحقيقة لوحدهم، وهو يرى إن ثنائية الجهل والإرهاب الديني تمنع الفيلسوف عن التفلسف، وتقمع كل العقول الحرة التي تتطلع الى المعرفة، ولهذا يمثل الدفاع عن الفلسفة عند إسبينوزا دفاعاً عن حرية التعبير، وهو أيضاً يتحول الى إقامة دولة تنقض الخرافة بالفلسفة، وتستبدل الوعظ الديني، بتسامح المعرفة. وينتهي إسبينوزا الى أمرين ضروريين : الأول ضرورة تحرير الإنسان من سلطة رجال الدين، والثاني ضرورة تحرير الدولة من السلطة الدينية.

جون ميلتون

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
2 September 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

اللا متناهي في راحة اليد

صدرت عن دار المدى رواية الكاتبة النيكراغوية جيوكوندا بيللي " اللامتناهي في راحة اليد " ، تقتبس بيللي عنوان روايتها من عبارة وردت في مقطع لوليم بليك، مدرج في مستهل الرواية يقول: " اجمع اللامتناهي في راحة اليد والأبدية في ساعة واحدة " . هذا المقطع يعبر عن فحوى الرواية، وعن نكهتها المميزة. تعود بيللي إلى بدء الخليقة، لتصوغ نصاً روائياً، تعتمد فيه على النصوص الدينية، وتفاسيرها وشروحاتها الكثيرة، بيد إنها لا تتقيد بحرفية ما جاء فيها، فهي تخفّف من سطوة المقدس، لتشرّع الباب واسعاً أمام الخيال.

بيت (المدى) يحتفي براهبة المسرح آزادوهي صاموئيل

لها تحد تاريخي قبل أن تُخلق الى هذه الحياة، فعبر التأريخ هي من أسرة أرمنية واجهت بطشاً تركياً،فهربت لتنجو الى العراق وتصبح من روّاد المسرح العراقي حيث كانت السيدة الأولى التي تعتلي خشبة المسرح، والسيدة الأولى التي درست فن المسرح، لتنطلق بتقديم أهم وأضخم الأعمال المسرحية العراقية، وتحصد العديد من الجوائز المحلية والدولية في المهرجانات المسرحية الرصينة، الفنانة آزادوهي صاموئيل والتي لُقبت بقديسة وراهبة المسرح العراقي، سيدة امتلكت قدراً كبيراً من البراءة كما امتلكت حرفية عالية في أدائها المسرحي.

□ بغداد/ زينب المشاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

الفنانة التي لم تُنسَ إلا أنها بقيت مهملة كما هو فننا العظيم مهمل، لتستذكرها المدى في إحدى جلساتها الممنهجة بشكل أسبوعي وذلك صباح يوم الجمعة الفائت في مقر بيت المدى في شارع المتنبي، وبحضور فني كبير من قبل كل من عاصر الفنانة، ليتحدثوا عنها بأحداث وأعمال ومواقف جمعتهم بها:

راهبة المسرح العراقي

لم تكن تلك العائلة الأرمنية الهاربة من بطش الأتراك والحاطة رحالها في العراق تعلم إن من بين أفرادها قديسة المسرح العراقي وراهبة مترفعة بمسوح المسرح، هكذا قدم الناقد الاكاديمي المسرحي د. سعد عزيز عبد الصاحب سيرة الفنانة آزادوهي صموئيل ذاكراً " إنها قامة فنية وأدائية كبيرة في المسرح العراقي، وكأنها الأمّ تريز، تصوّر شخصيات تكبرها عمراً وكأنها أدركت التعب من الصغر لتسند لها أدوار الأمّ وهي صبية ذات الـ ٢٥ عاماً، حين استقدمتها فرقة المسرح الحديث لتكون أول فتاة تصعد على خشبته لتمثل مع عرابها يوسف العاني مسرحية دراهم ١٩٥٦."

قدمت صموئيل بعدها في معهد الفنون الجميلة كأول طالبة تنضوي تحت فرع التمثيل في عام ١٩٥٩ قسم المسرح، وتابعت بعدها تقديم أعمال منها حرمل وحبة سودة، وذلك عام ١٩٥٨ حتى تخرجها من المعهد عام ١٩٦٣، وعُيّنت بعدها في النشاط المدرسي الذي فُصلت منه لاسباب سياسية، ويشير عبد الصاحب الى " أن الفنانة ورغم عملها فيما بعد في أعمال الصالونات إلا أن الفن ظل ملازماً لها حيث قدمت عملاً مسرحياً بعنوان فوانيس وآخر بعنوان نسيمة وأعمال أخرى."

في عام ١٩٦٨ عادت آزادوهي صاموئيل للعمل في النشاط المدرسي وتركز مكان عملها في مدينة الرمادي حيث شكّلت فرقة مدرسية هناك وقدمت الكثير من الأعمال من خلالها كمخرجة وممثلة.

ثم نقلت خدماتها للفرقة القومية للتمثيل وقدمت معها أفضل وأشرف الاعمال المسرحية وانفتحت من خلالها على العالم العربي ممثلة متمرسة بمسرحيات عديدة . كما إن لها تكريمات عديدة محلية وعربية وهي الحاضرة الغائبة التي طالما حلمت بمسيرة مسرح عراقي غنية.

حفلة الماس

حركتان مهمتان في حياتها الفنية الأولى أثناء عملها مع الفنان عزيز عبد الصاحب، والأخرى العمل مع الفنانة آزادوهي صاموئيل، حيث شاهدها أثناء تمارينهم في مسرحية عطيل، يتحدث الفنان عن مصادفاته وعمله مع الفنانة قائلاً " طلبت منها العمل معي في مسرحية العاصفة ورغبت بأن تكون واحدة من أبطال العمل إلا إنها اعتذرت مني وأخبرتني إنها تحبني لكن منطقتي في العمل ليست منطقتها، وفي عمل ثان وحيث كانت تلك الفترة الاجواء السياسية قوية وكان الفن مؤدلجاً بعض الشيء، فأصبح هنالك انقطاع بيني وبين البعض فنياً، ولكني حاولت أن أقدم عملاً مسرحياً آخر من كتابة يوسف الصائغ وعملت معنا هي في باديء الأمر ثم اعتذرت أيضاً لأنها لم تستطع تفهم ما أرغب تقديمه في المسرح، ولكن المفاجأة كانت في عمل حفلة الماس حيث أخبرتها إني أرغب أن تعمل معي وتعيش تجربة الفن، ورغم إنها كانت تعاني في التمارين إلا إنها اثبتت جدارة كبيرة، وعملت دون تفكير فصار لها قدرة إخراجية أيضاً فيما قدمته وهي أول فنانة عراقية تتوج عربياً من خلال مهرجان قرطاج للمسرح."

صلاح القصب مع مقدم الجلسة د. سعد عزيز عبد الصاحب

يوسف العاني يغني

تعرّف بها من خلال مسرحية يوسف العاني يغني يذكر المخرج والأكاديمي المسرحي عقيل مهدي يوسف " كنت قادماً من بلغاريا وقدمت هذا العمل المسرحي ووجدت امرأة متحمسة لما سنقدمه فهي تحب الاطلاع والعمل مع أكثر من فكر وتوجه للإفادة من طرق التفكير المتنوعة." بعدها أحضرت صاموئيل نصاً بعنوان " نسيمة" ليوسف العاني وطلبت من مهدي أن يعمل على إخراجه ولكن لم يحدث ذلك.

تحدث مهدي عن الجانب الانساني للفنانة قائلاً " بعد تدهور العمل المسرحي أخذت تقدم العديد من العروض المونو دراما، فهي امرأة لم تتزوج إلا إنها فجرت هذه العلاقة من خلال ما قدمته بأعمال مسرحية عظيمة إنها امرأة راقية جمعني آخر لقاء بها في أرمينيا وكانت شديدة المرض والذبول."

نساء في الحرب

الفن العراقي لم يستطع انجاز اكثر من ٧ ممثلات ينطبق عليهن مفهوم الاحتراف والالتزام ومن ضمنهن السيدة آزادوهي صاموئيل كما ذكر المخرج كاظم النصار واصفاً إياها "أجدها طفلة بلباس الكبار إنها طفلة زاهدة كريمة وعنيدية، تجربتي معها في مسرحية " نساء في الحرب" أبرزت العديد من الجوانب الانسانية لهذه السيدة، حيث لعبة الفنانة دور ممثلة أغلق مسرحها بسبب الوضع السياسي."

يذكر النصار "إن المسرحية كانت صعبة الإخراج وذلك بسبب الظرف الانتاجي لعام ٢٠٠٥، ولكن رغم ذلك استطعنا تقديمها وعرضت في عمان، وأسبوع المدى الثقافي، وفي مهرجان القاهرة التجريبي، وحازت الفنانة آزادوهي صاموئيل على جائزة أفضل ممثلة لعام ٢٠٠٦ ولكن اللجنة المؤلفة من ١١ شخصاً وبفعل الجدوى قالوا ما الجدوى من منح جائزة لفنان عمره أكثر من ٦٠ عاماً، فأعطيت الجائزة الى شابة فلسطينية."

التجربة معها في هذه المسرحية كما يذكر النصار " أبرزت الجانب الإنساني وبعض الطرائف، فهذه المرأة تمتلك الدهشة الأولى والبراءة الأولى ولها تكنيك في الفعل الادائي وليس لها أي تكنيك في الفعل الاجتماعي وهي تسجل في علامات البراءة والطفولة ."

جيل ذهبي

الحديث عنها يُشكل حديثاً عن جيل ذهبي اقتحم الساحة الابداعية يذكر الدكتور زهير البياتي إن ازادوهي صاموئيل " حققت موقعاً متقدماً مع زميلاتها ناهدة الرماح وزينب وزكية الزيدي إضافة الى جيل الكبار من المبدعين في فرقة المسرح الفني الحديث، كما شقت طريقها بقوة وثقة عالية وأثبتت حضوراً كبيراً ليس على مستوى المسرح بل على مستوى الاذاعة والتلفزيون والسينما وعاشت تجارب ثرة منها في الرمادي حين عملت في المجال المدرسي مع عزيز العاني، وقدمت أعمالاً كثيرة."

وكان لدور الفنانة العائلي أثر كبير في مسيرتها الفنية حيث إن عائلتها لها أثر كبير في التقدم وارتقاء الابداع وعائلتها تميل للفكر اليساري المتطور والمتفتح على الحياة."

مداخلات

شهدت الجلسة مداخلات عديدة منها للاستاذ عبد الوهاب حمادي الذي عاصر الفنانة من خلال حضوره الأعمال المسرحية، وجلساته الثقافية إضافة الى حضور الندوات الموسيقية ويذكر حمادي إنها كانت لاتفوت جلسات ثقافية وموسيقية وفنية، كما تحدث الاستاذ والاكاديمي د. جبار محيبس عن الفنانة ذاكراً " لإنها من أهم ممثلات المسرح، وهي من تلك السيدات اللاتي لا يملكن نظرة مادية للحياة ولا يهمهن مغريات الحياة."

عبد الوهاب حمادي

كاظم نصار

عقيل مهدي

زهير البياتي

جبار محيبس

العمود الثامن

■ علي حسين

محبوب الجماهير !!

منذ أن خرج علينا خضير الخزاعي ليعلن بصوت عالٍ" : إنه لا يسعى للمنصب لكنه تكليف شرعي وعليه تنفيذه"، ومسؤولينا الأكارم يعتقدون إن المناصب هبة سماوية وليست وظيفة يحاسب عليها المسؤول عندما يقصر، بالأمس أعاد لنا السيد فالح الفياض مستشار الأمن الوطني هذه الإسطوانة وهو يعلق على قرار إعفائه من مناصبه قائلا إن : "كل المناصب التي أخذتها لاقيمة لها، كلها بدرجة وزير" ، والرجل مشكوراً لم يفتّه أن يطمئن الشعب العراقي الذي خرج يهتف بالساحات باسمه بأنه باق في منصبه ولا يهمه ما يقرر العبادي، فهو جاء للمنصب بحسب معتقداته وفهمه الديني، وليس بحسب أوامر تصدر من الحكومة التي يعمل فيها، ولهذا كان لابد أن تصدر بيانات تحذر الشعب من التخلي عن الفياض ل، أن غيابه عن الساحة سيُعيد الفوضى الأمنية، وسيُضعف العراق.

عزيزي القارئ وأنتَ تستمع لحديث الفياض أتمنى عليك أن تُنعش ذاكرتك بأن عشرات المسؤولين قالوا لنا إنهم لايطمحون إلى المناصب،، منهم من لم يستطع تحمل مساءلته عن دوره في الخراب فأخبرنا مثل السيد بهاء الاعرجي إن المناصب تحت"قندرته".

ظل السيد"المكلف شرعا"هو النموذج السائد في مؤسسات الدولة، وهو تعبير حقيقي عن الحالة السياسية، ولهذا وجدنا ألف ألف من"مكلف شرعي"في مجالات عديدة وليس فقط في السياسة، ولم نكن نحتاج مجهوداً كبيراً حتى نجدهم في كل مكان، فقد طفحت شاشات الفضائيات طوال السنوات الماضية بعدد لا بأس به من هذه النماذج التي تظهر كلما احتدم الصراع على المناصب والمكاسب، لتجدهم يقفون بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الاقتراب من قلاعهم الحصينة.

في كل دول العالم يسبق المسؤول، مستشاروه. فيما المسؤول العراقي يصل من"الحزب والعشيرة"وهو يدّعي ختمه لعلوم الأرض والسماء. ويعتقد إن التفويض الذي منحته له الناس في صناديق الاقتراع، يسمح له أن يتجاهل معايير الكفاءة، وأن يكون الانتماء الحزبي وحده هو معيار اختيار رجال الدولة، فنجده يختار المنتمي لحزبه أولاً، ثم المنتمي لعشيرته، ثم المنتمي إلي الأحزاب المؤيدة له، وهو ما حذر منه مهاتير محمد باني ماليزيا الحديثة حين قال:"قد لا تنتج الانتخابات وصول أفضل المرشحين إلى السلطة،، فنرى كيف يطلق حزب حملته من أجل أن تُدلي الناس بأصواتها لمن ليس لديه القدرة على القيادة، ولكن لمن هم محتالون بدرجة تكفي لخداع الناس."

صباح المدى

■ **علي عويد العابدي**

مدير عام دار ثقافة الاطفال ، يعلن إقامة حفل دورة تخرج الصيفية للاطفال بعنوان "اطفالنا مستقبلنا" والتي سينضمها المركز الثقافي للطفل على قاعة الفانوس السحري وذلك صباح يوم غد الاثنين في مقر المركز الثقافي للطفل .

■ **إسماعيل إبراهيم عبد**

الكاتب، يصدر له كتاب بعنوان (في تجريب الجماعي المختبر السرد في اتحاد الأدباء ببغداد آذار / ٢٠١٦) وهو عبارة عن دراسات نقدية بواقع (٢٨٠) صفحة من القطع المتوسط، وتشير هذه الدراسة إلى حيوية التجربة العراقية في مجال تعدد الأنماط القصصية.

■ **صفاء راشد الجميلي**

الرباع العراقي، يُقام له حفل تكريم بمناسبة انجازه الكبير والذي حققه في دورة الالعاب الاسيوية المقامة في إندنوسيا وحصوله على الميدالية الذهبية حيث سيُحتفى به مساء يوم الاحد في مبنى المحطة.

بعد ٤ أعوام.. الحكم على مسرّب صور جنيفر لورانس

على الرغم من مرور ٤ أعوام على الفضيحة التي طالت النجمة العالمية جنيفر لورانس Jennifer Lawrence بعد تسريب صورها العارية من هاتفها الخاص، إلا أنّ الحكم القضائي الخاص بالموضوع صدر مؤخراً.وأصدر القضاء الأميركي حكماً يقضي بسجن جورج غارفانو البالغ من العمر ٢٦ عاماً، والمسؤول عن تسريب صور النجمة البالغة من العمر ٢٨ عاماً، مدة ٨ شهور.

يشار إلى أنه كان قد تم القبض على جورج و٣ شبان آخرين، بتهمة اختراق حسابات ٢٤٠ شخصاً عبر موقع "iCloud"، ونشر صورهم العارية على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينهم عدد كبير من نجوم هوليوود.ووصفت جنيفر حينها ما تعرضت له، بأنه جريمة جنسية مطالبة بتشديد القوانين حول هذا الأمر.

يشار إلى أنّ جورج غارفانو كان قد اعترف في نيسان الماضي، أنه أرسل رسائل الكترونية إلى الضحايا تبدو وكأنها من حسابات أمان شركة Apple، ما أتاح له الحصول على أسماء المستخدمين وكلمات المرور الخاصة بهم.وكانت جنيفر لورانس قد كشفت العام المنصرم، أنّ تسريب صورها وهي عارية عبر الإنترنت في العام ٢٠١٤، كان بمثابة "صدمة غير متوقعة".

بعد ٢٧ عاما.. الكشف عن سر مايكل جاكسون و"عائلة سيمبسون"

بعد نحو ٢٧ عاماً من التكهنات بشأن صاحب الصوت الذي سمع بإحدى حلقات المسلسل الكرتوني الشهير "عائلة سيمبسون" (ذا سيمبسونز)، ومثل شخصية نجم الأغنية الراحل مايكل جاكسون، كشف مبتكر المسلسل، مات غرينينغ، حقيقة الأمر، موضحاً السبب وراء إبقائه "سرا".وفي لقاء مع برنامج "ذا ويكلي"، تحدث غرينينغ عن حلقة "Stark Raving Dad"، التي بثت عام ١٩٩١، وظهرت فيها شخصية تمثل جاكسون، وكان الصوت مشابها جداً لصوت المغني الراحل حتى توقع البعض أن يكون صوته شخصياً، لكن لم يتم أبدا تأكيد أو نفي هذه المعلومة حتى الآن.

وقال غرينينغ إن جاكسون هو من طلب المشاركة في المسلسل، قائلاً: "تلقيت اتصالاً من شخص قال إنه مايكل جاكسون، اعتقدت بأنها مزحة وكنت سأنهي المكالمة، لكنه أكد أنه جاكسون، وأخبرني أنه يحب البرنامج ويريد المشاركة في إحدى الحلقات".

وتابع: "سجل جاكسون بالفعل الصوت الخاص بالشخصية، لكنه لم يرغب في الإعلان عن الأمر بسبب صفقة كان قد أبرمها مع شركة بعينها".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الخميس .

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحواً ،ودرجات الحرارة ستكون مساوية للايام الماضية.

بغداد/	C° 23 - C° 47	البصرة /	C° 25 -C° 49
أربيل/	C° 21 - C° 43	النجف /	C° 23 -C° 47
الموصل/	C° 23 - C° 46	الرمادي /	C° 22 -C° 46